مجلة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام
في العتبة العباسية المقدسة
قسم الإعلام / شعبة الإعلام المقروء
السنة الثامنة عشرة / العدد ٤٠٤
١٦ جمادى الآخرة ١٤٤٢هـ - ٣٠ كانون الثاني ٢٠٢١م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

صدى الروضتين



العتبةُ العبّاسية المقدّسة

تُقيم مهرجان الصدّيقة الكبرى عليها السلام

ممثل المرجعية الدينية العُليا

يلتقي بوفد من كلية الهندسة جامعة بغداد

المباشرة بالأعمال التأهيلية لإضافة

مساحات جديدة لخدمة الزائرين

في شارع باب قبلة أبي الفضل العباس عليه السلام


٨


١٠
لجنة الإرشاد والدعم
تقديم الدعم المعنوي
واللوجستي إلى قواطع
الحشد الشعبي

١٤
العتبةُ العبّاسية المقدّسة
تُقيم مهرجان الصدّيقة الكبرى عليها السلام

٢٠
وزير الزراعة يثني على ما بذلته
العتبة العباسية المقدسة
لإحياء القطاع الزراعي

٢٤
المباشرة بالأعمال التأهيلية لإضافة مساحات
جديدة لخدمة الزائرين في شارع باب قبلة أبي
الفضل العباس عليه السلام

٢٨
مراحل إنجاز متقدمة يشهدها مشروع
المجموعة التعليمية الأولى والثالثة


٣٢
مشروع طائر السمّان
ينتج أكثر من (٢٠) ألف
طائر ومساعٍ لزيادتها في
نهاية العام الحالي



٣٦
مواقع التواصل الاجتماعي في
قفص الاتهام

٤٤
تلاميذ مدارس مجموعة العميد التعليميّة
يشاركون في مهرجان موسم الأحزان الفاطمي


٥٢


٦٠
فدك
هبة
السماء

صدى الروضتين

مجلة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الإعلام المقروء

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
احمد صالح
علي طعمة المسعودي
زاهر الخفاجي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
سامر خليل الحسيني
أزهر الأسدي
ليث الموسوي
... النشر والتوزيع ...
أسامة بدر نجم
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي
عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
عبد الملك كمال الدين
عبد الحمزة المشهداني
الحاج سهيل عبد الزهرة
احمد عبد المهدي
يسرى الاسدي
أفياء الحسيني
أنعام حميد الحجية
محمود هاشم
سوسن عبد الله
أمير البركاوي
عبير المنظور
محاسن غني النداف
زينب اسماعيل عبد الله
زينب العارضي
فيصل جابر
سهى البهادلي

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
Dar Al-Kafeel Publishing And Printing
العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع البلاء ٢ +964 770 673 3834



(لبيك يا حسين)

لم يبقَ شيء يصلح للتغير:

تشويه الدين، انتحال الإسلام، رعاية الانحراف

توحّدت فرفعت يوم الطف نداء:

«لا تبقوا لأهل هذا البيت باقية»

الردّ:

حكمة السجاد عليه السلام التي أهلكت رموز الطغيان.

تفعيل فكري لمعنى الانتماء الحقيقي لله تعالى

ليؤسس لبناء الانسان عن طريق الدعاء؛

كي لا تذهب تلك التضحيات دون أن تحقق لنا المصير،

وتحيي فينا (لبيك يا حسين) أبد الدهر حيّة لن تموت.

رئيس التحرير



٦٦

لقاء مع مخرج مسرح التعزية
الفنان حسيـن الشكري
نقيب فناني محافظة المثنى



٧٢

مفكرة
ما قبل
وما بعد الحياة

الإستفتاءات الشرعية



طبقا لفتاوى
سماحة المرجع
الديني الأعلى
آية الله العظمى
السيد علي الحسيني
السيستاني دام ظله

أحكام الصلاة

مسألة: شخص يصلي ويصوم، ولكنّه كان كثيراً ما يخطئ في الغسل، فهو الآن متأكّد تماماً من أن بعضاً من أغساله السابقة باطلة، ولكنّه لا يدري كم هي، وتبعاً لذلك فهو لا يدري كم صلاة باطلة صلاّها بها، وكم صيام؟

الجواب: صيامه صحيح وإن كان غسله باطلاً، ولكن يجب عليه أن يقضي كلّ صلاة صلاّها بغسل باطل، وإذا تردّدت بين الأقل والأكثر جاز له الاقتصار على الأقل.

مسألة: أحياناً أريد الصلاة وفي جيبي بعض الأوراق البيضاء، فهل يجوز لي السجود عليها؟

الجواب: نعم، يجوز لك السجود عليها إن كانت طاهرة ومصنوعة من الخشب أو ما شاكله ممّا يصح السجود عليه، وهكذا إذا كانت مصنوعة من القطن أو الكتان.

مسألة: والسجود على الإسمنت؟

الجواب: كذلك يجوز لك السجود عليه.

مسألة: امرأة تصلّي ولا تعلم أن بعضاً من شعرها خارج من تحت ساتر الرأس، فهل يجب عليَّ إخبارها بذلك أثناء صلاتها أو بعدها؟

الجواب: كلا، لا يجب عليك إخبارها، ولو لم تعلم هي به حتى أتمّت صلاتها فصلاتها صحيحة، وإذا علمت به في الأثناء فبادرت إلى ستره صحّت صلاتها أيضاً.

مسألة: شخص يستيقظ قبل دخول وقت صلاة الفجر بدقائق، فهل يحقّ له معاودة النوم ثانية إذا كان يعلم أو يحتمل احتمالاً قويّاً أنّه لا يستيقظ إلاّ والشمس طالعة؟

الجواب: إذا كان ذلك تهاوناً واستخفافاً منه بالصلاة لم يجُز.

مسألة: طالب، أو عامل، أو موظف يدرس أو يعمل بمنطقة تبعد عن مدينته أكثر من (٢٢) كليو متر، هو يذهب يوميّاً لمقرّ عمله ويعود الى مدينته، وربّما استمر كذلك لسنة أو اكثر، فما حكم صلاته هناك وصيامه؟

الجواب: يصلّي صلاة تامّة ويصوم.

مسألة: شخص يسافر ثلاث مرات أو اربع مرات اسبوعياً طوال السنة لا من جهة كون مهنته في السفر، بل لأغراض أُخرى كأن يكون للتنزّه والسياحة أو لعلاج مريض، أو لزيارة مراقد الأئمّة (عليهم السلام) وأمثال ذلك، فما هو حكم صلاته؟

الجواب: يصلّي صلاة تامّة ويصوم؛ لأنّه يعد بذلك كثير السفر عند العرف.

أحكام النذر:

مسألة: النّذر: أن تلتزم بفعل شيء معيّن، أو ترك شيء معيّن لله تعالى، أيّ شيء كان، ولكن ليس دائماً يجب الوفاء بالنّذر، وإنّما بشروط لو تحقّقت وجب الوفاء به، وهذه الشروط هي:

١- أن ينشأ النّذر بصيغة تشتمل على قوله (لله) أو ما يشابهها من أسمائه المختصّة به (جلّ وعلا)، فلو قال الناذر الصيغة المعيّنة التالية: (لله عليَّ.. كذا) انعقد نذره كأن يقول مثلاً: (لله عليَّ أن أذبح خروفاً وأتصدّق بلحمه على الفقراء إن شُفي ولدي). أو يقول: (لله عليَّ أن أدع وأترك التعرّض لجاري بسوء)، أو غير ذلك، سواء أدّاها باللغة العربيّة أم بغيرها من اللغات.







جمعيّةُ كشّافة الكفيل تقيم دورات تطويرية

تسعى جمعيّة كشّافة الكفيل دوماً إلى تطوير مستوى فئاتها الكشفيّة، والرقيّ بمستواهم، والإسهام في التطوير المهنيّ للكشّافة (القادة)، وزيادة مهاراتهم في إدارة المشاريع، وتطبيق نهجٍ رسميّ يستند إلى معايير معترفٍ بها عالميّاً.

علي طعمة

لذا أطلقت جمعيّة كشّافة الكفيل التابعة لشعبة الطفولة والناشئة في قسم إعلام العتبة العبّاسية المقدّسة، دورات تدريبية عدة؛ لتحقيق تلك الأهداف، ومن تلك الدورات دورة تخصّصية في إدارة المشاريع بالتعاون مع الجمعيّة العراقيّة لإدارة المشاريع فرع كربلاء.

محاضرُ الدورة الدكتور صادق الطرفي بيّن في تصريح:

إنّ الدورة تهدف إلى تأهيل المشتركين بشكلٍ أفضل لإدارة مشاريعهم، باتباع منهجيّةٍ علميّة حديثة ومتطوّرة تجعلهم مؤهّلين لأن يكونوا مديرين ناجحين، وتضعهم على الطريق الصحيحة في تنظيم وإدارة أمورهم، وتزويدهم بالمعلومات المهنيّة الأساسيّة لواجبات مدير المشروع، ممّا يجعله قادرًا على البدء بمهنة إدارة



الدكتور صادق الطرفي









المشاريع.

وأضاف: وجدنا خلال إعطاء محاضرات هذه الدورة أنّ لدى المشتركين انجذاباً وتفاعلاً كبيرين لكل ما يُطرح، وهذا ما أعطانا عزيمةً وإصراراً لتنفيذ برنامج هذه الدورة التي نأمل أن تحقّق ما نصبو إليه من أهداف، في جعلهم شباباً قادرين على إدارة مشاريعهم وتطوير خطّة إدارتها أو خطّة مكوّناتها، وبما تمكّن المشترك من تطبيق الممارسات المهنيّة الأساسيّة لإدارة المشاريع المعترف بها من قبل معهد إدارة المشاريع (PMI)، بالإضافة إلى ذلك سوف تمكّنهم من التقديم على الشهادة العراقيّة لإدارة المشاريع الاحترافيّة التي تؤهّلهم لإدارة المشاريع بنجاح.

وفي السياق نفسه، بيّنَ الأستاذ علي عبد زيد مسؤولُ وحدة الأنشطة والمخيّمات في شعبة الطفولة والناشئة:

إنّ الدورة هي عبارة عن برنامجٍ متكامل لإعداد قادةٍ فاعلين ومؤثّرين محيطين بكلّ مستجدّات الإدارة، وهذا ما تسعى إليه جمعيّةُ كشّافة



الاستاذ علي عبد زيد

الكفيل، ونأمل منها أن تمكّنهم من كتابة البرامج وإدارة المشاريع التي ستُحقّق أهدافاً دقيقة حسب كلّ مشروع، وبما يصبّ في تحقيق الرؤية الخاصّة بالجمعيّة وتحقيق الأهداف من هذه الدورة، التي ستكون بثلاثة مستويات وبواقع (٨٠) ساعة تدريبيّة.

وعلى الصعيد نفسه، أطلقت جمعية كشافة الكفيل (دورة المتابع الفني والإداري) الخاصة بمفوضية الإبداع وتنمية المواهب التي تحتوي على عدد من اللجان منها:

لجنة التدريب الإعلامي، ولجنة الأنشطة الكشفية والرياضية، ولجنة الإعداد والتطوير، إضافة إلى لجنة القراء والمنشدين ولجنة المسرح.

هذا ما بيّنه القائد الكشفي









علي حسين عبد زيد مسؤول وحدة الأنشطة والمخيّمات.

وأضاف: الدورة تستمرّ لخمسة أيّام بواقع (٣٠) ساعة تدريبيّة، وتهدف إلى تنمية مهارات المشاركين على تحديد وصياغة الأهداف، والإعداد للخطط والبرامج الواقعيّة على جميع المستويات، ثمّ متابعة تنفيذها وإجراء التصميمات المناسبة في إطار نظامٍ متطوّر للتخطيط والمتابعة، ومعرفة أحدث الأساليب الخاصّة بالمتابعة الإداريّة، وبما يسهم في اكتساب المهارات الإداريّة الكافية، من أجل الوصول إلى النجاح في إدارة الأعمال الموكلة إليهم.

مبيناً: إشراك الشباب بهذه الأعمار في كتابة البرامج هو من أجل التعرف على رغباتهم وتوجهاتهم؛ لكي يتم الاستفادة منها وتضمينها في هذه البرامج، وان هذه الدورة شارك فيها أكثر من (١٦) عنصرًا كشفيًّا وبمهام مختلفة قسمت إلى ثمانية عناصر كشفية إدارية، وثمانية عناصر كشفية فنية تناولت مجموعة من الورش منها: إدارة الاجتماعات، وإدارة الوقت، والتواصل الفعال، كذلك آداب الحوار، ومهام المتابع الإداري، ومهام المتابع الفني، بالإضافة إلى ورش متخصصة لكل منهما في التخطيط، وكتابة التقارير، وإعداد البرامج لتطوير مهاراتهم.

من جهته، بيّن مسؤول لجنة التدريب الإعلامي حسين عمر فاضل:

تلقينا بعض المعلومات المهمة في دورة المتابع الفني والإداري منها: التواصل الفعّال مع الأشخاص، وكيفية التعامل مع الأمور الايجابية، وتجنب المعلومات السلبية.



الاستاذ حسين عمر فاضل

كما تلقينا معلومات حول كيفية كتابة ورفع التقارير إلى اللجان العليا أو ما يُعرف بصياغة كتب المخاطبات إلى الجهات العليا.



مستشفى الكفيل التخصصي

عمليات رائدة في معالجة المرضى

أحمد عبد المهدي

يستقدم مستشفى الكفيل التخصّصي بين مدّةٍ وأخرى عدداً من الأطبّاء والأخصّائيّين العالميّين في مختلف الاختصاصات الطبّية، فضلاً عن استقباله الحالات المرضيّة عن طريق الإحالة بحسب نوعيّة ودرجة كلّ حالةٍ مرضيّة؛ وذلك لتقديم أفضل الخدمات العلاجية لزائري المستشفى.

ومؤخرًا نجح أطباء الكفيل التخصصي باستئصال ورم كبير من بنكرياس مريضة بعمر الـ(٥٣) عامًا، فقد أعلن فريق طبي في مستشفى الكفيل التخصصي عن نجاحه بعملية رفع ورم بالكامل من بنكرياس مريضة خمسينية.

وقال اختصاصي الجراحة العامة، تخصص دقيق جراحة الجهاز الهضمي والكبد والبنكرياس الدكتور سعد العلاق:

إن فريقنا الطبي نجح بعملية استئصال ورم من البنكرياس لمريضة تبلغ من العمر (٥٣) عاما، مبيناً أن الورم بحجم (١٢*١٥) سم.

وأضاف العلاق: تم استئصال الورم بالكامل مع رفع ما يقارب (٨٠٪) من البنكرياس ورفع الطحال للمحافظة على بقية أعضاء الجسم. موضحاً: أن الورم ملتصق بالمعدة والاثني عشري والطحال وشرايين الطحال.

وأكد الاختصاصي جراحة الجهاز الهضمي والكبد على: أن







المريضة استعادت وضعها الصحي بعد العملية التي استمرت نحو ثلاثة ساعات.

وعلى ذات الصعيد، أعلن فريق طبي في مستشفى الكفيل التخصصي عن نجاحه في معالجة سبعينية فاقدة للبصر؛ بسبب امتلاء عينها اليمنى بالماء الأبيض.

وقال اختصاصي طب وجراحة العيون في المستشفى، الدكتور سلام الكَرعاوي:

إن فريقنا الطبي نجح في معالجة سيدة تبلغ من العمر (٧٤) عامًا، تعاني من وجود ماء أبيض في عينها اليمنى، مما جعلها تفقد بصرها.

وأضاف: إن معالجة السيدة تمت من خلال سحب الماء الابيض بواسطة تقنية الفاكو أو ما تعرف باستحلاب عدسة العين، وهي عبارة عن إجراء جراحي لإزالة إعتام عدسة العين، واستبدال العدسة المعتمة بأخرى صناعية سليمة .

وذكر الكَرعاوي: إن هذه التقنية تتميز باحتياجها إلى شق أصغر بكثير من الشق المعتاد لجراحات إزالة الكتاراكت التقليدية، كما أن مضاعفاتها وأعراضها الجانبية وفترة النقاهة أقلّ بكثير من الجراحات التقليدية.

مشيرًا الى: إن لها مزايا خاصة أهمها علاج المشكلات المتعلقة بالصورة وحجمها ووضوحها وتحسين الرؤية الجانبية، وإدراك عمق الأشياء، ولأنها داخل العين، فهي لا تحتاج إلى أي عناية خاصة بعكس العدسات اللاصقة الطبية.

وذكر الكَرعاوي: إن المريضة عادت إلى منزلها بعد مضي ساعة واحدة من إجراء العملية؛ لتمارس نظامها اليومي المعتاد، وهي تتمتع بصحة جيدة.

تجدر الإشارة الى أنّ مستشفى الكفيل التخصّصي تسعى دائماً الى تقديم العلاج بأحدث التقنيّات؛ لما تمتلكه من تجهيزاتٍ حديثة ومعدّاتٍ طبّية متطوّرة، فضلاً عن كادره الطبّي سواءً المحلّي أو المُستقدَم من الخارج، ممّا جعل المستشفى تضاهي بخدماتها المستشفيات العالميّة.









لجنة الإرشاد والدعم

تقديم الدعم المعنوي واللوجستي إلى قواطع الحشد الشعبي

تتواصل لجنة الإرشاد والدعم التابعة إلى قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة بزيارة القواطع العسكرية المرابطة في جبهات القتال، وتقديم الدعم المعنوي واللوجستي لها، مع شحذ الهمم والوقوف معهم والاطلاع على أحوالهم واحتياجاتهم.

طارق الغانمي

وقد كانت الجولة الأولى إلى عمليات قضاء الحضر في محافظة نينوى، إذ يرابط فيها أبطال لواء أنصار المرجعية (لواء٤٤/حشد شعبي) بقيادة سماحة السيد حميد الياسري، أما الجولة الثانية فقد كانت إلى قواطع عمليات محافظة ديالى في كلّ من نفط خانه، وخانقين، اللتين ترابط فيهما قوات عدة من ألوية الحشد الشعبي.

مسؤول اللجنة فضيلة الشيخ حيدر العارضي بيّنَ طبيعة هذه الزيارة قائلًا:

ما زالت وفود اللجنة متواصلة وبجهود حثيثة واستثنائية في تقديم دعمها للمقاتلين من أبطال الحشد الشعبي في مختلف قواطع العمليات، وذلك ضمن جدول زماني ومكاني أعدّته لهذا الغرض، وشملت به أغلب قواطع العمليات سواء في



الشيخ حيدر العارضي

وقت المنازلة ضد عصابات داعش الإرهابية أو بعدها.

وها هي اليوم تحط رحالها في محافظتي ديالى والموصل والالتقاء









بالقوة الماسكة لها من ألوية الحشد الشعبي البطلة، إذ وجد الوفد أن جذوة الفتوى المباركة لازلت متقدة في صدور أبنائها، وهم ملتزمون بها بهمة عالية ورباطة جأش تثلج الفؤاد، وتدعو إلى الفخر والسرور.

مبينًا: نحن عاكفون على إدامة هذا الزخم، فمنذ انطلاق الشرارة الأولى لفتوى الدفاع عن العراق ومقدساته ولا زلنا مستمرين، وتعدّ محطة قواطع عمليات الحضر في الموصل وخانقين ونفط خانة في محافظة ديالى ضمن محطات عديدة شملت أغلب القواطع في تلك المحافظات.

مضيفًا: في كل محطة ننتقل لها ننقل لهم خلال اللقاء سلام ودعاء المرجع الديني الأعلى (أدام الله عزه وبقاءه)، وحثهم على الالتزام بوصاياه في أخذ الحيطة والحذر من مكائد العدو الداعشي الغاشم.

وقمنا بإيصال سلام ودعاء إخوتهم في العتبة العباسية المقدسة والقائمين عليها، فضلًا عن تزويدهم بمواد لوجستية وهدايا تبركية من مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، ورفدهم بمواد يحتاجها المقاتل في ظل هذه الأجواء الباردة، من أفرشة وأغطية (بطانيات) وغيرها من المستلزمات.

وتابع العارضي: لكون زيارتنا توافقت مع ذكرى أيام العزاء الفاطمي، فقد عقدنا مجلسًا عزائيًّا بهذه المناسبة، ذكرنا فيه واستذكرنا مواقف السيدة الزهراء عليها السلام في الثبات والصمود بوجه أعداء الله والإسلام، ودورها في حفظ دين أبيها الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ودعوناهم إلى جعلها قدوة ونبراسًا فيما يقومون به، وهو أنهم يحمون أرض وطنهم من أي يد تريد أن تعبث به.

من جانبهم، قدم المقاتلون شكرهم وتقديرهم للمرجعية العليا على ما تقدمه من دعم معنوي ولوجستي من خلال إرسال عدة وفود من العتبات المقدسة، مؤكدين أن دعم المرجعية الدينية يمنح المقاتلون حافزًا نفسيًّا يزيدهم إصرارًا على القيام بالكثير من العمليات الدفاعية والتعرضية ضد أعداء العراق والإنسانية.



العتبةُ العبّاسيةُ المقدّسة

تكرّم مجموعةً من الطلبة المتفوّقين في محافظة بابل

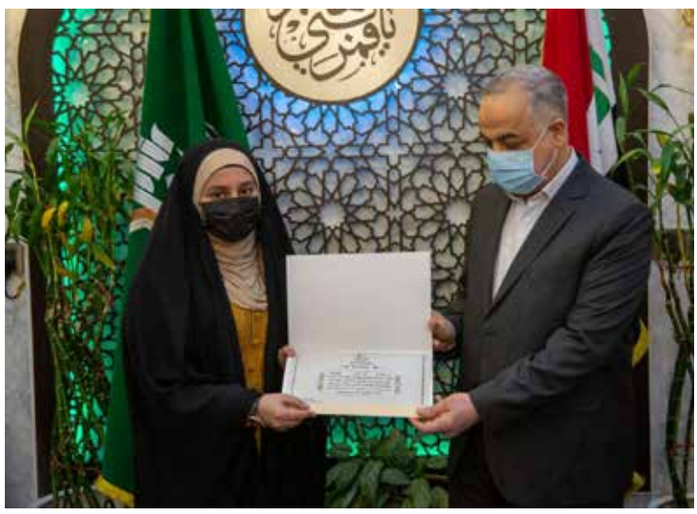


كرّمت العتبةُ العبّاسية المقدّسة متمثّلةً بشعبة العلاقات الجامعيّة والمدرسيّة فيها التابعة لقسم العلاقات العامّة، مجموعةً من الطلبة الأوائل المتفوّقين في محافظة بابل للمراحل الدراسيّة المنتهية (الابتدائيّة – المتوسّطة – الإعداديّة) للعام الدراسيّ المنصرم؛ وذلك سعياً منها لدعمهم وشدّ أزرهم لبذل المزيد من الجهد والتفوّق ولدعم مسيرتهم العلميّة.

علي طعمة









الأستاذ راتب الحسناوي من وحدة العلاقات المدرسيّة التابعة للشعبة المذكورة، أوضح قائلاً:

إنّ العتبة العبّاسية المقدّسة دائماً ما تكون سبّاقةً ومبادرة لدعم أيّ تميّز ومنها شريحة الطلبة المتميّزين والأوائل، وهذا ما لمسناه اليوم عندما تمّ تكريم (٣٥) طالباً من مراحل الدراسة المنتهية في محافظة بابل بالتنسيق مع مديريّة تربيتها، ليكون حافزاً لهم وتثميناً لما بذلوه من جهودٍ في ظلّ ظروفٍ استثنائيّة للغاية، حيث انتشار وباء كورونا وتوقّف وشلل أغلب مفاصل عجلة الحياة، فكان إصرارهم وعزيمتهم هما الدافع لنيل هذه المراتب ليُكلَّلا بهذا التكريم.

وأضاف: تمّ إعداد برنامجٍ خاصّ بهذه الفعّالية، بدءاً بتأدية الزيارة بصورةٍ جماعيّة لمرقدَيْ الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العبّاس عليهما السلام، والقيام بجولةٍ في متحف العتبتَيْن الحسينيّة والعبّاسية، إضافةً إلى تشرّفهم بتناول وجبة الغداء في مضيف أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

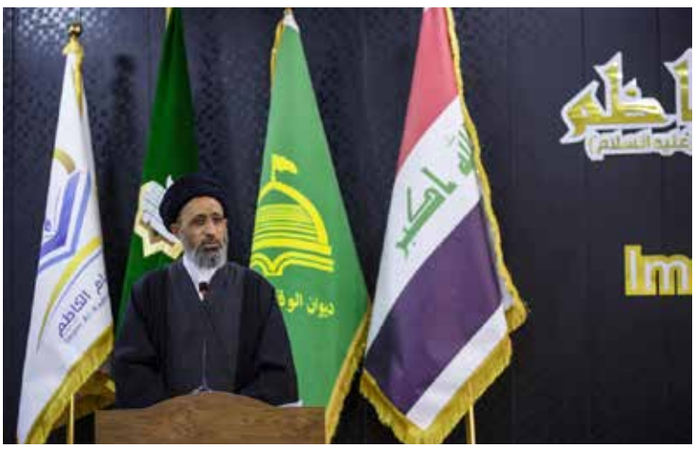
الطلبة المكرَّمون ومَنْ حضر من أولياء أمورهم عبّروا عن فائق شكرهم وامتنانهم، وعظيم سعادتهم لما قدّمته لهم العتبة العبّاسية المقدّسة من خلال هذا التكريم؛ دعماً منها وتثميناً لما حقّقوه من نجاحٍ كبير وبمعدّلٍ عالٍ، حيث عدّوا هذا التكريم أفضل الهدايا والعطايا؛ ذلك لأنّه جاء من رحاب مرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام.











العتبةُ العبّاسية المقدّسة

تُقيم مهرجان الصدّيقة الكبرى عليها السلام

إحياءً واستذكاراً لشهادة السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام، نظّمت العتبةُ العبّاسية المقدّسة متمثّلةً بشعبة العلاقات الجامعيّة والمدرسيّة فيها، مهرجان الصدّيقة الكبرى عليها السلام.

علي طعمة

المهرجان الذي أُقيمت فعالياته في كلّية الإمام الكاظم عليه السلام - أقسام بابل وعلى قاعتها الرئيسيّة، حضره عميد الكلّية ورؤساء أقسامها وضيوفٌ من خارج الكلّية، فضلاً عن وفدٍ مثّل العتبة العبّاسية المقدّسة.

مسؤولُ وحدة العلاقات الجامعيّة في الشعبة المذكورة، الأستاذ منتظر الصافي، بيّن قائلًا: الهدف الأساس من المهرجان هو إحياء ذكرى شهادة سيّدة نساء العالمين الصدّيقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام، إضافةً إلى استثمار مثل هكذا مناسبات عظيمة؛ لتعزيز التواصل بيننا، وبين أساتذة الجامعات وطلّابها، من خلال مشاركاتهم في فقرات المهرجان الشعريّة والمسرحيّة وغيرها من الفعّاليات.

وأضاف: تضمّن المهرجان





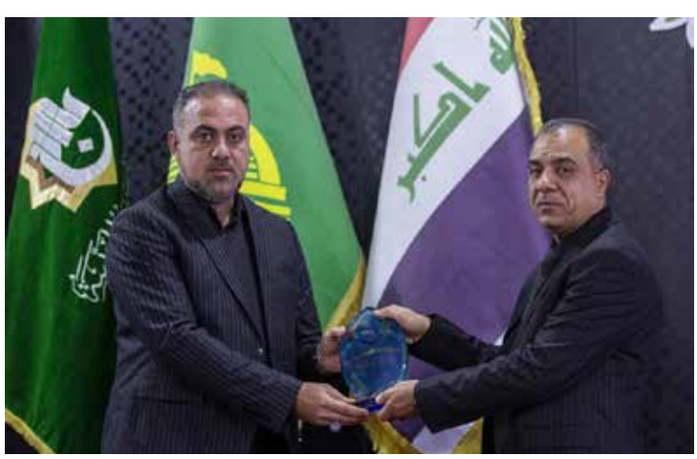


فقرات عديدة تضمّنت آيات من كتاب الله العزيز افتتح المهرجان بها تلاها القارئ السيد أحمد الأعرجي، وقراءة سورة الفاتحة المباركة على أرواح الشهداء، والاستماع إلى النشيد الوطني العراقي، ونشيد العتبة العباسية المقدسة.

حيث كانت هناك كلمةٌ لعميد كلية الإمام الكاظم عليه السلام أقسام - بابل الدكتور حسن الخاقاني بيّنَ من خلالها الجوانب الإيجابية والسلبية في ذكر السيدة الزهراء عليها السلام عند المستشرقين.

وكانت هنالك كلمة ذات منحىً بحثيّ عن حياة السيّدة الزهراء عليها السلام، قدّمها السيّد محمد الموسوي مسؤولُ شعبة التوجيه الدينيّ في قسم الشؤون الدينيّة التابع للعتبة المقدّسة، بيّنَ فيها مكانة البتول الطاهرة عليها السلام عند الله تعالى وعند أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله، كما بيّن دورَها الكبير في الإسلام وما تمثّله حياتُها من إرثٍ علميّ قيّم.

متابعاً: تضمّن المهرجان كذلك فقراتٍ شعريّة شارك فيها كل من: الشاعر السيد أحمد الزاملي، والشاعر ذو الفقار الطرفاوي، والشاعر محمد











ا الخيكا ني .

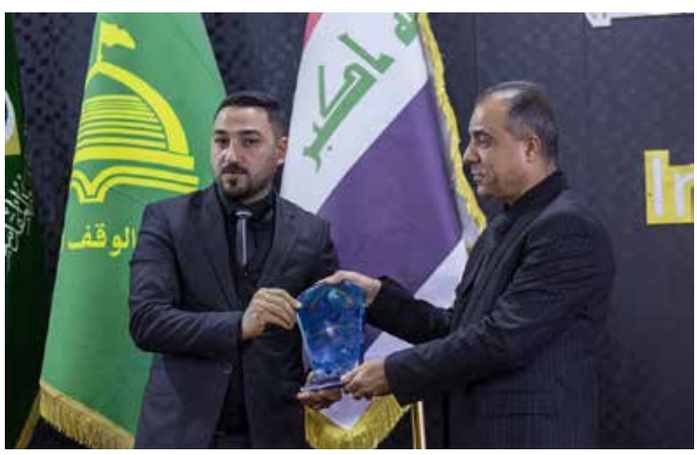
ومسرحيّة عن السيدة الزهراء عليها السلام قدّمها مجموعة من طلبة المرحلة الرابعة - قسم التأريخ في الكلية،

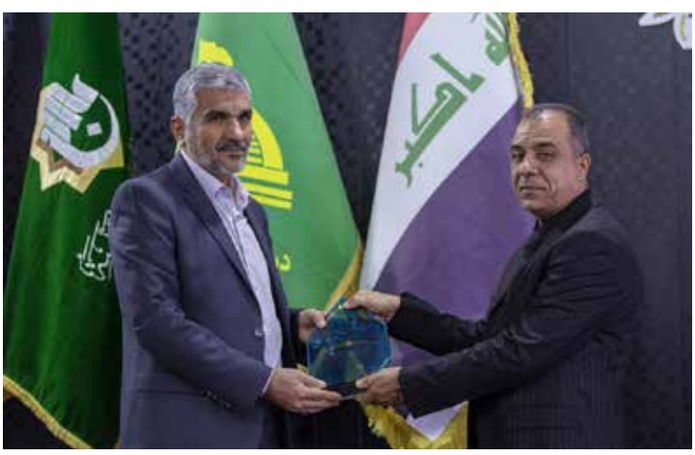
إضافةً إلى تكريم الجهة الراعية للمهرجان وتكريم الجهات المساندة في تجهيز وتهيئة المكتبة المركزية في الكلية وتكريم المشاركين في المهرجان، وتكريم خاص للطالبات المرتديات العباءةَ العراقيّة داخل الحرم الجامعي، ليُختتم المهرجان بافتتاح مبنى المكتبة المركزيّة لجامعة كلّية الإمام الكاظم عليه السلام، تمّ تأهيلها من قِبل ملاكات قسم الصيانة والإنشاءات الهندسيّة التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة، كما زُوّدت بعددٍ كبير من الكتب العلميّة من قِبل قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة.

يُذكر أنّ شعبة العلاقات الجامعيّة والمدرسيّة التابعة لقسم العلاقات العامّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، تقوم بنشاطاتٍ وفعّالياتٍ ومهرجانات ثقافيّة عدة، بالتعاون مع الجامعات والعراقيّة على مدار العام.











مستثمرون في المجال الزراعي
يطّلعون على مشروع الفردوس

أحمد صالح

زار وفد ضمّ مجموعة من المستثمرين في المجال الزراعي، مزرعة الفردوس أحد مشاريع العتبة العباسية المقدسة التي أنشأتها من أجل دعم القطاع الزراعي، وتوفير متطلبات النمو الاقتصادي، وقد أجرى الوفد الزائر جولة داخل المشروع مطلعًا على التقنيات المتبعة فيه، وتمت مشاهدة الآلية المنتظمة التي يعمل هذا المشروع، لاسيما في مجال استثمار الموارد الطبيعية.

وعن هذه الزيارة، بيّن الأستاذ المهندس عادل مالك المدير المفوض لشركة اللواء قائلًا:

استقبلنا وفدًا تمثل بمجموعة من الإخوة المزارعين والمستثمرين في المناطق الصحراوي، رافقهم وفد رسمي من دائرة زراعة كربلاء المقدسة الشعبة الصحراوية، وقد اطلع الوفد الزائر على مشروع الفردوس الزراعي التابع للعتبة العباسية المقدسة.

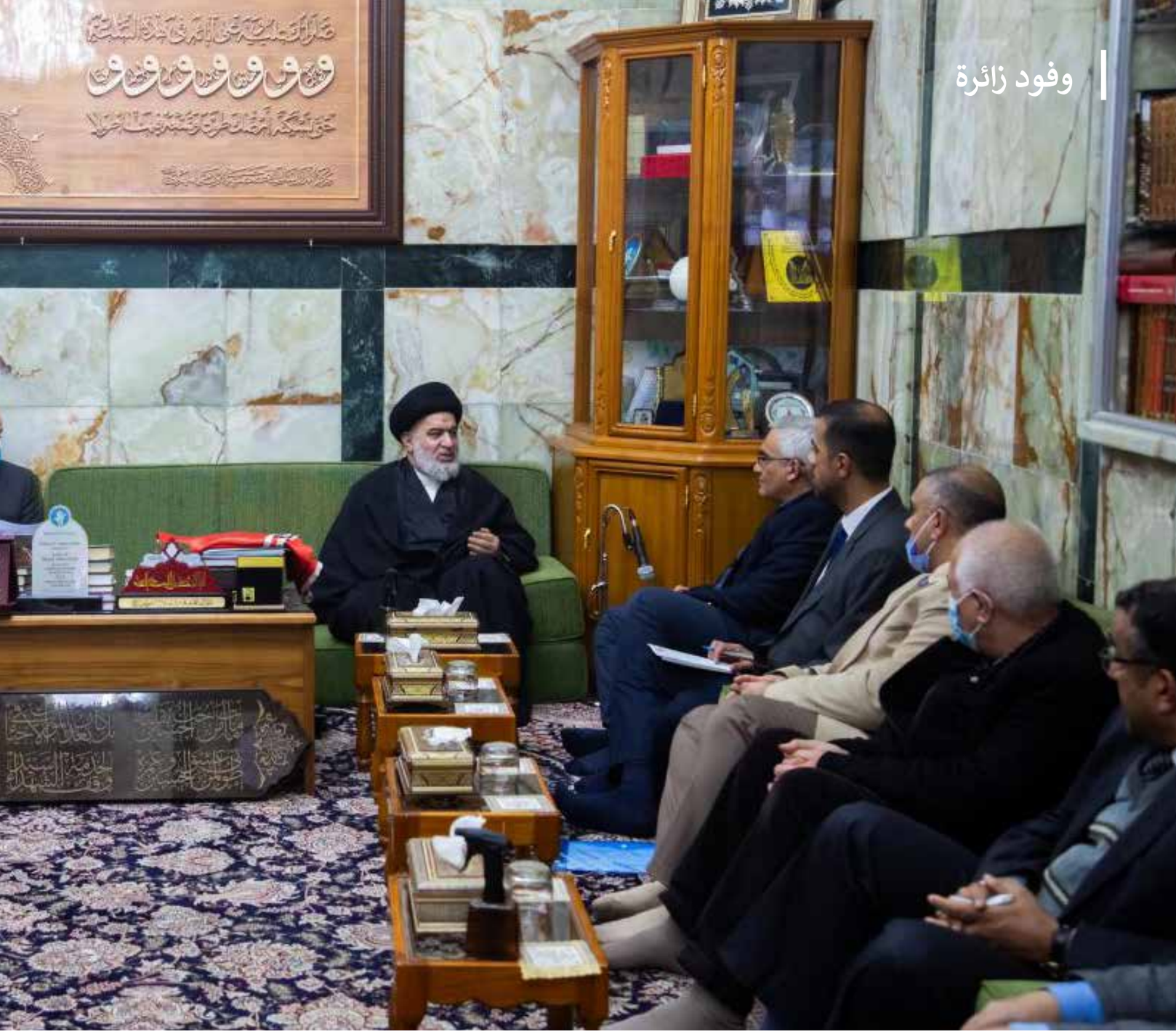
مضيفًا: تم اطلاع الوفد على التقنيات الحديثة المستخدمة في المشروع منها: طرق الري المتطورة التي تمتاز باستثمار المياه الجوفية بشكل أمثل، بالإضافة الى المكننة الحديثة الموجودة في المشروع، والتي تسهم بشكل كبير في جودة الانتاج واختصار الوقت.

مبينًا: أبدى الوفد إعجابه الكبير بما تقدمه العتبة العباسية المقدسة للمجال الزراعي بشكل عام، ومن خلال مشروع الفردوس الذي يعدّ إضافة مهمة للواقع الزراعي في المحافظة.

من جهتها العتبة العباسية المقدسة مستعدة دائمًا لتوفير كافة الاحتياجات، وفتح قنوات تعاون مع الجهات الرسمية والأهلية لتبادل الخبرات، والوقوف صفًّا واحدًا لأجل دعم الاقتصاد الجمعي للبلد من خلال تبني مشاريع حيوية تسهم بشكل فاعل لتطوير القطاعات الخدمية.







ممثل المرجعية الدينية العُليا

يلتقي بوفد من كلية الهندسة جامعة بغداد

طارق الغانمي

تشرّف وفد من كلية الهندسة الخوارزمي جامعة بغداد، في يوم الجمعة (١٥ كانون الثاني ٢٠٢١م)، بزيارة الصحن العباسي المطهر، واللقاء مع سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، بحضور عضو مجلس إدارتها الدكتور عباس رشيد الموسوي ورئيس جامعة الكفيل الدكتور نورس الدهان.

وتأتي هذه الزيارة ضمن سلسلة زيارات تقوم بها الجامعات العراقية للعتبة العباسية المقدسة؛ لغرض فتح آفاق التعاون المشترك وتبادل الآراء والخبرات في مجالات تهم الطرفين.

وعن هذه الزيارة، بيّنَ رئيس الوفد عميد كلية الهندسة الخوارزمي الدكتور ماهر يحيى سلوم، قائلاً:



تشرفنا اليوم بزيارة العتبة العباسية المقدسة ولقاء متوليها الشرعي، وكان لقاء مثمرًا تناولنا من خلاله موضوعات عديدة تخص التعليم الجامعي في العراق وسبل تطويره والارتقاء به، كما تم طرح العديد من الإشكالات التي تصادف عملية التطوير ومناقشتها.

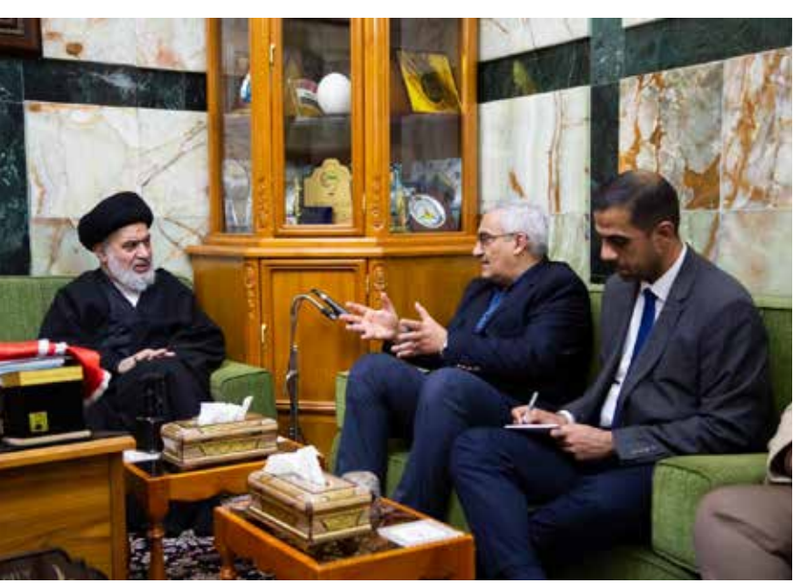
وأضاف: جامعات العتبة العباسية المقدسة هي جامعات متطورة، ونأمل أن نستفيد من تجاربها وما وصلت إليه سواء من طرائق التدريس أو من استخدام أحدث التقنيات العلمية المواكبة للعصر، وإن شاء الله سنقوم بزيارة لجامعة الكفيل للتعرف عن كثب على ما تقدمه لطلبتها، وما هي الآليات المتبعة فيها، سواء العلمية أو الإدارية.

وتابع: نطمح أن يكون هناك تعاون بيننا وبين جامعات العتبة العباسية المقدسة، بما يخدم المسيرة العلمية في البلاد.

من جانبه، قال رئيس جامعة الكفيل الدكتور نورس الدهان:

تناولت الزيارة أمورًا عدة مهمة على رأسها إمكانية فتح آفاق التعاون بين كلية الهندسة - الخوارزمي في جامعة بغداد وجامعات العتبة العباسية المقدسة.

وقد وجه سماحة المتولي الشرعي للعتبة المقدسة دعوة للوفد بزيارة جامعة الكفيل؛ للاطلاع على البُنى التحتية للجامعة والمختبرات والبرامج الإلكترونية المتبعة في التعليم، مع إمكانية توفير برنامج الجامعة الإلكتروني الذي استُخدم في العام الماضي إلى كلية الخوارزمي، للاستفادة منه شريطة تهيئة لوازمه اللوجستية.





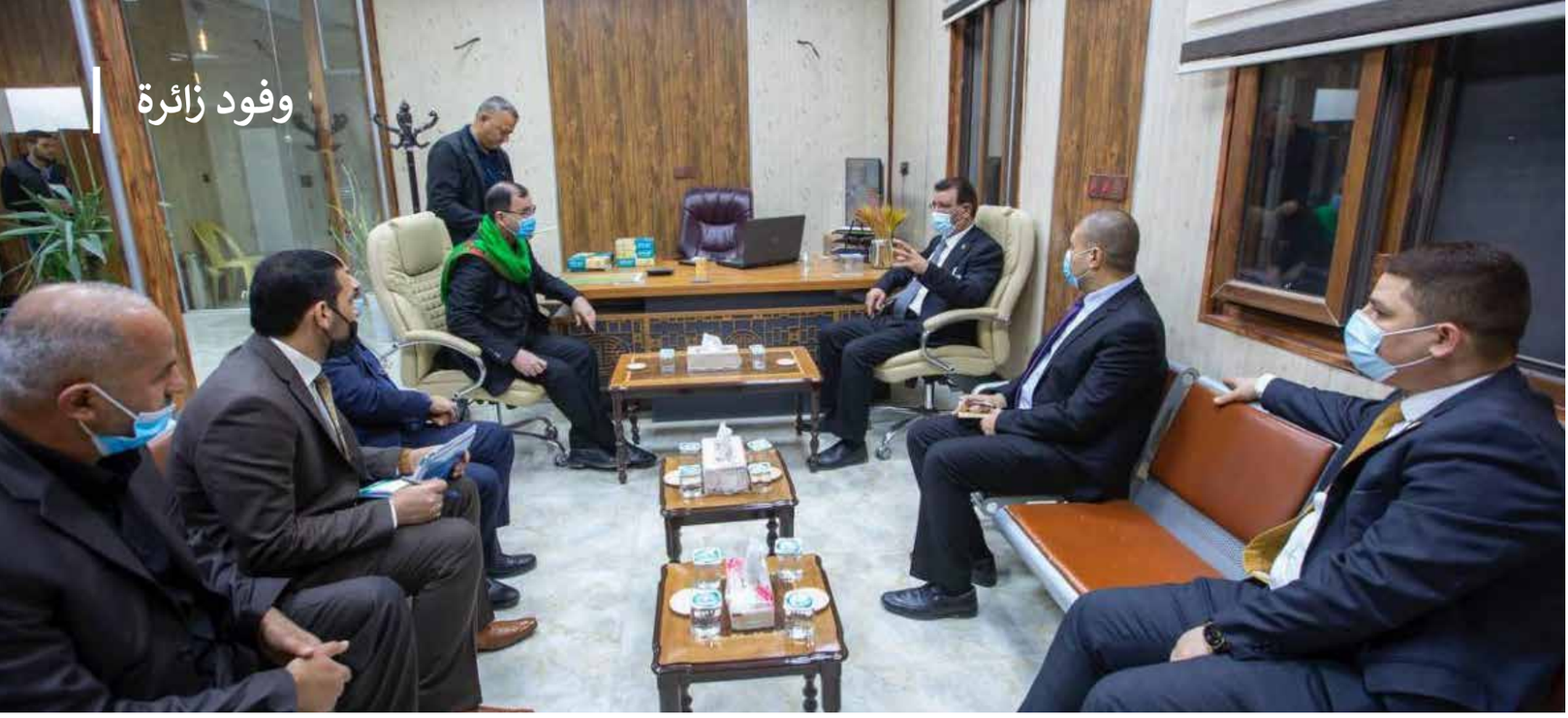


وزير الزراعة يثني على ما بذلته العتبة العباسية المقدسة لإحياء القطاع الزراعي

طارق الغانمي

أشاد وزير الزراعة المهندس محمد كريم الخفاجي بالمشاريع الزراعية التي تبنتها العتبة العباسية المقدسة، وأثنى على ما يُبذل من قبلها في سبيل تطوير القطاع الزراعي والرقي به، بما يسهم في إعادة الهوية الزراعية للبلد.

جاء ذلك خلال جولة قام بها الوزير مع الوفد المرافق له في مساء يوم الجمعة (١ جمادى الآخرة







١٤٤٢هـ) الموافق لـ(١٥ كانون الثاني ٢٠٢١م)، إلى مشروع الفردوس الزراعي، وقد رافقه في الجولة الأمين العام للعتبة المقدسة المهندس محمد الاشيقر، والمشرفون على القطاع الزراعي فيها.

وقد استمع السيد الوزير لشرح مفصّلٍ من قبل القائمين على هذا المشروع، وأهم المحاصيل التي تُزرع فيه، والتقنيات الحديثة المتبعة في زراعتها، وما حققته من نتائج طيبة انعكست إيجابًا على جودتها ووفرتها. وعلى هامش هذه الزيارة، كانت له جولة أيضًا إلى مشروع المجمع التعليمي الأول والثالث.

وفي ختام هذه الجولة، أدى الوزير زيارة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، مقدمًا شكره للقائمين على العتبة العباسية المقدسة، وما يُقدمونه من خدمات للزائرين.





الانتهاء من أعمال صيانة وترميم دار الحنان للعوق العقلي الشديد

أنهت ملاكات قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة أعمالها بصيانة وترميم سطح بناية دار الحنان للعوق العقلي الشديد في محافظة كربلاء المقدسة، بعد أن كانت تعاني من تصدعات وتسريبات للمياه أثناء هطول الأمطار، وتعد هذه الأعمال ضمن سلسلة ما قدم لهذه البناية من خدمات شملت عددًا من مفاصلها.

طارق الونداوي

المشرف على هذه الأعمال المهندس محمد مصطفى شاكر الطويل، مسؤول شعبة الأعمال الإنشائية التابعة للقسم المذكور، بيّنَ قائلًا:

بلغت المساحة الكلية لما تمت صيانته وإدامته لسطح البنايات التابعة للدار (٢٠٠٠ متر مربع)، شملت رفع مواد التسطيح القديمة وصيانة السطح وبالأخص الأجزاء المتضررة منه، من ثم إضافة ثلاث طبقات: الأولى فلانكوت والثانية مادة القير والثالثة المادة العازلة الأيزوكام.











المهندس محمد مصطفى شاكر

وبيّنَ الطويل: أن هذه الأعمال هي المرحلة الثانية من الأعمال التي شهدتها الدار، حيث شملت المرحلة الأولى تأهيل وإدامة واجهة الدار وإصلاحها وصبغها، وتسليك أنابيب المياه الثقيلة (المجاري) لمسافة تُقدر بـ(١٢٠) مترًا مع إنشاء منهولات جديدة، وربط هذا الخط بالمحطة الرئيسية، إضافة الى تأهيل المجمع الصحي للدار وإصلاح ما هو متضرر من أنابيب المياه والتسليكات الكهربائية وغيرها من الأعمال، وصيانة المطبخ المركزي للدار مع استبدال التسليكات الكهربائية للدار وتزويدها بالإنارة اللازمة، وتأهيل بعض الغرف في الدار، وإعادة صبغها وجعلها ملائمة للاستخدام، علاوة على إكساء بعض الغرف والساحة الوسطى للدار، وقد شرعت ملاكاتنا بالفقرة الأولى من المرحلة الثانية وهي ترميم سطح المبنى وصيانته لمنع تسرب مياه الأمطار إليه.

يذكر أن أعمال التأهيل هذه تأتي ضمن سلسلة الأعمال والمشاريـع الإنسانية التي تقدمها العتبة العباسية المقدسة؛ للإسهام في إعادة تأهيل وصيانة بعض القطاعات الحكومية التي تعاني من سوء الخدمات، وكانت لها وقفات عديدة في مجموعة من المدارس والمؤسسات الإنسانية والمستشفيات وغيرها.











المباشرة بالأعمال التأهيلية لإضافة مساحات جديدة

لخدمة الزائرين في شارع باب قبلة أبي الفضل العباس عليه السلام

باشرت ملاكات قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة بالأعمال التأهيلية؛ لإضافة مساحات جديدة لخدمة الزائرين القاصدين زيارة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، ضمن شارع باب قبلة مرقده، عبر هدم البنايات التي تم استملاكها في وقت سابق، وتأتي هذه الأعمال ضمن مشروع التوسعة الذي تسعى العتبة المقدسة الى تحقيقه، والذي سيوفر مساحات واسعة تتضمن تعضيد، وإضافة العديد من الخدمات للزائرين.

طارق صاحب

وقال رئيس قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس سمير عباس:

إن أعمال التوسعة وإضافة مساحات كبيرة هي جزء من أعمال موسعة تبنتها العتبة العباسية المقدسة، تهدف إلى زيادة وإضافة مساحات للزائرين، وتقليل الزخم الحاصل أثناء الزيارات المليونية، وبما يسهم في تأدية مراسيم الزيارة بكل سهولة ويسر، خصوصًا في هذا الشارع الحيوي والمهم، الذي يشهد حالة زحام شديدة أيام الزيارات المليونية وفي مقدمتها زيارة الأربعين.



المهندس سمير عباس









مبينًا: تعد المساحات التي ستتم إضافتها في هذا الجزء من أوسع المساحات المضافة، وإن أعمال إزالة هذه البنايات تحتاج الى دقة في الهدم والإزالة، فقد شرعنا بأعمالها التأهيلية التي شملت رفع جميع العوارض من كابلات كهربائية وخطوط مياه إسالة وصرف صحي، إضافة الى تفريـغ البنايات بالكامل مما تحويه، وجعلها خالية تمامًا (هيكل فقط)، لتتم بعد ذلك المباشرة بالهدم ورفع الأنقاض، ونقلها الى خارج المدينة، وسيتم ذلك تبعًا لخطة وضعت لهذا الغرض، وتضمن توفير السلامة للعاملين من جهة، ولما يحيط بها من بنايات من جهة أخرى.

وتابع: إن البنايات التي ستتم إزالتها تقع على جانبي الطريق من جهة شارع مجمع سيد الشهداء (صحن الساقي)، وصولًا الى الساحة المؤقتة لوقوف السيارات.







أما الجهة المقابلة، فكذلك ستتم إزالة أبنيتها التي تمتد من صحن الجود، وصولًا إلى بداية شارع سوق العلاوي، الملاصق للساحة التي أزيلت بناياتها كذلك في وقت سابق، وسيتم بعد الانتهاء من أعمال الإزالة تهيئة مساحات إضافية للزائرين تُقدر بآلاف الأمتار.

يذكر أن العمل بهذا المشروع جاء لأجل الإسهام في امتصاص الزخم البشري الحاصل في هذه المساحة، وزيادة الطاقة الاستيعابية لأعداد الزائرين، خصوصًا في أيام الزيارات المليونية التي تشهد زحامًا شديدًا للزائرين، مما يؤثر على تأدية أعمالهم العبادية، وزيارتهم، في حال عدم تمكنهم من الدخول للعتبة المقدسة؛ لكون هذه المنطقة تعد إحدى أهم الواجهات التي يقصدها الزائرون.









مراحل إنجاز متقدمة
يشهدها مشروع المجموعة التعليمية الأولى والثالثة

تتواصل أعمال إنجاز مشروع المجموعة التعليمية الأولى والثالثة في منطقة المعملجي، وهو أحد المشاريع التي أولتها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة اهتمامًا؛ لما لتلك المشاريع من دور كبير في اطار الارتقاء بالحركة التعليمية في محافظة كربلاء المقدسة.

أحمد صالح

المشروع التعليمي يُصنف ضمن المشاريع ذات المستوى العالي؛ لما يحتويه من مفاصل متطورة تخدم المستفيد من هذا المشروع.

هذا بحسب ما بيّنه المهندس ضياء الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، وأضاف قائلًا:



المهندس ضياء الصائغ

حرصنا على اعتماد التصاميم التي تحاكي التطور في مجال انشاء الأبنية المدرسية، وجاء مشروع المجموعة التعليمية الأولى والثالثة؛ ليكون أنموذجًا متكاملًا على مستوى المحافظة.

مضيفًا: يتضمن المشروع سلسلة من الأبنية الأساسية وأخرى خدمية، بالإضافة الى قاعة الرياضة والمركز الثقافي،





فيما جاء الجزء الخاص بالبنى التحتية أكثر ملائمة، مع حجم الخدمة التي سيقدمها هذا المشروع.

وعن مراحل العمل، بيّنَ المهندس علي حميد المشرف على المشروع من قبل قسم المشاريـع الهندسية قائلًا:

المشروع ووفق الخطة التي وضعها في انجازه، تم على مرحلة أولى تضمّنت بناء الهياكل والأسس، وما تبعتها من أعمال أخرى مرتبطة بها، وتشهد هذه المرحلة اللمسات النهائية، من ضمنها مرحلة تركيب الزجاج، وأيضًا طلاء الأبواب، وتثبيت بعض أجزاء الشبابيك، علاوة على ذلك أعمال طلاء الجدران.

مبينًا: استكمالًا لهذه المرحلة، يتم العمل على إنهاء أعمال الطلس بواسطة مادتَي الجص والبورك التي بدورها توشك على الانجاز بالكامل، ليتم في ذلك الانتهاء من المرحلة الأولى بشكل نهائي.

أما المنظومات في طور المراحل التكميلية لما سبق، منها منظومة الانذار والانترنت والكاميرات والاذاعة الداخلية، بالإضافة الى منظومتَي التبريد والصرف الصحي.

مضيفًا: تجري الأعمال في مرحلة البنى التحتية والمتضمّنة أعمال الجدار الخارجي المحيط بالمشروع الذي وصلت نسبة إنجازه الى (٩٠٪) وشبكتي الامطار والمجاري بذات النسبة، زيادة على ذلك أعمال الأرصفة والممرات الجانبية والطرق، وقد بلغت نسبة الأعمال الخاصة باستبدال التربة للمنطقة المخصصة للطرق أكثر من (٤٠٪).









الساقي

مشروع زراعي، واستثمار اقتصادي

تهدف الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الى استثمار كلّ ما شأنه أن يكون رافدًا حيويًّا يصبّ في مجال دعم الاقتصاد المحلي من خلال اعتماد الوسائل الحديثة والمتطورة في مشاريعها الاستثمارية.

أحمد صالح

ويعدّ مشروع الساقي للمياه البديلة أحد أهم الخطوات التي أسهمت في إحياء الأراضي الصحراوية الشاسعة في مدينة كربلاء المقدسة حتى أضحت اليوم عبارة عن واحات خضراء تنبض بالحياة.

ويحقق هذا المشروع أهدافًا عدة، يطلعنا على تفاصيلها رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ المهندس ضياء الصائغ قائلًا:

بعد دراسات مستفيضة من قبل مختصين أنتجت أفكارًا عدة سعت العتبة العباسية المقدسة الى تنفيذها بشكل متكامل؛ بغية تحقيق الأهداف المرجوة من هذا المشروع، انطلقت الخطوة الأولى الى توفير مصدر مائي مستدام، وتحددت المنطقة الصحراوية غرب مدينة كربلاء المقدسة؛ نظرًا لوفرة هذا المصدر، حيث كان الهدف من هذا المشروع مواجهة شحة المياه المتوقعة، بعد أن وجد أن هذا المشروع يمكن أن يسدّ النقص الحاصل في المياه، إذا ما تعرضت المنطقة الى جفاف أو انخفاض في



منسوب مصدر المياه.

مضيفًا: يحتوي مشروع الساقي على (٥٢) بئرًا ارتوازيًّا تم استثمار جزء من هذه المياه في زراعة المحاصيل الاستراتيجية التي كان لها دور في رفد المنتج المحلي، مما ساعد في تحقيق الاكتفاء الذاتي منها.

من جانب آخر، أسهم هذا المشروع في إعادة زراعة التمور من خلال انشاء مزرعة متخصصة بهذا المجال، وهي مبادرة انطلقت بها العتبة العباسية المقدسة لأجل إعادة الهوية الوطنية للبلد، بعد أن انحسرت زراعة النخيل بشكل واضح في المحافظة، وتحتوي مزرعة النخيل على أجود أنواع التمور ومن الأصناف النادرة.

مبينًا: أسهم مشروع الساقي بتشجيع المزارعين على اللجوء الى المنطقة المحيطة به، والمبادرة الى استثمارها زراعيًّا، والعتبة العباسية المقدسة بدورها تقف داعمة لهم من أجل تطوير القطاع الزراعي وإعادة تنشيطه بشكل كبير، وهي تحقق من خلال هذه المشاريع غايات عديدة منها: توفير فرص عمل كبيرة، مما يحدّ من ظاهرة البطالة، فضلًا عن دعم المنتج الوطني بعد أن شهد تراجعًا كبيرًا في الفترة السابقة.







مشروع طائر السمّان

ينتج أكثر من (٢٠) ألف طائر ومساعٍ لزيادتها في نهاية العام الحالي

يعد مشروع طائر السمّان من الخطوات المهمة التي اتخذتها شركة الكفيل للاستثمارات العامة في العتبة العباسية المقدسة؛ لأجل توفير هذا النوع من الطيور؛ كونه ذات قيمة غذائية عالية من حيث الانتفاع بلحمه، وأيضًا البيض الخاص به.

أحمد صالح

وقد شهد هذا المشروع تطورًا ملحوظًا بعد اعتماد التقنيات الحديثة المستخدمة في تربية هذا النوع من الطيور، بحسب ما بيّنه مدير شركة الكفيل للاستثمارات العامة المهندس رسول الرماح.

وأضاف قائلًا: يعدّ مشروع تربية طائر السمان من المشاريع الرائدة في محافظة كربلاء المقدسة، عملت عليه العتبة العباسية المقدسة؛ بغية توفير هذا النوع من الطيور، وتتجه هذه الخطوة باتجاهات عدة من أهمها: تنشيط الحركة الاقتصادية في المحافظة، فضلًا عن ذلك توفير فرص عمل، من جانب آخر يُصنف هذا النوع من الطيور على أنه ذات قيمة غذائية كبيرة، تنعكس إيجابًا على













صحة الانسان.

مبينًا: يحتوي المشروع على قاعات عددها (٤) مكيفة بالتبريد الصحراوي وأجهزة التدفئة، كذلك يحتوي المشروع على مفاقس وحاضنات خاصة بتفقيس البيض وتربية الأفراخ، وتحتوي إحدى القاعات على أقفاص (كيجز) تستوعب (٦٠٠٠) طير من الأمهات التي تنتج بيض التفقيس وبيض المائدة.

وتابع مدير الشركة قائلًا: بلغ الإنتاج الشهري للمشروع (٢٠,٠٠٠) طير، يتم تسويق لحومها الى مراكز الكفيل والأسواق الأخرى. أما البيض فقسم منه يُجهز المراكز والأسواق، والقسم الآخر (البيض المخصب) يُستخدم في عملية التفقيس بهدف زيادة عدد الطيور.

وأكد الرماحي أيضًا: هنالك مساعٍ جادة ضمن الخطط التطويرية لهذا المشروع عن طريق تهيئة وتجهيز قاعات كبيرة في نهاية هذا العام، مما يعدّ خطوة باتجاه زيادة الإنتاج الى أكثر من (٤٠,٠٠٠) طير شهريًا.







روضة أحباب الكفيل

جهود فعالة لإعدادِ جيلٍ نسويٍّ قرآنيّ

تُعد وحدة (روضة احباب الكفيل) من المشاريع الفعالة في معهد القرآن الكريم النسوي التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة، تهدف إلى غرس حبّ القرآن الكريم وتعاليم الإسلام الحنيف والتربية الدينية في نفوس الفتيات منذ الصغر.

أحمد عبد المهدي

ويقوم المنهج التعليمي والتربوي للوحدة على حفظ الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، فضلًا عن تعزيز مهارات التلميذات بتعلم اللغة العربية والإنجليزية وأساسيات مادة الرياضيات والتربية الأخلاقية والنشيد، ومزج كل ذلك بالترفيه والرياضة والألعاب الحركية والفكرية، وتقديم مسرحيات الدمى لمرحلة الرياض والتمهيدي.

مديرة الروضة الأستاذة آمنة المنصوري بيّنت قائلة:

افتتحت الروضة مطلع عام (٢٠١٤م)، وحملت اسم (روضة أحباب الكفيل)؛ تيمناً بلقب المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وتستقبل التلميذات بأعمار (٣،٤،٥) سنوات.

وأهم ما يميز الروضة أنها روضة قرآنية مخصصة للفتيات فقط، وقد بلغ عدد الخريجات





منها (١٩٠) تلميذة موزعة على أربع دفعات. وأضافت: لمسنا ثمار الجهود المبذولة في الروضة بتفوق خريجات روضتنا في المدارس، وكذلك في الاستمرار بخط القرآن الكريم، إذ انخرط أغلبهن في برامج معهد القرآن الكريم النسوي ودوراته التعليمية بعد تخرجهن من الروضة.

وقد انبثقت عن الروضة فرقة إنشاد من التلميذات المميزات مثلت المعهد بتقديم فعاليات قرآنية وأناشيد ولائية في مناسبات عدة، منها: مهرجان ربيع الشهادة العالمي، ومهرجان روح النبوة، فضلًا عن المشاركة في حفلات التخرج الخاصة بالروضة والمعهد.

يُذكرُ أنَّ معهدَ القرآن الكريم النّسوي هو إحدى الرَّكائز الأساسيّة في قسمِ شؤونِ المعارِف الإسلاميّة والإنسانيّة، الذي يهدف من خلاله إلى نشر العلوم الدينيّة في الوسط النسويّ، وفي مقدّمة هذه العلوم (العلوم القرآنيّة)، والإسهام في إعدادِ جيلٍ نسويٍّ قرآنيّ فاعل يُحيي سنّة الإقراء والبحث العلميّ في جميع مجالات القرآن وعلومه.

مواقع التواصل الاجتماعي في قفص الاتهام

القسم الثالث

تحقيق: عبير المنظور

انطلقنا بتساؤلاتنا هذه الى الجهة القانونية، وكيف ينظر الشق القانوني الى مساوئ استخدام التكنولوجيا، ومواقع التواصل الاجتماعي، فأجابتنا القانونية السيدة نادية شلاش:

بالنسبة لموضوع الجريمة الالكترونية، نعم هنالك مادة في القانون العراقي تجرم هذه الظاهرة، رغم انها انتشرت بعد السقوط لانتشار شبكات الانترنت، وأصبحت في متناول الجميع، لكن مع الأسف استُغِلت الاستغلال غير الصحيح، ولجهل بعضهم بخباياها ولخبث بعض أصحاب النفوس الضعيفة واستغلالهم للبسطاء، وخصوصًا الفتيات عن طريق استدراجهن عاطفيًا، وبعد ذلك ابتزازهن ماديًا .

والقانون يجرّم المبتز سواء كان عراقيًا أو أجنبيًا، فالقانون ينصّ بتجريم الاثنين، بشرط أن يتقدم الضحية بشكوى مع تقديم الدلائل، لكن مع الأسف الأكثرية لا تقدم الشكوى؛ خوفًا من الفضيحة

العائلية او المجتمعية، لذلك إما ترضخ لطلبات المبتز مما يجعل هذا يتمادى ويتخذ ضحايا كثر، وهو المستفيد؛ وذلك لعدم كشف تهديده أو ردعه .

القانون هو (قانون العقوبات العراقي لسنة ١٩٦٩ المادة ١١١) منه الخاصة بعقوبة جرائم التشهير. ودعا القانون بتشديد العقوبة؛ كونها اتخذت نطاقًا أوسع من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، واستخدام التطور التكنولوجي والتفنن بطرق الابتزاز والتشهير .

أغلب الدول الاوربية والاجنبية لديها قوانين خاصة بها تتخذها بحق القرصنة أو التشهير الالكتروني، وتحاسب الشركات الخاصة والمتعامل معها كل من يعبث بها أو يتخذها ستارًا له في تمرير جرائمه .

وإذا تمكنت الشركة من كشف ذلك، يتعرض الشخص الى عقوبات الاقصاء والتهكير وعقوبات مادية لها وللشخص المبتز، وقد تصل الى مبالغ كبيرة إما أن يحددها القضاء أو الشركة التي تخاف على سمعتها وسمعة زبائنها.

المجتمع الغربي لا يخشى الفضيحة الاجتماعية نرى ونسمع الكثير، وقد طال ذلك حتى رؤساء بعض الدول والرياضة، يدفعون المبالغ أو ينفذون عقوبات السجن البسيطة أو يستبدلونها بالمال .

فضائح العالم العربي والاسلامي بحكم الدين والجانب الاجتماعي أقلّ من الغربي وبحكم العادات والتقاليد، وبالرغم من ازدياد حالات الابتزاز في الآونة الأخيرة، لأسباب سياسية واجتماعية للتسقيط الحزبي أو السياسي ولكن الاجراءات المتخذة بحق ذلك قليلة وتكاد تكون معدودة .

نحن لا نجعل اللوم على عولمة العلم؛ لأننا لنا قوانيننا وتقاليدنا، لكن نضع اللوم على من لا يحسن استخدام هذه الأمور بصورة صحيحة، وعدم اتخاذ الحيطة والحذر وعدم الانجراف عاطفيًا، أو السماح للبعض أن يأخذ مأخذًا تجاهنا.

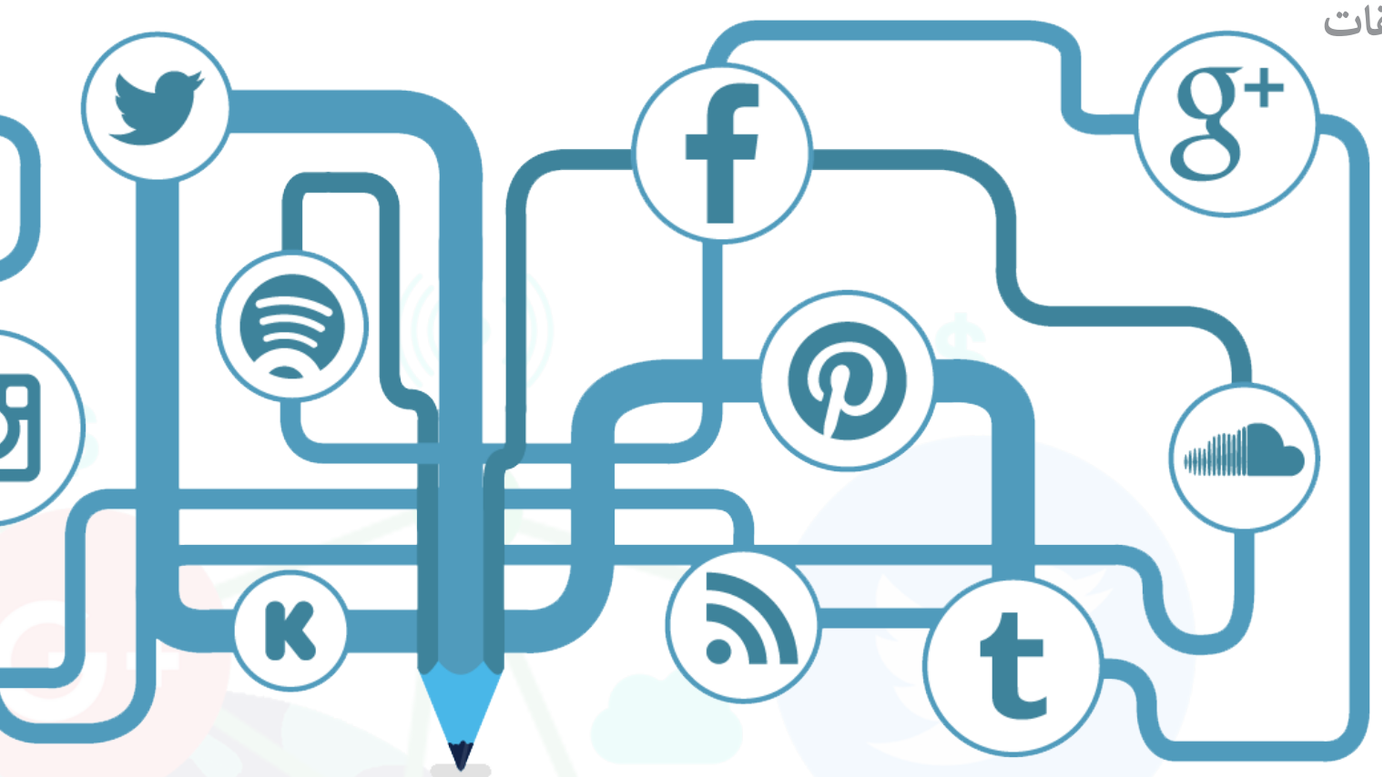
إذن، يجب أن ندرس أي عمل ومع أي شخص قبل الاقدام عليه؛ لأن أغلب الدول سبقتنا تطورًا إلكترونيًا، وأخذت باعًا طويلًا في التفنن في هذه التكنولوجيا، ولديها أساليب وطرائق متعددة تستخدمها للنيل من بعضهم، وتخرج هي منها بسهولة وسلاسة، دون أن تترك أثرًا جنائيًا ضدها .

فحذار من مدنية ترمي بشباكها لتصطاد الضعيف والسهل المنال.

كما روت لنا المحامية (ر. ح) إحدى قصص الابتزاز الالكتروني:

القضاء العراقي يحكم بالسجن (١٤) سنة على متهم بالابتزاز الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي: حكم في قصر العدالة - الرصافة بالسجن لمدة (١٤) سنة على متهم قام بابتزاز فتاتين بعد أن قام بإغوائهما عن طريقة صفحة على الفيسبوك باسم وهمي تحمل اسم وصورة شخص آخر، المتهم اعترف بالتواصل مع الفتاتين بصورة منفصلة، مدعيًا انه لاجئ عراقي في السويد، وأنه يبحث عن زوجة عراقية بعد أن أرسل لهم





صور شقته في السويد، وأنه سيأتي للخطوبة، وبعد فترة من العلاقة طلب ارسال صور خاصة لهن، ثم قام بابتزازهن بالصور، وإجبارهن على دفع مبالغ مالية مقابل عدم نشر الصور.

وكشفت التحقيقات انه كان يجبر كل ضحية بإرسال المبالغ عن طريق شركة للتحويل المالي باسم شخص اخر، وصلت المبالغ اكثر من ١٠ آلاف دولار، قبل أن تقوم إحدى الضحيتين بإقامة دعوى قضائية ارفقت معها جميع وصولات التحويل، وبعدها تمكنت القوات الأمنية بمتابعة وتحديد موقع المتهم، وإلقاء القبض عليه، وقامت الضحية الأخرى بالشهادة وتقديم باقي الادلة، حيث حكم عليه بالسجن (٧) سنوات على كل تهمة بعد تقديم كل الأدلة والشهود والاعتراف بذلك من قبله.

وكانت لنا وقفة مع الشريحة المثقفة من الكُتّاب والادباء والمؤرخين، فأدلت الأستاذة رجاء محمد بيطار - شاعرة وروائية لبنانية رأيها قائلة:

العولمة بين القبول والرفض:

مصطلحٌ أطلّ علينا مع إطلالة التقدّم العلميّ والتحديث الحضاريّ، وصار ملء السمع والبصر مع بروز عالم الإنترنت، كوسيلةٍ أساس للتواصل بين البشر بمختلف أعراقهم وبلدانهم، حيث غدا العالم (قريةً صغيرة) بمقياس التواصل الإلكترونيّ، حيث يمكن لأي فردٍ شاء أن يتواصل مع أيّ فردٍ يريد، مهما كان مكانه بعيدًا أو نائيًا عنه، فبضغطة زرٍّ ترتبط الآفاق ببعضها وتشتبك الجهات الأربع، حتى يغدو العالم كله في قبضة اليد.

هو أمرٌ واقعي، هذا الذي نعيشه الآن، وإن كان أقرب إلى الخيال، فيما لو تحدّث عنه أهل الأزمنة الغابرة، وهو إنجازٌ حضاريٌّ هذا الذي نعيشه، ولكنه في الوقت عينه خطرٌ داهم، فهو ككلّ إنجازٍ حضاريٍّ جديد، بل وأكثر من غيره بدرجات، يسيطر على حياة البشر كبيرهم وصغيرهم، غنيّهم وفقيرهم، إناثهم وذكورهم، فقد دخل التواصل الإلكتروني حياتنا مع دخول التكنولوجيا المتطورة، ولم يعد بوسعنا أن نقصيه عن أيدي الجميع، ولكن هذا لا يعني أننا يمكن أن نستسلم له، وأن نرضى بتبعاته ومضارّه على أنفسنا ومجتمعاتنا.

إن وسائل التواصل الاجتماعي هي من أبرز العوامل التي عزّزت وكرّست العولمة، وهي كسائر عناصر التكنولوجيا الحديثة، سلاح ذو حدّين، فإن لها مساوئ ومحاسن، وإيجابيات وسلبيات، ولعل سبب جنوح المجتمع نحو سلبيات هذه الوسائل، نابعٌ من أنها بربطها بين فئات المجتمع، وكسرها لحدود المكان والزمان، قرّبت من الإنسان كل عوامل المعرفة والتعارف، فصار بين يديه العالم بخيره وشره، والنفس أمّارةٌ بالسوء، ولذا فإنها أكثر ميلًا إلى المغريات والشهوات، وأكثر بعدًا عن التهذيب والتشذيب، فالأولى تصل مباشرةً إلى الحواس بلا رقيبٍ أو حسيب، أما الثانية فتحتاج إلى استخدام العقل والإرادة كمعبرٍ لذلك الوصول.

إن دخول وسائل التواصل إلى عمق البيوت الآمنة، قد أفسد على العائلات خصوصيات حياتهم، وأطلق العنان لمكبوت غرائز



الإنسان التي لا يستطيع إظهارها في العلن، فإذا وجد لها متنفسًا آخر، لم يتأخر بأن يفعل.

فالمشكلة الأساس إذن، ليست في وسائل التواصل بحد ذاتها، بل في افتقار الإنسان للوعي الديني والأخلاقي الكافي الذي يحول بينه وبين ارتكاب المعاصي.

إن هذه الوسائل قد صارت في عصرنا هذا أشبه بالأمر الواقع المحتوم الذي لا مفرّ منه، إذ لا يمكن رفضها ومحاربتها وإلغاؤها، لدخولها في صلب الحياة اليومية من جهة، ولإمكان استثمارها بالشكل الإيجابي السليم من جهةٍ ثانية، ولذا فإن الحلّ الأنجع برأيي لحل المشاكل الناجمة عن هذه الوسائل، سواءً على صعيد المجتمع أو الفرد أو العائلة، وهي لعمري مسؤولة عن الكثير من حالات الخيانة الزوجية والانحلال الخلقي وغيرها، هو في التوعية والتربية الخلقية والدينية، لخلق الرادع القوي والحصانة النفسية الكافية التي تحول بين المرء والوقوع في مهاوي الرذائل، التي تنفتح أمامه على مصراعيها إن شاء أن يلجها، ويمكن له إغلاقها إن شاء أن يفعل.

إن كل ما يساعد على تقدم الفرد البشري هو أمرٌ صالح، إن أحسن الإنسان استخدامه، وهو نعمةٌ لا شك فيها، أما إن دخلت فيه نوازع الشر فهو سيغدو أمرًا فاسدًا، وعلى الإنسان أن يحسن استخدام كل ما أنعم الله به عليه، وأن لا يلقي اللوم على الأقدار، فكلّنا راعٍ وكلنا مسؤولٌ عن رعيته، فلينظر الإنسان إلى مسؤوليته، وليقم بها، وعسى أن يتمكن من التغلّب على هذه المساوئ، إن ألمّ بجوانبها، وعرف كيف يقي نفسه وأهله ومجتمعه منها، وكيف يوجهها بالاتجاه الصحيح.


الاستاذ صباح محسن كاظم

كما تفضل الأستاذ صباح محسن كاظم - مؤرخ وناقد، بقوله:

لكل ظاهرة ما أسباب مباشرة، ومضمرة، وظاهرة التفسخ الأسري جاءت نتيجة لعوامل وأسباب عدة منها: عدم الإيمان اليقيني الحقيقي، فقط المظاهر الصورية، والبطالة، والعزوف عن الزواج، أما الخيانة الزوجية فتمثلت بانحلال الروابط المتينة؛ بسبب الانشغال بعالم الخيال الذي يحقق التواصل



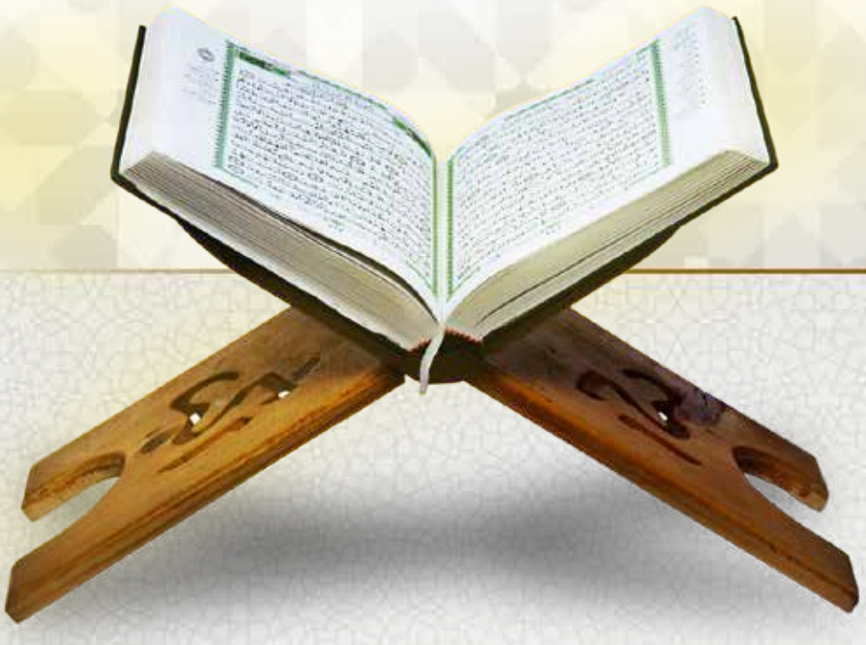
الاجتماعي بالفيس بوك، والواتس اب، مما سهّل الاتصال بالجنس الآخر، لذا بات من السهل اللجوء للفارغين فكرياً وعقائدياً لهذا العالم مما أدى إلى إهمال الحياة الزوجية، وبالتالي وصلت لطريق لا يستمر وانسداد الأفق الذي لا يُطاق، فتحتم الطلاق، أما العلاج فيكمن في العودة للروح، والتماسك الأسري، وحل المشاكل بالتأني والتؤدة؛ كي لا يقطع حبل الوصال.

كما عبر نافع علوان الشاهين - مهندس وباحث عن رأيه :

لاشك أن تأثير العولمة ووسائل التواصل الاجتماعي كبير وواضح وخاصة أن هذه الوسائل متاحة لمن هبّ ودبّ وللمراهقين والصبيان، ولا توجد ضابطة لتحديد ايقاعها وتوجيه بوصلتها من قبل الجهات الرسمية، لذا كانت عاملاً بارزاً في تقويض البناء الاسري وتفكك العوائل وخراب البيوت، فالكثير من حالات الطلاق والانفصال كانت بسببها؛ لأن الجدران كانت هي فقط التي تجمع الاسرة والتفكك ينخرها بفعل وسائل (السوشيال ميديا) فكم من حالة طلاق؛ بسبب تعلق الزوج بصديقة افتراضية، وكذا العكس، والأولاد بلا رقيب ولا رادع يسهرون الليالي مع الفسق والفجور ووسائل الانحراف، وتوجههم صفحات وهمية وبيجات ممولة، فحصل المحذور وتقوّضت الاسس الاخلاقية للمجتمع المسلم، وتمزقت أواصره وتزعزت أركانه، وانهدّ ركنه، وخارت قواه.

وأكيداً ليست هي الوسيلة الوحيدة للخراب، بل نحتاج لواعظ من النفس، وأن نتقرب من المتقين، وأن نصغي للخطيب الهادف، وأن نتبيّن لو جاءنا فاسق بنبأ؛ لكي لا ينهار اساس البناء الاسلامي، وأن يأخذ الأب دوره ويفعّل وجوده، وتكون المدارس قبلة للأخلاق الفاضلة والتربية الحسنة، وأن يكون للحكماء صوت عال وهادف، وأن لا يتحوّل المسرح لساحة للخلاعة والرقص والمجون، وأن يكتب صاحب القلم الحقيقة ويقول الصدق ويفعّل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ولشريحة الشباب الثقل الاكبر في تحمل مسؤولية التعامل مع مواقع التواصل باعتدال وتسخيرها لخدمة الفكر الصحيح، واستثمارها في انتشار النهج القويم ومحاربة كل اشكال الانحراف؛ لما لهم من طاقات خلابة يجب توظيفها جيدًا في هذه المرحلة العمرية المعطاءة خاصة الطلبة الجامعيين.



نزهة ثقافية في جنائن التفسير

اللجنة الثقافية

(رِدْءًا):

قال تعالى: «وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ» [القصص/٣٤]، جاء عند الشيخ الكاشاني (قدس) في التفسير الأصفى، أن ردْءًا تعني معينًا يصدقني لتخليص الحق، وإقامة الحجة، إني أخاف أن يكذبوني ولساني لا يطاوعني عند المحاججة والرد؛ لأن هذه المسؤولية كانت كبيرة جدًّا، لذا سأل ربّه أن يرسل معه أخاه هارون أيضًا، فأجاب الله تعالى دعوته، «ويصدقني» كما فسرها العلامة الطباطبائي، أي أن يقول للناس: صدق أخي، ويوضح ما أبهم من كلامه، ويفصل ما أجمل، ويبلغ عنه بعض الوحي الذي كان عليه أن يبلغه .

(ثَاوِيًا):

قال تعالى: «وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ» [القصص/٤٥] أي مقيمًا، فالثاوي تعني المقيم، إلا أنك تتلو على أهل مكة قصص مدين وموسى، ولم تكن هناك ثاويًا مقيمًا، فتراه وتمنعه، تقرأ على أهل مكة آياتنا التي فيها قصصهم، ولكنا كنا مرسلين اياك ومخبرين لك بها.

ويرى الشيخ مكارم الشيرازي أنها تعني مخاطبة من الله لنبيه، أوحينا إليك هذه الأخبار الدقيقة التي تتحدث عن آلاف السنين الماضية؛ لتكون عبرة للناس وموعظة للمتقين، وما كنت بجانب الطور إذ نادينا موسى بأمر النبوة، لكننا أنزلنا اليك هذه الأخبار رحمة من ربك .

(تَنُوءُ):

قال تعالى: «إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ» [القصص/٧٦] وكلمة تنوء مشتقة من النوء، ومعناه قيام بمشقة وثقل، وتستعمل في حمل الأثقال التي لها ثقل وزن كبير، بحيث لو حملها الإنسان لمال الى أحد جانبيه، حين تنوء بعبء ثقيل.

وتستعمل في نكث العهود وعدم الالتزام بها، فيقال: نقض عهده الحمل الثقيل القاصم الظهر، حمل الرسالة والنبوة والدعوة الى التوحيد، وتطهير المجتمع من أنواع الفساد، وجميع الأنبياء واجهوا مثل هذه المشاكل.

(لُّجِّيٍّ):

قال تعالى: «أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ» [النور/٤٠] مبالغة في التشبيه، هذه الأفعال في الظلمات المتكاتفة على ما وصفها الله تعالى، ولجة البحر معظمه الذي تتراكب فيه أمواجه، لا يرى ساحله، والظلمات من التحير، والتحير الجهل الذي يغشى القلب, بحر لجّيّ: منسوب الى اللج، معظم الماء يغشاه موج من فوقه موج .









تلاميذ مدارس مجموعة العميد التعليميّة

يشاركون في مهرجان موسم الأحزان الفاطمي

يعيش محبو أهل البيت عليهم السلام ذكرى شهادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام بمشاعرهم الجياشة، وهم يقيمون المجالس العزائية، والطقوس المختلفة التي تعبّر عن عمق الارتباطات الولائية بالمنهج الحقيقي المؤدي الى رضا الباري (عزّ وجل).

أحمد صالح

وباعتبارها السباقة الى إحياء هذه المناسبات، حرصت العتبة العباسية المقدسة على تكثيف الفعاليات الخاصة بموسم الأحزان الفاطمي، من خلال إعداد برامج مختلفة، من ضمنها ما تقوم به مدارس مجموعة العميد التي تعتمد على سلسلة من الأنشطة الخاصة بالمناسبات المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام، حيث شاركت مجموعة من تلاميذ مدارس مجموعة العميد التعليمية في فعاليات المرسم الحرّ المقام على هامش مهرجان (موسم الأحزان الفاطمي) الذي يقيمه









قسم الشعائر والمواكب الحسينية التابع للأمانتين العامّتين للعتبتين المقدّستين الحسينية والعباسية في منطقة ما بين الحرمين الشريفين؛ إحياءً لذكرى استشهاد سيدة نساء العالمين الصديقة الكبرى السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

وعن هذه المشاركة، بيّن رئيس قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدّسة الأستاذ الدكتور أحمد الكعبيّ قائلاً:

دأبت مجموعةُ العميد التعليمية أن تشارك قسم المواكب والشعائر الحسينية في إحياء ذكرى أهل البيت عليهم السلام، وفي كلّ عام تُقام فيه فعالية المرسم الحرّ، تكون فيه لتلاميذ مدارس مجموعة العميد التعليمية بصمة تجسّد فيها ذكرى ما وقع على السيدة الزهراء من إحراق دارها على يد الزمرة الضالّة، عبر رسمات طفولية تتّسم بالبراءة والعفوية .



الدكتور احمد الكعبي

وأضاف الكعبيّ: جميع المشاركات التي يحرص عليها القسم من خلال حضور متعلميه، إنما تتجه نحو تحقيق أهداف عدة، حيث نسعى الى تكوين صورة ناصعة في أذهان التلاميذ عمّا جرى من أحداث ووقائع، كان لها أثر في نفوس موالي أهل البيت عليهم السلام.

أما هدف هذا المرسم، فهو إحياء ذكرى مظلوميّة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، حتى يتعرف التلاميذ على سيرة أهل البيت عليهم السلام، وما جرى عليهم من مصائب، والتحلي ببعض بركات فضائلهم، والسير على هداهم عن طريق فن الرسم الذي يعدّ من لغات التواصل الانساني.



العيب في شرع المجتمع

يسرى الأسدي

ما هو العيب؟

العيب لغة: هو الوصمة والنقيصة والشائبة والمذمّة، وجمعها أعياب وعيوب.

واجتماعيًا: هو التصرف غير الملائم والمنظور له كتصرف سيء ضمن المجتمع. وثقافة العيب تنشأ في المجتمع منذ الصغر حتى تصبح محط تشذيب حياة البشر في المستقبل من خلال كلمات نقولها يومياً، وهي: لا تفعل كذا عيب، لا تقُم بكذا عيب، وهذا العيب إذا قيل في مكانه اصبح نبراس هدى يعلّم أولادنا أن يتجنبوا ما يعيب عليه العرف والمجتمع.

لماذا نقول: عيب ولا نقول غلط؟ لأن العيب هو الطريق المعبّد للخطأ، بعض الأفعال تكون غلطًا، وليست عيباً، وبعضها تكون حرامًا وليست عيباً.

إذن، نحن من نبني ثقافة العيب بأنفسنا؛ لنحذر أبناءنا من الأخطاء والاغلاط؛ فنجد من العيب أن يتردد انسان بقبول أبناء الفقراء لصحبة ابنه، ومن العيب أن يرفض الانسان وظيفة أقلّ من شهادته، فهذا ليس عيبًا فحسب، بل هو مرض نفسي، لابد أن نعلّم أبناءنا معنى العيب، وأن ننظر الى العيب من خلال تربيتنا لا من خلال مزاجيات المتبطّرين.

عندما تصبح الوظيفة عيبًا، يعني هناك خلل اجتماعي في فهم العيب ومعناه. بعض المرضى من الأولاد يمتعضون من مهن ذويهم، العيب في الامتعاض؛ لأنهم لو عرفوا معنى العيب ما استنكفوا من عمل آبائهم، هذا هو جهلهم للعيب لم يتربّوا على العيب تربية سليمة.

لدينا مرجعية نتمسك بها هي مرجعية أهل البيت (عليهم السلام)، وليست مرجعيات مُعدّة للتخلي عن أهم دروس البيت وهو العيب.

العيب أن يتخلى الانسان عن معتقده وحنوّه الأبوي، وأن لا يُظهر لهما مقامهما الكريم في نفسه، وأن يتخلى عن مسؤوليته الشرعية والأخلاقية تجاههما. الفارق بين العيب والحرام مسؤولية الأهل التعرف عليها، فمثلًا الطلاق هو أبغض الحلال عند الله تعالى، هناك من تراه عيبًا، وهناك من تتآلف معه، القضية نسبية تتبع صبرها وتحمل مسؤوليتها.

العيب درس يومي لابد أن نحميه ليصبح قانونًا حياتيًا نبعده عن الروتينية اليومية للمزاجيات.

بصراحة

بقلم: أحمد صالح



بعضهم عندما ينظرون إلى فتاة بلغت سنّ الرشد، وبانت عليها إحدى علامات النضوج، يقولون: عليها ارتداء الحجاب؛ لأنها كبرت، ومن العيب أن تخرج دون حجاب.

مفاهيم متنوعة لكنها لابد أن ترتبط بالدين، فالعيب في أن يجاهر الانسان بالفطور أمام الناس، فهذا عيب، لكنه حرام، ومسؤولية الحرام أمام الله تعالى، ومسؤولية العيب أن نجيد التصرف ضمن حدود الشرخ الحياتي الذي يزاوله التيه الإنساني.

العيب من أساسيات الحياة اليومية، والتركيز أصبح على العيب؛ كي نحافظ على الاستقامة الروحية من الزلل، وعدم اقتراف الحرام بكل يسر والتزام.

كل درس من دروس أئمتنا (عليهم السلام) هو دستور حياتي، ومنهج قائم يمضي بالأمة إلى أسباب السعادة. لاحظ الإمامان الحسن والحسين (عليهما السلام) أن رجلًا كبير السنّ له أخطاء في الوضوء، وهو بهذه السنّ المتقدمة، انبريا للشيخ دون أن يشعراه بالعيب، وطلبا منه أن يحكم بينهما في الوضوء سبيلًا لإخباره عن وجود خطأ في وضوئه.

لا بأس أن نقول لأطفالنا: هذا عيب، ولكننا ننبههم على وجود الحرام، فاذا ضبط الطفل سلوكه سيدرك حينها معنى العيب الذي هو وليد الحرام، وكيف يتجاوز الحرام بالتزامه وورعه، وهذه تعدّ نقطة مهمة جداً لإنشاء جيل مثقف وواعٍ.

(تَيْه)

الوقوف على قارعة الطريق، عندما تكون الحلول مفقودة، ينتاب الانسان صراع محتدم، وحالة من الفوضى في التفكير، يحاول الاستفاقة من نوبته اللاشعورية.

لكل عمل منهج، يتم من خلاله تنفيذ الأفكار التي تحتوي على مجموعة من المقومات أولها وأهمها الوضوح؛ لتكون قابلة للتطبيق، تدعمها الرؤية الشمولية والرغبة الواقعية لتحقيق التغيير نحو البناء والرقي، إذ لا يمكن بناء مشروع بواسطة أفكار مشتتة وغامضة، لاسيما اذا تعددت الآراء وتكاثرت وجهات النظر التي ستؤدي الى تقاطع في الرغبة والغاية، فلابد من تحقيق مركزية القرار على أن يكون المتصدي يمتلك خصال القيادة الحقيقية.

إن توفر المصداقية في رغبة التغيير عامل أساس للبناء والمضي برأي المجموعة الموحد، يضمن النجاح الى حد كبير، وسوف يلقي بظلاله على الجميع بعكس التفرد بالرأي، فهو معرّض الى الانحراف عن الهدف وقد لا تتحقق الغاية المنشودة.

إن العمل ضمن سلسلة من المراحل التدريجية وتشخيص نقاط الضعف والقوة أحد أهم الأساليب الفعالة، بعد أن يتم تنمية الايجابي وتقويم السلب.

وهذه الممازجة انما تصبّ في الصالح العام؛ كونها ستنشئ منظومة عمل رصينة، إذن، لا يمكن إيجاد السبيل نحو النجاح مع وجود القرار المتخبط الذي سوف ينتج حالة من الضياع المؤدية الى ضعف البنية الأساسية لتحقيق الهدف المقصود.



الجرأة في نشر العقوق

أفياء الحسيني

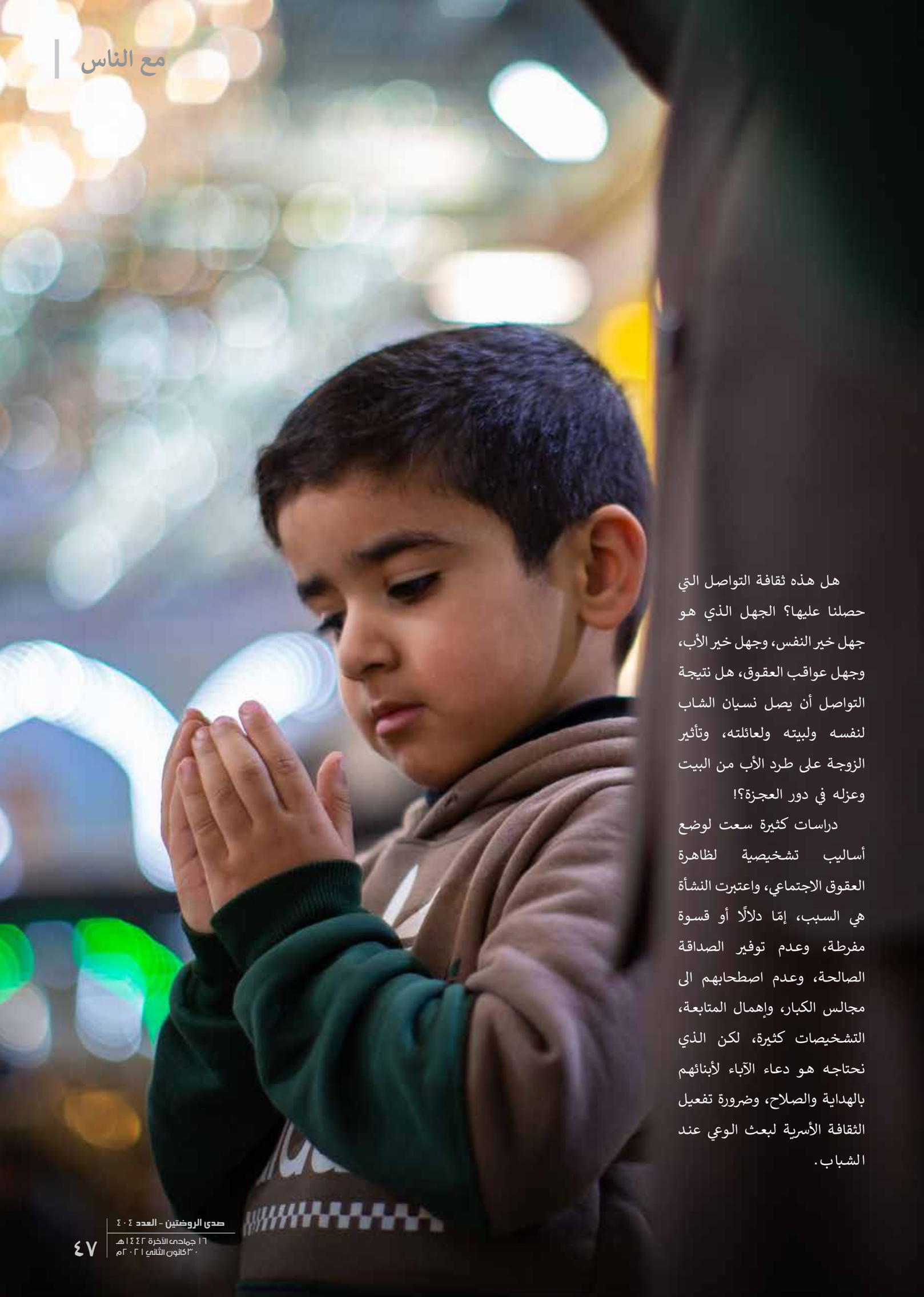
كتب شاب فيسبوكي ينتقد تصرفات أبيه، ويعتبرها دكتاتورية!! مهما كانت قساوة الأب، فالجرأة بهذا التجاوز العاق يكشف لنا عن المدى الذي وصل إليه تردّي الرحمة، حتى ماتت عند بعضهم تمامًا، وإلا الموضوع واضح ولا يحتاج الى كثير ذكاء.

لا بد من احترام الأب وتوقيره، كيف يكون التواصل مع الله سبحانه وتعالى وهو يقطع الصلة بينه وبين الأب, تمرّد الأبناء ليس ظاهرة جديدة، فهي قديمة، لكن الجديد فيها هو بث هذا التمرد بصيغ مؤثرة، وتحت عناوين براقة.

عشرات المواضيع تنشر في التواصل الاجتماعي ترمي العقوق على عاتق الآباء، ولهذا كان السعي الإعلامي هو العمل على تغييب هذا الوقار الأبوي، وخلق حالات عدم إعارة الاهتمام لوجود الأب.

هل للمستورد الثقافي دور في زحزحة مكانة الأب؟ وللثقافة الوافدة يد في صناعة التمرّد بكل أشكاله: رفض، وعصيان، وعدم التزام، وعدم الانصياع لنصائح الوالد؟

هل يُعقل مع هذا التدفق الثقافي أن نجد من الأبناء من يصرخ بوجه أبيه، والأتعس هناك من يضرب والديه!! (الله اكبر)، هل هذه حصيلة الانفتاح على عوالم التواصل الاجتماعي؟



هل هذه ثقافة التواصل التي حصلنا عليها؟ الجهل الذي هو جهل خير النفس، وجهل خير الأب، وجهل عواقب العقوق، هل نتيجة التواصل أن يصل نسيان الشاب لنفسه ولبيته ولعائلته، وتأثير الزوجة على طرد الأب من البيت وعزله في دور العجزة؟!

دراسات كثيرة سعت لوضع أساليب تشخيصية لظاهرة العقوق الاجتماعي، واعتبرت النشأة هي السبب، إمّا دلالًا أو قسوة مفرطة، وعدم توفير الصداقة الصالحة، وعدم اصطحابهم الى مجالس الكبار، وإهمال المتابعة، التشخيصات كثيرة، لكن الذي نحتاجه هو دعاء الآباء لأبنائهم بالهداية والصلاح، وضرورة تفعيل الثقافة الأسرية لبعث الوعي عند الشباب.



تساؤلات إعلامية!

اللجنة الإعلامية

العرف العشائري:

ما الذي تغيّر؟ هل تغيّر جوهر الانسان في بلدي؟ هذا البلد المسالم حتى في خلافاته، مشاجرات كثيرة كانت تحصل، لكنها سرعان ما تنتهي لمجرد أن يتدخل أولاد الحلال، من أهل محضر الخير لينهي المشاجرة بطيب خاطر الطرفين.

اليوم صارت المشاجرات غاية بحد ذاتها؛ لأنها تؤدي الى مفردة (افرش، حضّر عمامك) وبعدها تُرشق بيوت الناس بإطلاق النار، وليصل العرف العشائري عند بعضهم الى الابتزاز العلني على الناس!! هل يدرك شيوخ العشائر المبجّلين الدور الوطني الذي توجته العشائر العراقية عبر التأريخ، لابد من همة الغيارى (الأجاويد) من شيوخ الحكمة والحنكة؛ لإنهاء هذا المشاهد المرعبة التي أصبحت شبحًا يطارد الناس.

الكلمة:

كيف للكلمة أن تجرح؟ نعم، وبعض الكلام سهام تقتل الانسان بمرونة اللسان، ممكن لكلمة أن تحرق أمة وكلمة، تنهض بها الأمم، الكلمة بغيضة حين ترمد بحقد قلب، وجميلة عند صفاء النفوس فلا تطعن قلب أخيك بكلمة، وبعض الكلام يعميه الحقد فيتيه، والحسد يغطي الود فلا يظهر منه سوى الغل والتنكيل، فما نفع أن تجرح بتلميح وتظنها شطارة، بل هو خوف من المواجهة، فلا تحرف وجه الكلام يا ولدي فتضيع في كلمة.

طيبة القلب:

هل يمكن أن يكون سوء الظن يومًا حرصًا على إنسان، هل يمكن أن يكون هذا هو الخراب الحقيقي عندما يصبح اليقين وهمًا لا علاقة له بمفهوم الحرص وسوء الظن، هو الحكمة المرجوة في علاقات الود، متى ندرك أنه مرض نفسي يوهم الناس بأنه سلوك محمود ببحث عن حسن النوايا؟

لماذا تشك حين نقيم سلوك الأعراس، ألا نخشى من الريبة أن توقعنا من مقاصد الغفلة، علينا أن نعرف يقينًا أن طيبة القلب تكفي لبناء علاقة انسانية مع الآخرين.

الهوية المؤمنة:

ماذا تريد من التأريخ؟ والجميع يقرّ بأنه تعرض للتأويلات الغرضية خدمة لمصالح السياسية، هل نلقّن أولادنا تاريخًا مطعونًا بالزيف، جعل من القتلة أبطالًا؟ أعتقد أن علينا أن نتحمل مسؤولية أولادنا، ونعلمهم الصحيح من التواريخ؛ لأنها هي الهوية المؤمنة، وتبعد عنهم مؤثرات التلقين قدر الامكان.

الانفصام الأخلاقي والقناعة الزائفة

أنعام حميد الحجية



الكتابة قناعات، والقناعة تعني قيمًا فكرية تتنوع مفاهيمها كل حسب رؤيته، لكن أن تكون تلك القناعات هابطة القيمة فيها تجاوز أخلاقي على بِنية المجتمع الاسلامي والعربي ومرتكزاته الأخلاقية، ذلك يعني خرقًا واضحًا من أجل زحزحة تلك المفاهيم الراسخة في ذهنية الناس.

هجوم عنيف يُشنّ على العفّة من قبل مؤسسات إعلامية كبيرة متنوعة الأساليب، تحت مسمّيات الحداثة والانفتاح؛ باعتبار أن العفّة من المواضيع التي يسمونها حسب رأيهم بـ(الانفصام الأخلاقي)، يعني القضية معكوسة تمامًا، فالعفة تمثل عندهم الانفصام، بينما الإباحية والتيه الأخلاقي، مبدأ من مبادئ الانفتاح والثقافة والتطور.

تنظر تلك المواقع على أنّ عذرية المرأة من الأعراف والتقاليد الاجتماعية، بينما العفة التي رعاها الله سبحانه تعالى محض خرافة.

هو سبحانه تعالى أوصى بالتعفف، فقال في محكم كتابه العزيز: «وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ» [النور/٦٠]. بينما الجماعات المنفتحة على بؤس الغرب، يعدّون العفة من الأساطير، والعذرية خرافة. وبعض الناشطات السلبيات، يعدّنّ إفراط الأهل في حماية البنات ضيقًا وخناقًا.

وجهات نظر غريبة، يمنعني الحياء من طرحها، فهي مؤلمة أن يصل منشورنا المسلم الى هذه الضحالة، مع تبريرات واهية لا وزن لها، فكيف لهم أن يحسبوا أن الحسّ الديني عند الفتاة يجعلها معقدة نفسيًا، وما يُؤلم حقًا أن يدخل هذا الخط المنفلت، من يحمل لقب داعية إسلامي، ذلك الشيخ الذي افتعل ضجة فضائية كبيرة حين يتساءل: هل رتّب الشرع أحكامًا على العذرية، واعتبر الجهل هو من صاغها؟

يصل الغباء بالعالم المتهجن ليقدم العذرية المصنعة كدليل على تلاشي العذرية في المجتمعات الاسلامية. ندوات عربية في فضائيات عدة تناقش المستوى الأخلاقي والاجتماعي والقانوني، وأغلبها تتهم العفة بالتخلف.

علينا أن ننتبه الى هذه المحاور الخطرة التي تُبث عبر فضائيات عربية مسلمة على أساس أن الثقافة تناقش أدقّ المسائل الانسانية، لابد من صيانة الأبناء من التعرّض لمثل هذه المؤثرات المستوردة... والله المُوفّق.

التعبير الأعلامي

بقلم: محمود هاشم

(علينا أن نكون)

الكلام عن وسائل التواصل كثير، ومن الناس من يراها بابًا واسعًا للتعارف وتبادل الثقافات، ومن يرى فيها صوتًا للباطل، السؤال المهم: كيف نقدر أن نستثمر الإيجابيات لحياتنا؟

المشكلة ليس في الوسائط بل المشكلة بالناس يتخندقون في تلك الوسائط لديهم تفكير فقط اشغال الفراغ، ولدى الكثير من الناس التطرف في الرأس، يحملون معاول الهدم لقيم الثقافة.

يرى بعضهم أن الإيجابية تعني الانحلال للأسف، ونرى ان تبادل الثقافات لا تعني الغاء ثقافة الاخرين، العيب في بعض الشباب انه لا يتعب نفسه، لا يبحث، ولا يتأمل، وانما يتعامل مع ما هو جاهز لمصادرة النصوص وسرقتها وما يسمونها عملية الاقتباس.

رغم هذا كله، انا كشاب أرى اننا نملك حقيقة اكبر مما يمتلكون هم، ممكن ان نشتغل عليها هي ارثنا الإنساني، مدرسة اهل البيت عليهم السلام الزاخرة بالعلوم والمعارف والآداب ممكن نشرها وتفسيرها وخلق مقاربات فكرية مستمدة من تلك المعارف وتقريبها الى تماثل واقعي فكري. ممكن أن نفكر بعيدًا عن التقليد والنمطية، لنفكر بالتميز، ما الذي ينقصنا ونحن أبناء رسالة اهل البيت عليهم السلام.

ذلك العمق الثقافي الإنساني المعبر عندنا، بهذا سنخدم انفسنا ونخدم هويتنا ليتعرف العالم عليها عن قرب، ونسهم بنشر الوعي في تشكيل الوعي عند الشباب، علينا أولًا فهم الشباب ومن بعدها فهم عمل الوسائط.

علينا أن نتعامل مع المتلقي بحنو ونتعامل مع التراث المعصوم على أنه تراث انساني تابع للبشرية، لنكون نحن الشباب بما نمتلك جزءًا من الثورة العلمية الثقافية في العالم.

استطلاع رأي...



الإعلانات والاقبال ورداءة السلع

فواصل إعلانية تعرض موادّ متنوعة تثير اهتمام الناس، فيكون الاقبال لشرائها والناس يدركون مقدار المبالغة والتزييف واخفاء العيوب، يعرفون ما تلعبه الكاميرا من خدع لتحسين منظر البضاعة، ومع هذا يكون التأثير إيجابيًا.

سوسن عبد الله

قبل أن نتجول باستطلاعنا، التقينا صاحبة تخصص هي الأستاذ ندى عبد الله مخرجة إعلانات، قالت: الإعلان متطور تقنيًا مع التطور الكبير الذي احدثته الحواسيب في عالمنا اليوم، انعكس بدوره على عالم الدعاية والاعلان.

وصناعة الإعلان من الفنون القديمة منها: المطبوع من صحف، ومجلات، ودوريات، ومنشورات، وملصقات، ومنها الإعلانات على الفضائيات والهواتف الجوال، فنّ اغراء الناس على السلوك بطريقة معينة، بهدف التأثير على المشتري.

أشواق فاضل محمد - تربوية:

يهدف الإعلان الى التعريف بالمنتج وحث المتلقي على التجربة، السعي للحفاظ على ولاء المستهلك للسلعة والتعريف العميق بها وزيادة المبيعات هو الهدف، للإعلان فنونه وأساليبه التي تدرس في أرقى المعاهد التجارية، والشركات في دول العالم محاسبة قانونيًا إن كان هناك فرق بين المنتج والمعلن.

هشام السعدي - صاحب محل تجاري:

تتفنن الشركات في إبراز منتجها، وهذه مسألة طبيعية أن يقدم الإعلان في اطار قريب عن النفس ومحبب، وسائل ترويجية عديدة مثل: استغلال شعبية بعض المشهورين، وهناك إعلانات غنائية وفكاهية ودراما تمهد لإقناع الزبون.

بعض الإعلانات نجحت في اقناع المشاهد بما تعرضه، وان كان لا يستحق، فروقات واضحة تقول: (غشونا) وهناك منتجات فاقت جودتها الإعلان، المهم إن كان القرار متأثرًا بالإعلان، فالحكم النهائي للتجربة، التجربة خير برهان، وخير من مليون إعلان.

نذيرة جاسم السامرائي - ربة بيت :

الإعلان التجاري يوفّر المعلومات المفيدة للمستهلك عن المنتجات والسلع المعلنة، مع مقارنة واسعة لمميزات وأسعار كل سلعة، وتشجيع أم البيت على الشراء بشعوره بالرعاية واهتمام المعلن بتلبية جميع رغباته، الى جانب سعي كل شركة للوصول الى جودة أعلى؛ بسبب المنافسات المطروحة على شاشات التلفزيون.

لابد إذن من وجود المبالغة في الإعلانات التجارية لتصنع الدهشة، والمستهلك اليوم أصبح أكثر وعيًا وخبرة في التبضع، فهو على دراية كافية بالسيناريوهات الدعائية، ولكن يبقى للإعلانات بريقها.

دريد سلمان داود - مخرج:

الإعلان مصدر ضبابي يقبل التأويل والتحوير بل والتدليس، وفي الغرب هناك اعتبارات اجتماعية سلوكية لا يغتفر تجاوزها، كل اعلان له قنواته الخاصة المخصصة للطفل – مثلًا - لا يسمح عرض إعلانات عن التدخين وبرامج شبابية.

الخلاصة:

يدرك الشباب مفهوم الإعلان، وبعضهم يعتبره عملية اغواء واستغباء وخداع للمشتري، بعضهم الآخر يعتقد أن الناس فهموا اللعبة، وما عادوا ينخدعون، لكونهم اعتمدوا على التجربة التي هي خير دليل، الإعلان إعلان، والانسان بما يمتلك من عقل ونباهة هو انسان.





أنقذوا صناعة النسيج والجلود

أمير البركاوي

منذ زمن ليس ببعيد، حقق العراق تميزًا في الصناعات المحلية من حيث الجودة في الصناعة والانتاج والواردات والمبيعات، وهذه أسهمت بشكل كبير في تشجيع الصناعة المحلية وتطويرها، لكن اليوم للأسف بدأت الصناعة المحلية في بلدنا تعاني أسوأ أيامها وأزماتها من حيث المبيعات وتراكم الانتاج دون تسويق.

مصانع النسيج والجلود العراقية من أقدم الصناعات في العراق، وهي تمتاز بالجودة والخبرة الفنية التي تضاهي الاجنبي، لكن بعد سنة (٢٠٠٣م) ثمة عوامل ادت الى انهيار هذه الصناعات التي كانت تغطي السوق العراقية، وتسد الحاجة من المنتجات منها: القماصل الجلدية والاحذية والمفروشات بأنواعها.

هذه المصانع تضم اعدادًا كبيرة من العاملين ذوي الخبرة في صناعة النسيج والجلود، لكن بسبب اهمال المنتج تحولت المصانع الى دار شبة مهجورة، وتكدس الانتاج دون تسويق؛ بسبب الاعتماد على المستورد من المنتجات التي لا تضاهي صناعتنا من هذه المنتجات.

سوء التخطيط والادارة وفساد الحكومات المتعاقبة وطغيان المستورد على المنتج من الصناعة المحلية ادت هذه العوامل الى





دخول الصناعات المحلية مرحلة الانعاش على أمل من ينقذها من أزمتها الراهنة.

هنا يجب العمل على اتخاذ اجراءات عاجلة وآنية منها منع الاستيراد للمنتج الاجنبي، وتشجيع الصناعة المحلية للنسيج والجلود وكل الصناعات الاخرى، ووضع سياسة تسويقية ناجحة تسهم في توسيع منافذ بيع المنتج من الصناعات المحلية، مع اطلاق حملات دورية في القنوات التلفزيونية والصحف ومواقع التواصل الاجتماعي؛ لبيان جودة الصناعة المحلية وتشجيع شرائها.

مع تلبية كل متطلبات عمل المصانع وإدامتها، وتوفير كل الامكانات من قبل الجهات المعنية؛ لنهوض وعودة المصانع الى سابق عهدها.



شاعرات أهل البيت
لبُؤَات العقيدة

عبير المنظور

رغم قلة المصادر التاريخية المتخصصة في شاعرات أهل البيت عليهم السلام في العصر الاسلامي، إلا أن سيرتهن وأشعارهن العبقة في ولاء العترة، عطرت بعض المصادر التاريخية من هنا وهناك، فجمعنا منها أريج أبياتهن في مدح ورثاء أهل البيت عليهم السلام في مواقف عشنها وتفاعلن معها بلغة الشعر، لينقشن العقيدة فيها في سماء الولاية لنصرة امام زمانهن، أو لتعرية وكشف زيف أعدائه من باب معرفة الأشياء بأضدادها، لتسطع صورة المعصوم الحقة للمجتمع في ابيات وقصائد من نور خُطّت بمشاعر صادقة، لتسجل موقفًا عقائديًّا صُلبًا امام بعض التحديات التي واجهت شيعة اهل البيت، التي القت بظلالها على النساء المؤمنات مما دفعهن لنصرة المعصوم ومواجهة الظالمين بالموقف سواء بالشعر أم بغيره، وسنقف على بعض منهن، وجميل ما ذكرن في العترة الطاهرة:

١- أم الهيثم بنت الأسود:

ويقال لها: بنت العريان النخعية، تابعية من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته، شاعرة(١).

ولها قصيدة مشهورة في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام، وإن نسبها بعض المؤرخين لأبي الاسود الدؤلي اشتباهًا؛ لأنها نفس وزن وقافية قصيدة أبي الاسود إلا أن الرأي الغالب والأصح انها لأمّ الهيثم ا لنخعية .

قالت أم الهيثم بنت الأسود النخعية ترثي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

ألا يا عين ويحك فاسعدينا
ألا تبكي أمير المؤمنينا
رزئنا خير من ركب المطايا
وحبسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها
ومن قرأ المثاني والمئينا
وكنا قبل مقتله بخير
نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الدين لا يرتاب فيه
ويقضي بالفرائض مستبينا
ويدعو للجماعة من عصاه
وينهك قطع أيدي السارقينا
وليس بكاتم علما لديه
ولم يخلق من المتجبرينا
لعمر أبي لقد أصحاب مصر
على طول الصحابة أوجعونا
وغرونا بأنهم عكوف
وليس كذاك فعل العاكفينا
أفي شهر الصيام فجعتمونا
بخير الناس طرا أجمعينا
ومن بعد النبي فخير نفس
أبو حسن وخير الصالحينا
كأن الناس إذ فقدوا عليا
نعام جال في بلد سنينا
ولو أنا سئلنا المال فيه
بذلنا المال فيه والبنينا
أشاب ذؤابتي وأطال حزني
امامة حين فارقت القرينا
تطوف بها لحاجتها إليه
فلما استيأست رفعت رنينا
وعبرة أم كلثوم إليها
تجاوبها وقد رأت اليقينا
فلا تشمت معاوية بن صخر
فإن بقية الخلفاء فينا
وأجمعنا الإمارة عن تراض
إلى ابن نبينا وإلى أخينا
ولا نعطي زمام الامر فينا
سواه الدهر آخر ما بقينا
وإن سراتنا وذوي حجانا
تواصوا أن نجيب إذا دعينا
بكل مهند عضب وجرد
عليهن الكماة مسومينا(٢)

٢- بنت أبي الأسود الدؤلي:

ولها بيتان مشهوران من الشعر، أنشأتهما في موقف أثبتت فيه ولاءها الحقيقي للإمام علي بن امير المؤمنين علي عليه السلام، حينما ارسل معاوية بن ابي سفيان حلوى لأبيها ابي الاسود الدؤلي يريد بذلك استمالته الى صفه، ويصرفه عن ولاية علي عليه السلام وعلى حدّ تعبير الرواية: «فدخلت ابنة صغيرة له خماسي أو سداسي عليه فأخذت لقمة من تلك الحلواء، وجعلتها في فمها، فقال لها أبو الأسود: يا بنتي ألقيه، فإنه سم، هذه حلواء أرسلها إلينا معاوية؛ ليخدعنا عن أمير المؤمنين، ويردنا عن محبة أهل البيت عليهم السلام فقالت الصبية: قبحه الله يخدعنا عن السيد المطهر بالشهد الزعفر، تبًا لمرسله وآكله. فعالجت نفسها حتى قاءت ما أكلته، ثم قالت:

أبالشهد المزعفر يا بن هند
نبيع عليك أحسابا ودينا
معاذ الله كيف يكون هذا
ومولانا أمير المؤمنينا»(٣)

موقف يقشعرّ له البدن، طفلة صغيرة تشربت الولاية الحقيقية

لأهل البيت عليهم السلام، وتطبق حرفيًا معنى الولاية لأولياء الله، والبراءة من اعدائهم، بكل صدق ووضوح.

موقف عجز عنه الرجال المتلوّنون الذين يؤمنون بالتولّي، ولا يؤمنون بالتبرّي؛ لقصر نظرتهم، وضعف عقيدتهم، ورعاية لمصالحهم في أحايين كثيرة، موقف ينمّ لموقف رائع لطفلة موالية، تزاد على ذلك الروعة في شعرها وارتجالها لما يطابق مقتضى الحال.

٣- بنت أبي يشكر:

ذكرها الشيخ الكليني ضمن رواية عرفنا من خلالها على انها راثية ترثي آل البيت عليهم السلام بأبيات من الشعر في أحزانهم واتراحهم.

ونص الرواية «عن عبد الله بن إبراهيم بن محمد الجعفري قال: أتينا خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام نعزيها بابن بنتها، فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن، فإذا هي في ناحية قريبا من النساء، فعزيناهم، ثم أقبلنا عليه فإذا هو يقول لابنة أبي يشكر الراثية: قولي فقالت:

أعدد رسول الله واعـدد بعده
أسد الإله وثـــالثا عبـاسا
واعدد علي الخير واعدد جعفرا
واعدد عقيـلا بعده الرواسـا

فقال: أحسنت (...) زيديني، فاندفعت تقول:

ومنا إمـــام المتقين محمد
مقدم ومؤخر الإمـام المطهر
ومنا علي صهـره وابن عمه
وحمزة منا والمهذب جعفر»(٤)

٤- أم سنان المذحجية:

«أُم سنان بنت خيثمة بن فرشة المذحجيّة شاعرة عربيّة، معروفة بفصاحة اللسان، والشجاعة والجرأة»(٥) من النساء الموالية للإمام علي عليه السلام، وشاركت معه في وقعة صفين، أنشدت فيها الاشعار لتدب الحماسة في قلوب الرجال.

وكما قيل: إن الفضل ما شهدت به الاعداء، فإن شعرها كان في صفين عن امير المؤمنين علي



عليه السلام كان يحفظه أعداؤها وواجهوها به في قصة مفصّلة مفادها: أن مروان بن الحكم والي المدينة حبس حفيدها فكلمت مروان فأغلظ عليها القول، «فخرجت إلى معاوية، فدخلت عليه فانتسب، فعرفها؛ فقال لها: مرحباً يا ابنة خيثمة، ما أقدمك أرضنا؟ وقد عهدتك تشتمينا وتحضين علينا عدونا؛ قالت: إن لبني عبد مناف أخلاقاً طاهرة، وأحلاماً وافرة؛ لا يجهلون بعد علم، ولا يسفهون بعد حلم، ولا ينتقمون بعد عفو، وإن أولى الناس باتباع ما سنّ آباؤه لأنت؛ قال: صدقت، نحن كذلك، فكيف قولك:

عزب الرقـــاد فمقلتي لا ترقدُ
والليل يصدر بالهمـــوم ويوردُ
يا آل مذحج لا مقـــام فشمّروا
إن العـــدو لآل أحمد يقصدُ
هذا علي كالهـــــلال تحفه
وسط السماء من الكواكب أسعدُ
خير الخلائق وابـــن عم محمد
إن يهدكم بالنـــور منه تهتدوا
ما زال مذ شهد الحروب مظفراً
والنصـــر فوق لوائه ما يفقدُ

قالت: كان ذلك يا أمير المؤمنين، وأرجو أن تكون لنا خلفاً بعده. فقال رجل من جلسائه: كيف يا أمير المؤمنين وهي القائلة:

إما هلكت أبـا الحسين فلم تزل
بالحق تعرف هـــادياً مهديا
فاذهب عليك صلاة ربك ما دعت
فوق الغصون حمـــامة قمريا
قد كنت بعد محمد خلفاً كما
أوصى إليـــك بنا فكنت وفيا
فاليوم لا خلف يؤمـــل بعده
هيهات نـــأمل بعده إنسيا

قالت: يا أمير المؤمنين، لسان نطق، وقول صدق»(٦)

٥- أم البراء بنت صفوان:

من الشاعرات الموالیات لأهل البيت عليهم السلام قصتها شبيهة نوعا ما بقصة ام سنان المذحجية فهي شاركت في صفين مع الامام علي عليه السلام، وايضا دخلت على معاوية في قصة مفصلة(٧)، وكان معاوية وجلساؤه يحفظون شعرها الذي نصحت به عمرو بن العاص بالالتحاق بالإمام، وكذلك مرثيتها في الامام علي عليه السلام التي تقول فيها:

يا للرجال لعظم هـــول مصيبة
فدحت فليس مصابها بالهـــازل
الشمس كاسفة لفقد إمـــامنا
خير الخلائق والإمام العـــادل
يا خير من ركب المطي ومن مشى
فوق التراب لمحتفٍ أو نـــاعل
حاشا النبي لقد هددت قـــواءنا
فالحق أصبح خاضعاً للباطل(٨)

٦- بكارة الهلالية:

«من نساء العرب الموصوفات بالشجاعة والإقدام والفصاحة والشعر والنثر والخطابة، كانت من أنصار الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في حرب صفين، فخطبت بها خطباً حماسية حضت بها القوم على أن يخوضوا غمارات الحرب بدون خوف ولا تردد»(٩).

وقصتها أيضًا تشبه سابقتيها في مشاركتها في صفين مع الامام علي ورودها على معاوية، وتذكره وجلساؤه لشعرها في تلك المعركة.

«وكان عنده مروان بن الحكم وعمرو بن العاص فابتدأ مروان

فقال: أتعرف هذه يا أمير المؤمنين؟ قال: ومن هي؟ قال: هي التي كانت تعين علينا يوم صفين وهي القائلة:

يا زيد دونك فاستتر من دارنا
سيفا حساما في التراب دفينا
قد كان مذخورا لكل عظيمة
فاليوم أبرزه الزمـان مصونا

فقال عمرو بن العاص: وهي القائلة يا أمير المؤمنين:

أترى ابن هند للخلافة مالكا
هيهات ذاك ومـــا أراد بعيد
منتك نفسك في الخلاء ضلالة
أغراك عمرو للشقـاء وسعيد
فارجع يا نكد طـائر بنحوسها
لاقت عليـــا أسعد وسعود

فقال سعيد: يا أمير المؤمنين وهي القائلة:

قد كنت آمل أن أموت ولا أرى
فوق المنابر أمية خـــــاطبا
فالله أخر مدتي فتطـــــاولت
حتى رأيت من الزمـان عجائبا
في كل يـــوم لا يزال خطيبهم
وسط الجموع لآل أحمد عائبا

ثم سكت القوم، فقالت بكارة: نبحتني كلابك يا أمير المؤمنين، واعتورتني، فقصر محجني، وكثر عجبي، وعشي بصري، وانا والله قائلة ما قالوا، لا ادفع ذلك بتكذيب، فامضِ لشأنك، فلا خير في العيش بعد أمير المؤمنين»(١٠)

٧- سودة بنت عمارة

ا لهمد ا نية :

من شاعرات شيعة امير المؤمنين مشهورة بالفصاحة والبيان شاركت ايضا في صفين مع الامام علي عليه السلام وكانت لها كلمة حق في مجلس معاوية ايضا تشكو اليه بسر بن أرطأة في رواية طويلة:

«استأذنت سودة بنت عمارة بن الأسك الهمدانية على معاوية فأذن لها، فلما دخلت عليه قال: هيه يا بنت الأسك ألست القائلة يوم صفين:

شمر كفعل أبيك يا بن عمارة
يوم الطعان وملتقى الأقـــران
وأنصر عليا والحسين ورهطه
واقصد لهند وابنهـــا بهوان
إن الإمام أخـــا النبي محمد
علم الهدى ومنـــارة الإيمان
فقد الجيوش وسر أمام لوائه
قدما بأبيض صـــارم وسنان

قالت: أي والله ما مثلي من رغب عن الحق أو اعتذر بالكذب .

قال لها: فما حملك على ذلك؟.

قالت: حب علي عليه السلام، واتباع الحق».

ثم دار بينهما حوار طويل، إلى أن هددها، فأطرقت تبكي، ثم أنشأت تقول:

صلى الإله على جسم تضمنه
قبر فأصبح فيه العدل مدفونا
قد حالف الحق لا يبغي به ثمناً
فصار بالحق والإيمان مقرونا

قال لها معاوية: ومن ذاك؟.

قالت: علي بن أبي طالب.

قال: وما صنع بك حتى صار عندك كذلك؟.

قالت: قدمت عليه في رجل ولاه صدقتنا، فكان بيني وبينه ما بين الغث والسمين، فأتيت علياً عليه السلام لأشكو إليه ما صنع بنا، فوجدته قائماً يصلي، فلما نظر إليّ انفتل من صلاته، ثم قال لي برأفة وتعطف: «ألك حاجة»؟ فأخبرته الخبر، فبكى ثم قال: «اللهم أنت الشاهد علي وعليهم اني لم آمرهم بظلم



خلقك ولا بترك حقك...»(١١).

وبلحاظ ما تقدم من شعر، ومواقف شاعرات اهل البيت عليهم السلام في العصر الاسلامي يتبين لنا جليا مدى الولاء الصافي والحقيقي للائمة عليهم السلام ومشاركة اغلبهن مع الامام علي عليه السلام في معركة صفين مع ما جرى فيها من فتنة التحكيم الا انهن كنّ بصيرات بحوادث الامور ومغزاها، فانشأن الأشعار، وأنشدنها، لتدبّ الحماسة في جيش امير المؤمنين، وتمسكهن بالحق في فتنة تزلزلت بها همم الرجال، وافتتنوا بالتحكيم.

اضافة الى ان شعرهن يتذكره الاعداء جيدا ويحفظونه جيدا؛ لشهرته وشهرتهن في ولاية امير المؤمنين.

اضافة الى مواقف اغلبهن وصلابتهن في مجلس معاوية وبيان افضلية واحقية امير المؤمنين عليه السلام.

وبذلك يكن قد نصرن العقيدة والمبدأ بكل الوسائل والامكانيات المتاحة لديهن بالقول والفعل. انهن لسن شاعرات فحسب وانما لبُؤَات العقيدة رسمن لنا منهجًا متكاملًا في القوة والثبات والصدق والدفاع عن الحق ونصرة امام الزمان في زمن اختلطت فيه المعايير، وكثرت فيه الفتن، وغُيّبَ امام زماننا عنا، فنهضت لبُؤَات العقيدة في العصر الحديث ليكملن مسيرة شاعرات العصر الاسلامي.

و(للبُؤَات بقية).

الهوامش:

(١) أعيان الشيعة، ج٣، ص٤٨٨.

(٢) مقاتل الطالبيين، ص ٢٧-٢٨.

(٣) الكنى والألقاب، ج١، ص١٠.

(٤) الكافي، ج١، ص٣٥٨.

(٥) اعلام النساء المؤمنات، ص١٩٦.

(٦) العقد الفريد، ج١، ص١٢٦.

(٧) راجع بلاغات النساء، ص٧٥.

(٨) شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام، ج١، ص١٨٤.

(٩) اشعار النساء المؤمنات، ص٩٠.

(١٠) بلاغات النساء، ص٣٤-٣٥.

(١١) ينظر: اشعار النساء المؤمنات، ص ١٢٦ - ١٣٠.



فدك هبة السماء

محاسن غني النداف

قال رسول الله ﷺ: «إن فاطمة ابنتي خير أهل الأرض عنصرًا وشرفًا وكرما»(١).

على مسافة يومين أو ثلاثة أيام من المدينة المنورة، تقع قرية فدك، وهي إحدى قرى خيبر، قرية ذات شجر ونخيل وخصب بفضل مياهها الفوارة وأرضها الصالحة(٢)، وكان فيها من النخيل بعدد نخيل الكوفة في القرن السادس الهجري(٣).

وقد أُسست فدك عام (١٥٥٠) قبل الاسلام على يد ذرخاء الزاهد، وهو من حواريي موسى بن عمران، وكثير ما كان يُسمع من موسى عليه السلام مشافهة أو يقرأ في التوراة عن نبي آخر الزمان، واسمه وصفته وكذلك عن وصيه علي وما يظهر على يديه من كرامات، ولذلك أوصى أولاده وأحفاده بأن ينتظروا هذا النبي، فإذا شهدوا زمانه، فعليهم أن يدينوا بدينه ويسلموه أرض فدك فهي له فداء(٤).

في السنة السابعة للهجرة، وبعد تحقق الفتح المبين في خيبر، آخر معاقل اليهود في المدينة، على يد فتى الإسلام علي بن أبي طالب، قذف الله الرعب في قلوب أهل فدك، فأرسلوا إلى رسول الله يصالحونه على أرضهم مقابل حقن دمائهم، فإجابهم إلى ذلك، فكانت خيبر فيئا بين المسلمين، وكانت فدك خاصة لرسول الله ﷺ؛ لأنهم لم يوجفوا عليها بخيل ولا ركاب(٥)، فهي طعمة أطعمها الله لرسوله.

فلما طلب المسلمون من رسول الله أن يقسمها بينهم كما فعل في خيبر، قال: «أيما قرية أعطت الله ورسوله فهي لله ورسوله، وأيما قرية فتحها المسلمون عنوة، فلله خمسه ولرسوله وما بقي غنيمة لمن قاتل عليها»(٦).

فأنزل الله على نبيه ﷺ: «وآت ذا القربى حقه»، فراجع الرسول جبرائيل لمعرفة من هم القربى، فراجع جبرائيل ربه فأوحى الله إليه: أن ادفع فدك إلى فاطمة، فدعاها رسول الله ﷺ فقال لها: يا فاطمة، إن الله قد أمرني أن أدفع إليك فدكًا، فقالت: قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك. فلازال

وكلاؤهما فيها حياة رسول الله ﷺ»(٧).

المستفاد من هذه النصوص هو أن فدكًا ومنذ تأسيسها كانت مدخرة لرسول الله، خاتم الانبياء محمد (صلى الله عليه وآله)، وابن عمه خاتم الاوصياء علي عليه السلام، فلماذا خصّ الله نبيه بهذه العطية ثم امره أن يهبها لابنته الزهراء عليها السلام؟ وما الذي فعلته الزهراء بفدك؟

تعددت آراء المفسرين والمؤرخين حيال السبب الكامن وراء نحلة النبي فدكًا للزهراء عليها السلام، لكن أكثرها شيوعًا مأخوذًا من رواية النحلة ذاتها والتي اوردها بعض المفسرين في ذيل تفسير آية: «وآت ذا القربى حقه»، حيث ورد في المناقب لابن شهر اشوب على لسان جبرائيل عليه السلام: «أن اعطِ فدكًا لفاطمة، فهي ميراثها من أمها خديجة». وتكررت هذه الصيغة بعبارات اخرى في مصادر اخرى(٨).

إذن، فدك في مقابل ما بذلته السيدة خديجة من كعطاء في سبيل الاسلام بشهادة رسول الله ﷺ(٩)، والله هو الشكور لعباده بما وفقهم لطاعته. والرأي الثاني قائم على آراء بعض المؤرخين الذين استنطقوا أحوال اهل البيت عبر سفر التأريخ، فكانوا على الدوام ملاذ المسلمين في امور دينهم ودنياهم، ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة، فشاء الله سبحانه أن يغني النبي وآله من فضله ويغني الناس من فضلهم، فتتحقق ديمومة الدين بأموال السيدة الزهراء كما تحقق قيامه من قبل بأموال أمها السيدة خديجة.

وبعد أن تمت النحلة استثمرت الزهراء الارض في حياة ابيها المصطفى (صلوات ربي وسلامه عليه) الذي كان يأخذ قوته



وقوت ابنته لسنة وينفق الباقي في شؤن المسلمين من اهل الصفة وسواهم من الفقراء(١٠).

كما أن هذه النحلة المنصوص عليها من رب العزة في كتابه المجيد دليل على حجية السيدة فاطمة عليها السلام على الأمة الاسلامية، فهي خير قدوة واسوة في سلوكها الديني والعرفاني، وكذلك كانت في الجانب الاقتصادي من حيث بيان السلوك الصحيح للتصرف بالأموال، والقائم على مبدأ الانتفاع من المال بمقدار الحاجة الواقعية للفرد ومؤازرة الدعوة الاسلامية، باعتبارها المنهج القويم والطريقة المثلى التي اختارها رب العزة لعباده، واخراج ما افترضه الله لعباده من الطبقة المستضعفة؛ حفاظًا على عقيدتها وايمانها في فترة حساسة، فالدين كان ولا (يزال) غضًا طريًّا، ولابد من بذل الجهد المادي والمعنوي لترسيخ جذوره وتعزيز اركانه في المجتمع القائم آنذاك.

ولم تقصر السيدة الزهراء عليها السلام في هذا الجانب مطلقًا؛ انطلاقا من وعيها العميق بعظم مسؤولية العارفين تجاه الامة .

فالطريق الحقيقي للمرأة في كل العصور، هو الاقتداء بالزهراء قولًا وقيمًا وسلوكًا، وتجسيد فلسفتها العقائدية في جميع حياتهن.

وصدق الامام العسكري عليه السلام حينما قال: «نحن حجج الله على الناس وأمنا فاطمة حجة الله علينا»(١١)؛ لما بذلته في سبيل تبليغ الدعوة الاسلامية وإعلاء كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله في ارجاء المعمورة.

---

(١) فرائد السمطين، ج٢.

(٢)موسوعة العتبات المقدسة، ج٣.

(٣) كشف المحجة للسيد ابن طاووس.

(٤) خزينة الجواهر للنهاوندي، مخطوط ٥، السيرة النبوية برواية اهل البيت، ج٢.

(٥) تفسير الطبري، سورة الحشر، آية ٦-٧.

(٦) الكافي، ج١، السيرة النبوية برواية أهل البيت، ح٢، الموسوعة الكبرى لفاطمة الزهراء، ج١٢.

(٧) سفينة البحار، ج٢. فاطمة الزهراء في الاحاديث النبوية. فاطمة من المهد الى اللحد. وغيرها.

(٨) «ما قام الاسلام الا بأموال خديجة وسيف علي»، بحار الانوار، المجلد السادس.

(٩) كشف المحجة لابن طاووس.

(١٠) حديث قدسي: «لولاك ما خلقت الأفلاك...»، مستدرك سفينة البحار، ج٣.

الضرب في الصغر كالهدم في الكبر

زينب إسماعيل عبد الله

قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ...» [النساء: ١١].

إن الطفل كالعجينة يتشكل خلال التربية السلوكية له، وعلى الوالدين إحاطته بالحب والحنان، وغرس السلوك الجيد فيه ضمن قواعد ومعايير المجتمع الذي ينشأ فيه: كالمبادئ والقيم وغرس الوازع الديني.

لا تأتي التقاليد بالفطرة وانما بالتعلم، وهنا تقع مسؤولية تربية الأطفال على الوالدين، وكيفية بناء شخصية متكاملة على المدى البعيد بحيث يستطيع أن يواجه الحياة ومشاكلها عند الكبر؛ وذلك بإيصال هذه المفاهيم عن طريق التواصل الجيد من قبل الوالدين، وتفهم مرحلته العمرية، ومن خلال العقاب والثواب لتصحيح سلوكه إن أخطأ، مع أن العقاب مرفوض بجميع انواعه النفسي والبدني.

العقاب النفسي بالطفل يساوي العقاب البدني في تأثيره على شخصيته، فيجب أن يكون العقاب حسب حجم الخطأ الذي يرتكبه، هناك أخطاء تتطلب التدخل الهادئ، وهناك أخطاء تتطلب



الدخول في لحظة وقوعها أي بحزم دون عنف هناك أخطاء مقبولة، يمكن أن يكون العقاب من خلال النظرات الحادة، أو حرمانه من مسلسل كارتوني في التلفزيون أو من الذهاب الى النادي أو حرمانه من مصروفه اليومي، وغير ذلك بدلًا من العقاب البدني؛ لأن ضرب الطفل من قبل والديه سيزيد من تحديه لهم ويكون عدوانيًا، وغير اجتماعي.

قد يسهم ضرب الاطفال بتغيير سلوكهم السيء، لكن آثاره النفسية عليهم وعلاقتهم بذويهم يكون فيها اضرار منها :

- يؤدي الى تعليمهم ضرب الاخرين.
- صرف انتباه الطفل عن تعلم حل المشكلة بطريقة فعالة وانسانية، ويكون انشغاله بالانتقام والثأر، ويتم حرمانه من فرصة حلّ المشكلة مستقبلًا.
- يعطي رسالة أن الضرب هو التعبير عن حلّ المشكلة .
- الإضرار بعلاقة الأطفال بذويهم على المدى الطويل وحتى بشريكه العاطفي مستقبلًا.
- إصابة الأطفال بالأمراض النفسية: كالتلعثم في الكلام، والكآبة، والعدوانية، والعنف، والانعزال، وعدم الثقة بنفسه، وفقدان الامل .

إن دمج عامل الضرب مع عوامل خطر اخرى مثل: أصدقاء السوء أو التعرض لوسائل اعلام عنيفة، تجعل من الطفل عدوانيًا وعنيفًا. وقد أثبتت الدراسات أن محاولة تهذيب الاطفال من خلال ضربهم يؤثر سلبًا على حالتهم المزاجية والسلوكية، ويجعلهم أشخاصًا عدوانيين عند تقدمهم في العمر.

على الوالدين ان يستخدما اساليب العقاب الحضارية لتأديب الطفل، مثلًا العزل لدقائق، او عدم التحدث معهم لبعض الوقت او حرمانهم من بعض الامتيازات، وأن يكونا اكثر مرونة بما يضمن سعادة الاطفال في المستقبل من خلال السيطرة على غضبهم والابتعاد عن الطفل لحين عودة الهدوء، والاستماع له عند حدوث الخطأ، ومساعدته لتصحيحه، وعليهم أن يتذكروا بأنهم قدوة لأطفالهم، وعليهم أن يقتدوا بفاطمة وعلي عليهما السلام في تربية أطفالهم.



زمزم ... قصة حب

زينب العارضي

هي ليست قصة عين ماء تنبع، بل قصة إيمان يتألق في الأرواح فيسطع، يخلد ذكرى امرأة رسالية كانت رفيقة درب المحنة الإبراهيمية، تلك التي شاطرته الهم والمسؤولية، وأنجبت جدّ خاتم أنبياء الرسالات الإلهية.

إنها قصة إيثار وتسليم وحب وتضحية، أبطالها رموز خلدتهم آيات القرآن وكتبت أسماءهم بفخر واعتزاز سجلات الخالدين بأحرف نورانية.

هي قصة وعي والتزام، وتوكل وتسليم تام، رمزها امرأة قد امتلأ قلبها بحب الملك العلام، فما اعترضت على تركها ووليدها الوحيد المنتظر منذ أمد بعيد وسط الصحراء، حيث لا زرع ولا ماء، ولا أمل ولا موعد للرجوع أو اللقاء!

إنها هاجر التي همست بأحرف الصبر واليقين، إليك أمري يا رب العالمين، فكانت ثمرة تسليمها تحفة ربها إليها عين زمزم، نَبع نِعمة هي من أعظم النعم، دواء من السقم، وشراب طهور يذهب الظمأ والألم، وسبيل لبناء نواة خير الأمم، حيث بيت الله المعظم، وجواره المكرم.

إنها قصة نبي أوكل أمره إلى ربه، وسار بزوجه وولده في درب حبه، ووضعهم حيث أُمِر بعد أن تغلغل الايمان وحسن الظن بقلب هاجر كما في قلبه، ولما ترك الأب الشفيق زوجَه وطفله الرقيق، وقفل راجعًا إلى حيث يريد الله تبارك وتعالى منه، لهج بالدعاء قائلًا: «رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ».

واستجاب الرب الكريم لنداء عبده ونبيه إبراهيم، بعد أن مرت زوجه هاجر بالبلاء، ونفد من عندها الماء، ورأت طفلها وهو يغرق في البكاء، فصارت الأم تسعى بين جبلين، تبحث عن بئر تروي ظمأ طفلها أو واحة أو عين، تصعد تارة جبل الصفا وأخرى المروة، وتطلب من الله تعالى المدد والقوة، على اجتياز الامتحان بنجاح، بتفاؤل ويقين وانشراح، فالصبر في مواطن العسر عسير، وقلب الأم الرؤوم يحتر ق لحال الطفل الصغير.

وبعد سبعة أشواط من السعي والحركة والطلب، جاء المدد مفعمًا ببشائر القبول للعمل المترجم للحب، فالشمس الحارقة، والرمال الساخنة، والبكاء



المتواصل، والغربة الموحشة، وعدم وجود السند ساعة المحنة، كلها أمور قد تمر بالبعض فترفعه إلى عليين، وقد يكون نصيب الكثير منها الاعتراض والسخط والانحدار إلى أسفل سافلين!

وكانت الأولى من نصيب السيدة هاجر التي عرفت كيف تهاجر من ذاتها إلى ربها، ومن نفسها إلى خالقها، كانت من نصيب هذه الأم التي انتصرت على وسوسة الشيطان بالسخط والتبرم، وعلى كل المشاعر الجياشة للأم.

إن هجرة هاجر من تعلقاتها، وانعقاد قلبها على الرضا وحسن الظن بربها، وتسليمها وتوكلها، ودموع عيونها وخفقات قلبها الذي لم يتسلل إليه اليأس رغم توفر كل المعطيات، هو الذي فجر تحت قدمي وليدها عين الحياة؛ ولا أشك أنها سجدت لله تعالى بعد رؤية زمزم؛ شكرًا على الاستقامة والثبات.

ثم كان ذلك بداية العطاء والخيرات، حيث شدت الطيور رحالها لتحل قربها، ومن ثم بدأت القبائل تتوافد عليها، وتسكن في جوارها، وهكذا عمرت الأرض وصار ماء زمزم هدية الحجاج إلى أحبتهم، يحملونه من أرض مكة المكرمة إلى عوائلهم، وينطلق سيل الأسئلة من أفواه أطفالهم، بحثا عن قصة الماء هذا فيكون جوابهم:

انها قصة أراد الله تبارك وتعالى تخليدها، وجعل لها أثرًا ماديًا ليكون أوقع في النفس وأبلغ في الفهم لمن رام اتخاذ القدوة منها، قصة امرأة أحبت الخالق بكل وجودها، فأذعنت لأمره، واستجابت لمشيئته، فغمرها بعد الابتلاء بعنايته.

قصة تكلمنا عن سر ارتقاء الإنسان وعلو منزلته، عندما يخرج من حوله وقوته ورداء ذاته، ويندك بإرادة ربه ويسلم لخالقه.

قصة بئر لا تزال منذ آلاف السنين تتدفق بالماء والعطاء، وترسل رسائل الحب والولاء والوفاء، ويقول ماؤها: إن الحب لله تعالى ليس محض إحساس أو ادعاء، بل هو مواقف صبر وتحمل وعناء، وصدق في السير على طريق الصالحين والأنبياء والمتقين والنجباء، ومداومة على الهجرة النقية من كل فضاء، لا سيما فضاء النفس وتعلقاتها المتشعبة إلى رياض التسليم المطلق لباري الأرض والسماء.

قصة تعلمنا أن:

* الحب هو التسليم المطلق.

* الحب هو الصبر وعدم اليأس.

* الحب هو للمحبوب الأوحد وكل ما عداه هين، هين، في طوله، لا في عرضه!

* الحب هو إشراق القلب برضا المحبوب، ولو كان ذلك سعيا وراء المستحيل أملًا بألطاف المولى الجليل.

*الحب هو خلع رداء النفس ودخول حضيرة القدس.

* الحب قد يتكلل بعطاء المحبوب المراد، وقد يكون الصبر على البلاء بابًا لنيل ما هو أرقى من عطاء الملك الجواد، فأسرة هاجر استلمت نتيجة صبرها عاجلة، أما أسرة عبد الله الرضيع عليه السلام في كربلاء الشهادة بقيت جائزتهم مؤجلة، سيفصح عنها الله تعالى في مسرح القيامة، بعد عرض الظلامة، وبيان حق النبوة والرسالة والإمامة.

هناك سيأخذ الرضيع عليه السلام وأهله تحفتهم، وسيبارك لهم جدهم هديتهم، وتتطاول الأعناق لرؤية ما حباهم به مولاهم لحبهم وصدقهم وصبرهم وتسليمهم.











لقاء مع مخرج مسرح التعزية

الفنان حسين الشكري

نقيب فناني محافظة المثنى

أجرى الحوار: فيصل جابر - خاص: صدى الروضتين

عمل مع المخرجين الروّاد والشباب، شارك مخرجاً وممثلاً في مسرح التعزية والمسرح الملحمي، تم تكريمه بدرع بغداد عاصمة الثقافة، فنان اعتلى خشبة المسرح تلميذاً متتلمذاً على يد أساتذة التربية الفنية والمسرح، استمر في عطائه المسرحي ممثلاً حتى هجر الفنانون خشبات مسارحهم في السماوة في تسعينيات القرن الماضي، فترة الحصار الثقافي والفكري والفني، لكنّه وما إن تغيّر النظام الدموي عام (٢٠٠٣م) حتى ولج وبقوة فنية، وتاريخ مفعم بالإبداع عالم مسرح التعزية التي تسمّى (التشابيه)، وهي -كما هو معروف- أعمال حسينية ضخمة من حيث الانتاج والاخراج والتمثيل والتقنيات الصوتية والازياء والاكسسوارات وكثرة الممثلين والمجاميع.

عاد ممثلًا وملقّناً بصوته المتنوع الطبقات، ليجسّد شخصيات عدة في ذات الوقت. وما إن عادت للمسرح عافيته حتى اعتلى خشبة المسرح مع ولديه الممثلينِ، المخرجَين من الجيل المسرحي الجديد: (غياث الدين الشكري، وحسام الشكري).

انه الفنان الرائد حسين عباس هويدي نقيب الفنانين في محافظة المثنى، كان لنا معه هذا الحوار:

- الفنان المسرحي الرائد حسين الشكري، اهلًا بك ضيفاً عزيزًا، وفناناً مسرحياً، ونقيباً للفنانين في محافظة المثنى في مجلة صدى الروضتين:.

شكراً وافراً، وسنبذل قصارى الجهود من أجل خدمة الفن والفنانين في مدينة السماوة التي حققت حضوراً مهماً في المحافل الأدبية والفنية العراقية، ويجب علينا أن نستمر بهذا العطاء إن شاء الله وبجهود فناننا الرواد والشباب.

- ما هي بداية مشوار تاريخك الفني؛ ليطّلع عليه الجيل الجديد الذي لم تسنح له الفرصة بمشاهدة أعمالكم الفنية؟

بدءاً ومن المؤسف جدًّا ان المسرح السماوي يفتقد للأرشفة الفنية، وما كانت من بوادر نقابة الفنانين مثلاً بتكليف أحد الباحثين بأرشفة تاريخ الفن السماوي في مجالات المسرح والتشكيل والسينما والموسيقى والانشاد وحتى الخط العربي الذي حقق حضورًا مهمًّاً في تاريخ المدينة، وهذا ما سنقوم به -إن شاء الله- وسيتعاون معنا الفنانون الرواد في هذا المجال.

أما البداية الفنية، فكانت عام (١٩٧٨م) مع الأستاذ المرحوم رحيم (أبو الكترون) معلم الفنية، وهو والد عازف الكمان العراقي الشهير عماد رحيم في مدرسة ابن الرشد من خلال مهرجان المسرح للمدارس الابتدائية.

ثم في الدراسة المتوسطة عملت مع الراحل كنعان الامامي وهو خريج اكاديمية الفنون الجميلة، حيث عملنا أصول التمثيل في المسرح المدرسي، افتقده المسرح السماوي حينما سيق الى أتون الحرب العراقية الايرانية.

وفي (١٩٨٣م) في دار المعلمين الابتدائية، كانت أولى أعمالي المسرحية مع الأستاذ المرحوم كاظم حسوني، والأستاذ حامد داخل، وقدمت خلال دار المعلمين، ومن خلال دار الفن آنذاك الكثير من الأعمال، ومع العديد من المخرجين.

- ومن هم المخرجون الذين عملت معهم في تلك الفترة؟

المخرج الراحل عبد الامير السماوي عندما كان نقيبًا للفنانين في المثنى في الثمانينيات، والمخرج الراحل عبد الحميد رضا الذي كان رائدًا في المسرح الغنائي، وفن الاوبريت الذي حصل على العديد من الجوائز في المهرجانات الفنية العراقية، وأهم هذه الأوبريتات التي شاركت فيها: (زين الرجال، زرقاء اليمامة، ليرات العشرين العشرة)، ومسرحية (عرس وعصافير).

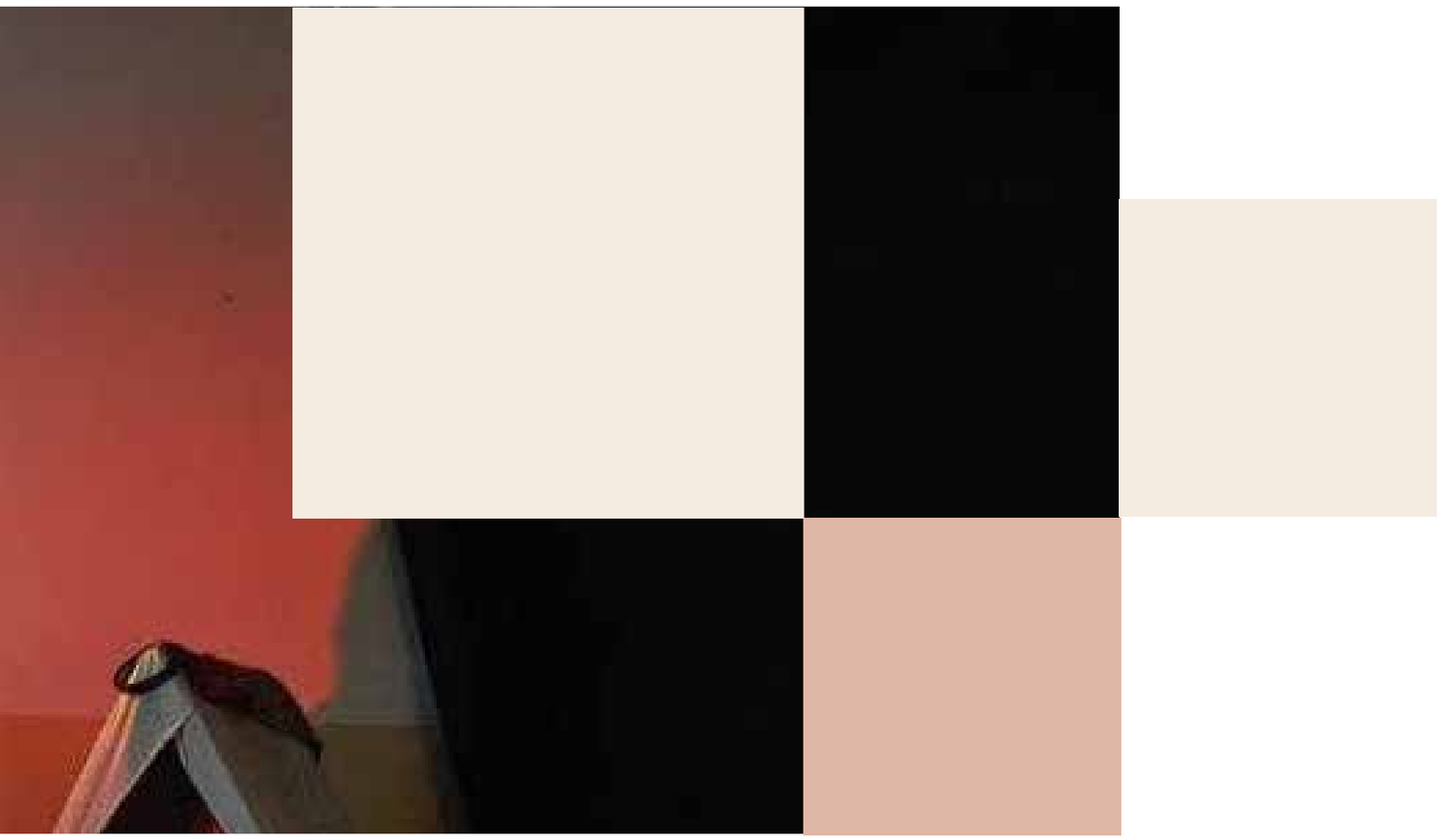
ومع الروائي المعروف حامد فاضل حينما عمل فترة ليست بالقصيرة في عالم التأليف والاخراج المسرحي على خشبات مسارح السماوة في مسرحية (اهتمامات عربية) التي حصلت على الجائزة











الأولى في مهرجان الشباب المسرحي، ومسرحية (سوق عكاظ).

- وبعد هذه الفترة الخصبة للفن المسرحي السماوي، في أي المسرحيات شارك الفنان حسين الشكري؟

حلت علينا كارثة الحرب ودمارها الفني والاجتماعي، فالتحقت بالخدمة العسكرية اسوة بالشباب العراقي الذي سِيق عنوة الى محرقة الحرب، لكن الله (عز وجل) نجّانا وانتهت الحرب، وعدنا الى ديارنا، لكن الفنّ ليس في منها جنا.

وبعد التسريح، حلّ علينا الحصار الدي جعلنا نركض ونعمل ليلًا ونهاراً من أجل لقمة خبز سائغة شريفة، نلقم بها أفواه أطفالنا، فتركت العمل الفني لسنوات طويلة، إلى حين سقوط النظام البائد.

- بعد سقوط النظام، هل استعاد المسرح السماوي عافيته، وهل عدت ممثلًا على خشبته؟

عدت، لكن بعيداً عن خشبات مسرح العلبة الضيقة، وقريباً من ساحات العروض المسرحية الكبيرة وفي الفضاء الواسع ألا وهو (مسرح التعزية) الذي شاركت فيه ممثلًا وملقّناً وأيضاً مشاركاً في إدارة الانتاج والاخراج بعد حين.

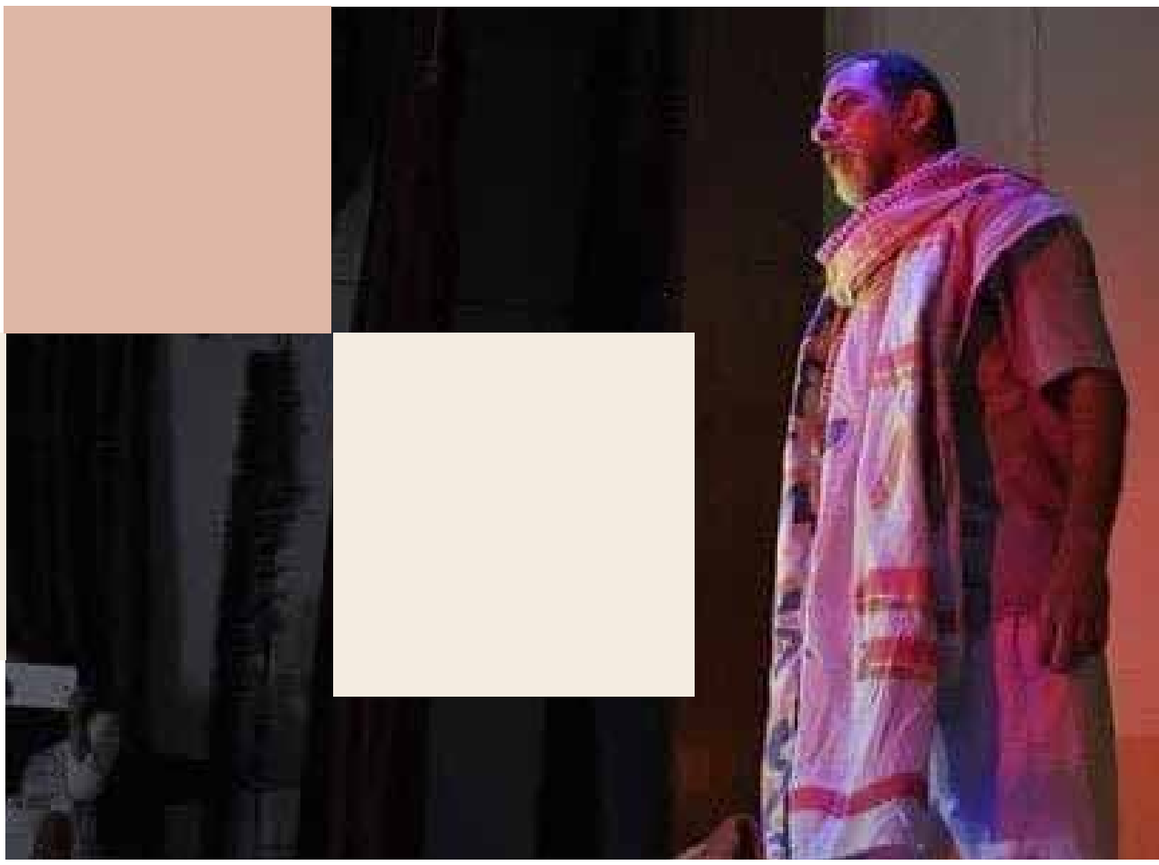
كانت أولى أعمالي بالمسرح الحسيني أو ما يسمّى (التشابيه) أو مسرح التعزية، هي المشاركة في واقعة الطف الكبرى، ثم المشاركة في واقعة حياة الزهراء (سلام الله عليها)، وحياة الامام علي عليه السلام في شهر رمضان مع المخرج علي اللامي.

- ما هي الأعمال التي أسهمت في اخراجها؟

بعد سنتين من العمل الفني مع مخرج الواقعة في السماوة علي اللامي، أوكل لي اخراج واقعة الطف الكبرى في السماوة، ولا يخفى على أحد صعوبة اخراج اعمال مباشرة مع الجمهور من خلال أناس أغلبهم من الناس البسطاء، وليسوا أكاديميين، والحمد لله على توفيقه، وُفّقت في اخراج هذا المسرح البانورامي الصعب الذي يضمّ العشرات من الممثلين (الفِطريين) اي الذين لم يسبق لهم المشاركة في أي عرض مسرحي، ومئات من (الكومبارس) على شكل مجاميع يجسدون الجيشين في الواقعة، بالإضافة الى اندماج المشاهدين مع مشاهد الواقعة وتفاعلهم مع الشخصيات الايجابية، وهم جماعة الامام الحسين عليه السلام، ويتقاطعون مع الشخصيات السلبية، وهم الجيش الأموي.

- وهل توقفت عن الأعمال الأخرى؟

طبعاً لا، فقد عملت مع المخرج المرحوم علي اجباري في تجسيد شخصية هارون الرشيد في العمل الحسيني الذي جسّد واقعة الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وللتاريخ أقول: إن المخرج الراحل علي اجباري هو من أعاد لواقعة استشهاد الامام الكاظم عليه السلام عافيتها ورونقها وتاريخها، بعد أن



توقفت لعقود من الزمن من قبل النظام البائد الذي اوقف العمل في كل الوقائع الدينية والحسينية، إذ أن هذا العمل من تراث السماوة العريق، وقد استمر لعقود سابقة، ومازال العمل به مستمرًّا، وما زلت مخرجاً لواقعة الطف الكبرى، حتى هذا العام إن شاء الله.

- هل شاركت في أعمال فنية اخرى؟

عملت مع المخرج فيصل جابر في مهرجان اوروك الاول بشخصية كلكامش، وقد كان العمل على ارض اوروك أي في آثار اوروك وعلى الزقورة بالتحديد، وهو مسرح ملحمي أيضاً فقد قدمه المخرج على ارض اوروك وفي الهواء الطلق.

كما عملت أكثر من سبعة اعمال مسرحية مع المخرج الراحل عدنان (أبو تراب)، وكان آخرها في مهرجان المسرح الاول ضد الارهاب، وقد كان العمل صعباً للكاتب المسرحي سعد هدابي عن مسرحية (ذات دمار). وايضاً شاركت في مهرجان المسرح الثاني ضد الارهاب عن مسرحية (بعد قليل) للمؤلف المسرحي علي عبد النبي الزيدي، والمخرج عدنان (أبو تراب) وكانت على خشبة المسرح الوطني.

- معلوماتنا تفيد بأنك عملت في مجال السينما في السماوة، ما هي الأفلام التي شاركت بها؟

في المجال السينمائي، كان أول أعمالي مع الشاب علي السلطاني عن فيلم (استروجين)، ومع المخرج علي الكعبي في فيلم (ذهان) بمشاركة الفنان فيصل جابر، والشاب محمد قاسم، والفنان علي أحمد، وحصل الفيلم على عدة جوائز منها : الأول على تربيات العراق، الأول على مهرجان البصرة، الأول على مهرجان الكوت، وآخرها الجائزة الثالثة في مهرجان (مزده) في ليبيا للأفلام القصيرة عالمياً.

ومع المخرج علي (أبو تراب) عملت ممثلًا في فيلم (لحم مر)، ومع علي (أبو تراب) أيضًا عملت ممثلاً في مسرحية (أخوة يوسف) ومسرحية (باجر).

- وخلال هذه الرحلة الفنية التاريخية، هل قُدّرَتْ تلك الجهود؟

نعم، تم تكريمي بدرع (بغداد عاصمة الثقافة العربية عام ٢٠١٢م) وقبلها تم تكريمي في أكثر من مرة من خلال مهرجان السماوة السينمائي، ولخمس دورات متتالية.

- والآن، هل مازال الفنان حسين الشكري يطمح بتقديم المزيد من الفن الى الجمهور من خلال المسرح والسينما؟

حاليًّا أعمل مدربًا لفرقة الانشاد الاسلامي التابعة للعتبة الحسينية في السماوة، ومخرجاً لواقعة الطف. وأطمح في تأدية أكثر من ذلك مع الكثير من المخرجين من أجل إثبات أنّ الفنّ هو أمل وروح الحياة الجميلة.



قراءة في خطبة الجمعة

لجنة القراءات - خاص: صدى الروضتين

عُرفت خطب الجمعة في العتبة الحسينية المقدسة، بأنها امتلكت دلالات ومضامين لها عميق الأثر في رؤى وعظية مستمدّة من مدرسة أهل البيت عليهم السلام.

وفي خطبة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي(دام عزه) يتمحور الابداع في القيمة المضمونية المؤثرة في توظيف إرث أهل البيت عليهم السلام ومنهجهم واستثمار المعاني التي تنعكس على مؤثرات الزمن المعاش، وتتوافق مع الواقع الفكري للمجتمع .

يقول سماحة الشيخ: «إن الله تعالى خلق الانسان لغاية العبادة، وأودع فيه مجموعة من الآلات والجوارح للوصول الى الكمال اللائق، ومنها اللسان مرشدًا يهتدي به الى كيفية توظيف هذه الجوارح، واللسان من الممكن أن يخضع لهوى نفسه وشهواته، وينقاد الى نوازع الشر داخل نفسه، من الممكن أن توظف هذه الجوارح».

نضوج التراكيب أسهمت في عملية التوصيل مع الدلالات القصدية، وظيفة الخطبة هي الاحتفاء بالمعنى التناصي من كلام المعصوم وخلق المساحة التأثيرية، توضيح متعلقات التناص وتفسير بعض فقراته النصية.

السؤال الذي يطرحه سماحة الشيخ الكربلائي هو: ما هو مفتاح نجاتنا؟ هذا المضمون قال عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «املك عليك لسانك». ويؤكد صلى الله عليه وآله وسلم: «وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم».

وهذا التناص الانزياحي قادر على استثارة الخيال، حصاد الألسنة تمتلك القوة لتكبّ الناس على مناخرهم في النار، أو نتأمل تأثير القول عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أكثر خطايا ابن ادم في لسانه».

يترجم الخطيب المقصد المؤثر اجتماعيًا وانسانيًا كمستخلص تجربة معاشة للبحث عن واقع الجملة الآن وليس تاريخًا. الواقع المطلوب (احفظ لسانك من الآفات) ووقفه لصلاح الفرد والمجتمع, لنتبع توضيح المعنى بإيراد الدلالة:. لماذا هو سر النجاة؟ لأن باللسان نقلت المعارف الإلهية والسمو الأخلاقي

الى جميع الأمم، جميع افراد المجتمعات الإنسانية نقلت العلوم والحضارات بين الأمم بواسطة اللسان، والبنية العميقة للخطاب تتعالق مع فكر المتلقي؛ كونه خطابًا شموليًّا موجهًا يستحسن ما يتواءم وروحيته، والخطيب تكون رسالته في مقتضى ما يسهل عملية التواصل اللساني في هذه الخطبة هو سر الهلاك والكفر والضلالة والانحراف، وباللسان يراق الدم الحرام، وتنتهك الاعراض، وتنتهب الأموال، وتخرب الديار.

هذا المعنى يمتلك القدرة على الإشارة الى فتاوى الوهابيين التي أباحت القتل وشرعته باسم الدين، خطاب يمكن المتلقي من الاستنارة بمؤشرات الواقع وربط هذا الواقع بمرجعيته الاخروية؛ ليكون الامر وعظيًّا فيه منفعة، فيقول: إن أشد جارحة من جوارح الانسان يعذب يوم القيامة هو اللسان؛ لأن به تقع الفتنة والفرقة والاختلاف ويشرع القتل.

عملية اختيار المؤثرات الوجدانية اثر انتقاء الشواهد هي عملية من عمليات التوازن الايحائي المتفاعل في ذهنية الناس، كل معنى له إشارة ودلالة، يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «وما خلق الله عز وجل أحسن من الكلام ولا أقبح منه»، و«بالكلام ابيضّت الوجوه، وبالكلام اسودّت الوجوه». ومن جملة آهات اللسان المهلكة الكذب، والخطبة أشارت انه يدخل في الكبائر المرتبة الأشد كذبا على الله تعالى وعلى رسوله والأئمة .

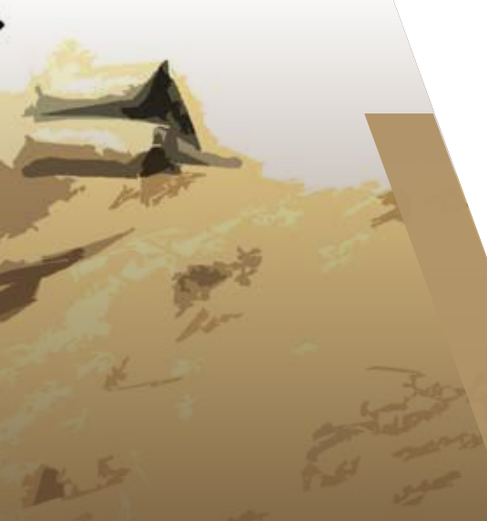
الإفصاح عن التصور هو البنية القصدية التي تعبّر عن الإيحاء لشيء، خطبة موجهة بثقلها نحو اهل الفتاوى الضالة الساعية للوصول إلى بعض الجاه وبعض المنزلة من التعظيم في قلوب الناس ليس اكثر من ذلك. ويرتبط الموضوع بخيارات عدة متفرعة تؤلف المسار الذهني سعيا لتحصين المتلقي من الجهل بمهلكات اللسان، أي تحصين الوعي، باللسان تحصل الغيبة، وتحصل النميمة، وتقذف المحصنة، وشهادة الزور والبهتان، وسب المؤمن، والسخرية، والاستهزاء.

ومن الاختيارات المتفرعة الكلام بلسانين يجيئ يوم القيامة وله لسانان من نار هذا تشخيص مولاي الامام الصادق عليه السلام، ويعود للاستشهاد بالخطاب الذي يرّ وّ ج الى سفك الدم الحرام.

وأشار القرآن الكريم في الكثير من الآيات القرآنية أن كل كلمة تسجل على الانسان وكل اثر لهذه الكلمة تسجل عليه. وفي وصية النبي صلى الله عليه وآله، لأبي ذر (رضوان الله عليه):. «إن الله عند لسان كل قائل، فليتقِ الله امرؤ وليعلم ما يقول».

وورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «من كثر كلامه كثر خطؤه، ومن كثر خطؤه قلّ حياؤه، ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار»، أسلوب الخطبة واضح وبيّن، وهذا شأن الأسلوب الوعظي المؤثر.





من أدب فتوى الدفاع المقدسة

مفكرة ما قبل وما بعد الحياة

لجنة فتوى الدفاع المقدسة - في مجلة صدى الروضتين

- أكيد سيأتي الزمن الذي اخترته أنا، لأقف بين يديك سيدي.

كتبها في دفتر مذكراته، وكتب أشياء أخرى، وأنا أتصفح دفتر مذكراته، أرى أشياء فلتت من أزمة التواريـخ.

- طوال حياتي أحلم بأن أكون جنديًّا أفتديك بروحي.

وكتب في صفحة أخرى:

- كلما أنظر لصورة من صور الطف أرى نفسي فيها.

ويذيّل كل صفحة باسمه وكنيته ولقبه (الشهيد كاظم اليساري).

ويعني أن هذا الرجل كان يتنبّأ بالشهادة، أو يتمناها لدرجة أن يحملها حقيقة من حقائق الحياة:

- ليس من الصعب أن أقاتل، لكن من الصعب أن أنتظر المواجهة، أنتظر الطف الذي سبقني بقرون، وأنتظر مولاي



الحجة الذي سيظهر بعدي بما لا أعلم، وأنتظر الشمر الذي سأبارز، كلّ شيء في الحياة انتظار، الولادة انتظار، الموت انتظار، وفي الجبهة لا تمتلك سوى الانتظار.

وكتب في إحدى صفحات مفكرته :

- لديّ علاقة روحية صميمية مع مولاي القاسم بن الامام موسى بن جعفر كوني أحد أبناء مدينة القاسم، هو شعور صميمي يقرب المسافة شعوريًا بيني وبين الطف.

- كان الانتظار لليلة العاشر من محرم اصعب من الموت نفسه، لذلك كنا نقرأ القرآن بصوت مرتفع؛ كي لا نترك للوسوسة مكانًا للتوق الدنيوي، يبدو الشعور كما لو أن إدراكك للقضية هو نوع من أنواع الانتظار، تفكيرك بالنجاة ساعة الحرب عنوان من عناوين الحرص، لذلك كانت الشهادة ترى الالتحاق بالرحب الحسيني أمنية كل مقاتل، القضية هي النظر باتجاه المواجهة في القتال، الحرب بمنطق الايمان، وهذه ليست فلسفة، بل هي الحال التي جعلتنا نلتزم الجبهات، هذا يسمونه الايمان الراسخ بالقضية.

وكتب في صفحة أخرى:

- مقاتل ينتمي لجيش عدده (٧٢) فدائيًا، يواجه (٣٠) ألف مقاتل أو اكثر، هل فيهم من يؤمن فعلًا أنه سيخرج من بين تلك السيوف بلا قتل؟، اذن لم يصرّ على البقاء أمام الموت؟ لماذا انتظروا الموت، القضية من وجهة نظر أخرى انهم يريدون البقاء ما بعد الحياة، إنهم نظروا الى النصر بعمقه الدلالي، الكثير من المقاتلين يحاربون بلا مرتب، لم يأخذوا من أحد شيئا، بعضهم كان يعمل في اجازاته؛ كي يعيش، وفيهم المتمكن ماديًا الذي لا يحتاج المرتب، ما الذي تحتاجه، أيام كنت في الطف كنت أحتاج أن أقتل بين يديه، وأيام الحشد أحلم بالالتحاق بركبه الميمون، ومنه سألتحق بركب المهدي عجل الله فرجه.

- من لا يؤمن بهذا الكلام، ليترك الجبهة ويرحل عن ذاكرتي، كنا أيام الطف نجلي السيوف؛ كي نتخلص من أي ضغط نفسي، اليوم في الحشد قررت أن أصنع بنفسي عبوات ناسفة، لهذا أغلب الأحيان أقتحم وحدي، أدخل العمق المجابه؛ لأزرع بينهم الموت.

كتب في احدى صفحاته الأخيرة :

- احتشموا عند المنام،

واستعدوا دائمًا للالتحاق بالركب الحسيني.

وفي الصفحات الأخيرة كان يكتب :

- لبيك يا حسين، حين استشهدت أدركت أن الموت سعا د ة .

مفكرة فيها ما قبل وما بعد الحياة، مفكرة عجيبة كتب فيها:

- اني فعلًا عشت مراسيم التحاق بالركب الحسيني، أجواء الفرح التي أعيشها تتوج عند الأهل بالنحيب، ما يفرحني أن أهالي كربلاء شيّعوني وأهالي مدينة القاسم، وأهالي النجف الاشرف، وأقيم لي مجلس كبير في العتبة الحسينية المقدسة.

رحلت وفي قلبي أمنية لم تتحقق، حصلت على كل ما أريد إلا هذه، كنت على موعد للقاء سيد الحشد السيد السيستاني، لكني لم أوفق للأسف، ووفقت لما هو أكبر، أنا الان عند الحسين عليه السلام.

حماية الدخيل بين الماضي والحاضر

سهى البهادلي

في خضم العادات والموروثات العربية والعشائرية، هناك عادات عدوانية انقرضت عند ظهور الإسلام؛ لأنها لو بقيت تدمّر مستقبل الشباب؛ وذلك بسبب كمية الجهل الموجودة لدى بعض رؤساء القبائل آنذاك.

لكن من الجهة الأخرى، توجد موروثات تنقذ الموقف، وتسهم في وقف الحرب وهي حماية الدخيل، وهي من العادات المعروفة لدى العرب، وتكاد تكون مقدسة لما تحويه من مكنون، وتعدّ وسام شرف لهم، فمن المتعارف لدى العرب أن القبيلة أو العشيرة هي الملاذ الأمن لكل طريد ولا سيما لمن يستجير بها وقت الشدائد، ولذلك يكون من واجبات القبيلة حماية الدخيل.

(الدخيل) هو الذي يرتكب ذنبًا أو جرمًا، فيلجأ إلى أحد؛ طلبًا للحماية، وليس بالضرورة أن يدخل على رئيس العشيرة أو زعيمها، انما يطلب من كل قادر على حمايته ومناصرته، فيقول: (أنا دخيلك) أو (أنا دخيل على الله وعليك).

تعني عند العرب طلب النجاة إلى مدة ثلاثة أ يا م حتى يبلغ مأمنه، وعند نهاية المدة يجب على طالب (الدخالة) أن يبحث عن (دخالة) في مكان آخر.

وربما كان الدخيل أحد الجيران، ففي هذه الحالة لابد للجار أن يوفي حق الجورة وان يحمي ذلك الدخيل حتى وإن كلفه حياته أو حياة عائلته، و(الدخالة) غير محصورة بشخص معين حيث يمكن للمرأة أن تحمي من استجار بها، فيصبح بذلك دخيلًا عنده، حيث إنها تقول لمن يلاحقه: (فلان دخيل عندي)، وبذلك لا يمكن لأحد لمسه أو إيقاع الضرر فيه ما دام في حمايتها، وهو ما كفله العرف العربي والإسلامي على مر السنين، وقد أنشد الشعراء قصائد عدة تختص بهذا العرف المقدس.

الإجارة أو الدخالة من العادات المحمودة، حيث إنها تحمي المستجير؛ لأن هناك مستجير حق كمن أخذ بثأر أبيه أو أخيه، وهناك دخيل باطل كمن تهجم على أحد أو قتل شخصًا بغير ذنب أو بدون قصد، وفي كلتا الحالتين لا بد من حمايته.

ومما لا شك فيه أن العرب هم الأولى بالوفاء وحفظ الأمانة وإيواء الدخيل والمستجير، وبهذا يكون العرب أهلاً للإجارة والحماية.



قراءة في كتاب

(السيدة زينب عليها السلام حبات غيث منهمر)

للكاتبة: منتهى محسن

القسم الثاني

لجنة النقد الأدبي

العروج نحو الآلاء، هو الباب الثاني من كتاب (السيدة زينب عليها السلام حبات غيث منهمر) للكاتبة منتهى محسن، وقفت عند دلالات الفقد تحت عنوان (محطات الفقد)؛ لتعمق الأثر في رؤى المتلقي ونفسيته، وليحمل في ذاته تصور الفقد عبر محطاته الموجعة، فهناك فقد الجد العظيم، وقد الفت الاحترام، ومديات المحبة التي كان يغدقها على بيت الزهراء عليها السلام، واختيار عنوان محطات الفقد وأكثر من جرح تنهل منه الكاتبة وتستعين بتوظيف قدرة التأثير الشعوري.

تستثمر فاعلية الرمز الزينبي بقراءة السيرة الزينبية بمدركات معرفية قادرة على قراءة ما بين السطور، حتى ترى مثلًا: «رغم قصر المدة التي عاشتها مع جدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، بما يقارب الخمس سنوات الا انها احتوت الكثير من الامور التربوية والقيادية، وتعلمت منه الفطنة والذكاء والعظمة، شهدت حزنها وحزن أمها عليها السلام.

قراءة الحزن لوحده غير كافية، فهي تحتاج الى توافق فكري قادر على أن يعطي مفهوم السيرة بما يجعلها مؤثرة كسيرة لشخصية عظيمة وبما يقدمها كقدوة مؤثرة في المجتمع، الحزن يتجلى بأبهى سماته وهي تعيش الأم الفقد، أمها الزهراء واوجاعها ووضعها المأساوي، نجدها تستخدم كاف التشبيه لتقرب التصور الذهني لقصدها المنشود، فهي تقول: «وكأنّ يد المنون جرت عليها على غضاضة عمرها لتجلدها وتقويها على القادم من المحن».

تكشف الكاتبة عن بنية تأويلية لسيدة الموقف العاشورائي بمعنى انها كانت مُعدّة نفسيًا بكل



أنواع الحزن، حزن الفقد باعتباره تهيئة لوقفتها في طف كربلاء المنتظرة، يركز التشخيص على ترجمة المفهوم النفسي، نتأمل في ابعاد النص واسلوبية العرض غير المتكلف اساسًا؛ لأنها تدرك معنى السمو في عوالم التكوين، شكّل فقدُ الأب ألمًا كثيرا في قلبها ولمعرفة المكنون العاطفي والتعبيري الذي ينطوي عليه هذا الفقد.

المصادر التاريخية لم تسجل لنا مدى العلاقة مع الامام الحسن كما سجّلتها لنا مع الامام الحسين عليه السلام، إلا اننا من خلال تلك العلاقة، ممكن قراءة ملامح الفكرة من الأحداث رغم قلتها.

تروي الكاتبة مدلولًا من مدلولات السرد التدويني الموروث: «لما صار الامام الحسن عليه السلام يقذف كبده من جرّاء السمّ الذي وضعته اللعينة جعدة بنت الاشعث، وصله أن زينب عليها السلام مقبلة تريد الدخول عليه، أمر أصحابه برفع الطست وإخفائه اشفاقًا وتحننًا على قلب أخته، هذه اللغة تعطينا قراءة واسعة لما بين السطور لقوة العلاقة بين أهل البيت الوضاءة.

ترتكز سيرة حياة زينب عليها السلام على العديد من المستويات الأسلوبية، ومنها السرد الذي يوضح معالم السيرة المباركة والمستوى الفكري الذي نريده من ذكر السيرة مثل أمر زواجها وتربية اولادها.

عملت الكاتبة على رصد البصمات التاريخية كبصمة الرفض على جباه أبنائها الذين سطروا يوم الطف أبلغ آيات الشهامة، وناصروا سيدهم الحسين عليه السلام، أو البحث عن السبب الكامن وراء التحاق السيدة زينب عليها السلام، ومثل هذه القراءة تكوّن رؤية اسلوبية تمنحنا فهمًا أدق لحيثيات السيرة المباركة.

التحاق زينب عليها السلام يمثل رسالة صريحة تعزز دور المرأة التكليف في الاصلاح، ويفنّد موروث الطف السنوي وعاطفية المرأة على أساس أنها لا تتحمل المواقف الصعبة، ودليل على الإحساس بالمسؤولية ومشاعر النصرة وحمل لواء البذل.

وشغل الدور التضحوي بمقدرة عالية تكشف عن أهمية دور المرأة في تكملة المسيرة، المرأة قادرة على المطالبة بحقوقها وجعلها قضية انسانية أمام الكون كله، وبإيمانها المتوهج الذي صيّر أبشع المواقف على النفوس صنعًا جميلًا من الله تعالى.

أسلوب الكاتبة منتهى محسن هو السعي لاستثمار الموضوع التاريخي لمعالجة امور الواقع، وتبنّي المجتمع الأفكار الملهمة نحو التضحية فهي تطالب الرجال منطلقة من جهاد زينب عليها السلام، لترك المجال لزوجاتهم في المشاركة بالدفاع عن الدين عن طريق التبليغ والارشاد او التثقيف التربوي والنفسي، وأن لا يغلق عليها المنافذ بحجة الحفاظ عليها.

تنوع الكتابات التي حللت قضية اصطحاب زينب عليها السلام كثيرة لكن الكاتبة لخصت الموقف في أمرين: الأول- الايمان بقدرة اولئك النسوة على اظهار الزيف، وكشف النقاب عن الوجه الاموي. والثاني- هو اطمئنان الامام عليه السلام الى الوعد الالهي بصيانة مخدرات اهل البيت عليهم السلام، فهو يقول لهن اثناء الوداع: «استعدوا للبلاء، واعلموا ان الله تعالى حاميكم وحافظكم».

ومن معالجات امور الواقع:

أولًا- تأخذ القيمة في قراءة الواقع التاريخي ومعرفة امور اهل البيت عليهم السلام، وخاصة ما يخص امور المنظومة الاسرية والمفاهيم الاخلاقية العالية التي ارست بناءها، والنقاط الجوهرية التي حثت الشريعة القراء عليها من حسن اختيار الزوجة، وأن لا يكون بقياسات دنيوية وأهواء عابرة.

ثانيا- التقويم ومطالبة المجتمع الاسلامي أن يعزز دور المرأة ويغير نظرته الممصلحة نحوها؛ لأنه من خلال تلك النظرة تؤسس نجاحات وافاق المرأة، وتطالب بالتأكيد على حق المرأة في الاختيار وحرية الارادة، فلم تمنع المرأة في مفهوم الاسلام من القيام بتلبية احتياجاتها ولها كامل الحرية في اختيار عملها.

ثالثًا- التقييم، فهي ترى ان الندرة من الرجال التي تمدّ يد العون وترى من الحمية مشاركة المرأة في

اعمالها المنزلية، هذه الامور لا تحتاج الى اصدار لائحة قانونية بل الى بث روح الوعي ليصبح جزءًا من الدرس التوعوي، فمولاتنا الزهراء عليها السلام ما كانت تفرض على امير المؤمنين مشاركتها في امور البيت، بل كان وعي امير المؤمنين عليه السلام، هو الدرس الذي لابد ان نرتكز عليه في بث روح الوعي وطلب المشاركة.

واما وجود سمو العلاقة واواصر المودة بين زينب واخيها الحسين عليهما السلام هو ادراك لقدر المنزلة، والمطلوب تفعيل الحنو الذي لابد وان يُستثمر كدرس توعوي.

لفت دور السيدة زينب في كربلاء ومراحل ما بعد كربلاء، انظار الكثير من الباحثين ومن مختلف الازمنة والحضارات، فكان الدرس المستنتج الاهم هو ايقاظ المجتمع من سباته واسقاط هيبة الجور.

مفهوم الكتابة عند منتهى محسن: ماذا لو نستلهم من التاريخ؟ والا فسرديات كل حيثيات السيرة المباركة موجودة، ولذلك هي ركزت على (الملكة) التي ورثتها من ابويها المناضلين بمعنى أن على المجتمع المسلم الاهتمام بصقل تلك الملكة الحسينية التي رفضت الانصياع لحكم المعترضين على خروج الامام الحسين عليه السلام، ماذا لو لم يخرج لصار اولئك المنكفؤون على خوفهم اهل ثورة خذلها الحسين وحاشاه بعدم نصرته لهم!!

المعادلة ستنقلب، وهذه القضية كان يعيها سيد الشهداء عليه السلام ويعرف نتائج كل خطوة: «وايم والله لتقتلني الفئة الباغية، وليلبسهم الله ذلًّا شاملًا وسيفًا قاطعًا، ويسلط عليهم من يذلهم، حتى يكونوا أذلّ من قوم سبأ».

عندما يكون النص غنيًّا بالمضامين الدلالية، سيعطي القراءة حيزًا كبيرًا من التحرك، التأويل أثر تلك الدلالات المزروعة في النص، وتترك ابواب التأمل مفتوحة لمن يقرأ ما بين السطور:

القضية الأولى:

جاء في الموروث ان الشاعر الفرزدق سلّم على الامام عليه السلام ودار حديث طويل بينهما، العجيب كيف ادار الفرزدق ظهره للأحداث وانصرف، وهو صاحب موقف كبير في قضية «هذا الذي تعرف البطحاء وطأته» قالها مادحا الامام السجاد عليه السلام وفي حضور حاكم جائر، ويعني أن الحسين عليه السلام ثار في زمن حتى اهل الوعي عاشوا السبات الفكري، هذا يكشف لنا أهمية الثورة؛ لأن السكوت عن الثورة يعني هلاك الدين، لذلك كانت مدة بث الوعي واعلام الجماهير بحركة الرفض ممهدة للثورة.

القضية الثانية:

هل كانت الحرب الاموية معنية بإسكات الثورة، والمعروف أن الثورة تنتهي بمقتل قائدها، فلماذا نحر الرؤوس؟ ولماذا رُضّ الصدر بسنابك الخيول، القضية قضية أحقاد وثارات وتصفيات حساب مع اهل البيت عليهم السلام، فذهب الموضوع الى أبعد من القتل.

القضية الثالثة:

الخوف عند زينب عليها السلام حقيقة موجودة، لا احد ينكر الخوف والتوجس والقلق والحزن والرهبة، لكن القضية التي لابد أن ننهل من معينها أن الخوف لم يسلبها جأشها، ولم يسرق منها شجاعتها؛ لأنها مؤمنة بحتمية القضية الحسينية، قضية وجودها في كربلاء أسهم في ترسيخ عاشوراء في ذهنية العالم وعبر التواريخ، وحافظت على من بقي من العترة الطاهرة، وتنوعت طرائق دفاعها عن السجاد عليه السلام؛ لأنها تؤمن بضرورة المرحلة القادمة.

وتستخلص من تجربة سيدة الصبر مرتكزات حياتية مهمة مثل: مودة الاخ وتعضيد مواقفه، وعدم التفريط برابط الاخوة، وحتى لو كان الاخ ليس بالمستوى المطلوب فعلى الأخت في كل زمان ومكان أن تتحلى بالصبر والمروءة ودفق المشاعر، وهذا يحتاج الى وعي نضج فكري مفعم بالمحبة، ويتسم بكل شمائل المروءة، في سفر ممتع.

قراءة انطباعية في نصّ

(العملاق الصغير)

للكاتبة: زينب عباس عبد الحسين

لجنة النقد الأدبي

يتجلى الخطاب النسوي بالغوص في مكامن الحس الوجداني، المرأة حين تدرك ذاتها تكون لها كتابتها الخاصة في التعبير عن هذه الذات بوعي، وفي نص بعنوان (العملاق الصغير) كتبت الناصّة زينب عباس عبد الحسين، حكاية الطفولة بقراءة جديدة تحمل لواعج إنسانية.

المهم في الأمر اننا نجد في العتبة العباسية المقدسة وفي جميع مفردات الابداع الادبي النسوي ان المرأة تكتب بموضوعية بعيدة عن مواضيع الذات، رغم ان زينب عباس سردت مقاطع من طفولتها، إلا ان تلك المقاطع تأملية متوافقة مع تعاليم الرؤى السامية الإلهية، بل تعمل في بعث تلك الرؤى بشكل جوهري، تعمل لبث روح الانتماء وإحياء حقل دلالي تمثل لنا روح الكاتبة الزينبية صاحبة الوعي الفكري:

«كنت استمتع أيام طفولتي حين تودعنا الاشجار الواحدة والأخرى ونحن نجلس خلف نافذة الباص، فهو يسير بنا الى الامام، بينما تذهب هي بلا عودة الا ان عدنا ادراجنا».

لذة النص هنا في متابعة حركة الأشجار، لتنشأ من خلالها فكرة تكرار اللقطات الجميلة، فترى المبدعة نهاية الأرض من بعيد: هل نستجيب لجمالية القراءة أم نتنقب في بواعث النفس من خلال الفعل النصي؟ القضية التي عملتها الكاتبة انها فعّلت الإحالة من الخارج الى الداخل النصي خط الأفق لم يعرف عن نفسه حينها، وربما أراد، لكنه وجدني غير مدركة كفاية، كلام سابق لأوانه .

رؤى فلسفية يرفدها اللاوعي الطفولي لتشكل معنى فلسفيًا للكتا بة .

في زمن اخر كانت تبحث ببراءة عن طيور الماء، وتسأل من يخبرها المواقيت، وكأنها حسب تعبيرها الشعري تتلقى دعوة من النهر في كل موسم شتوي.

هي تبحث عن علاقة الوجود عن النمل وحراكه الدؤوب لحياة فاعلة الى الابداع الحقيقي عند النمل لحظة تفتيت كسرة خبز، لا يمكنها المرور من تلك البوابة تبحث في الجبل.

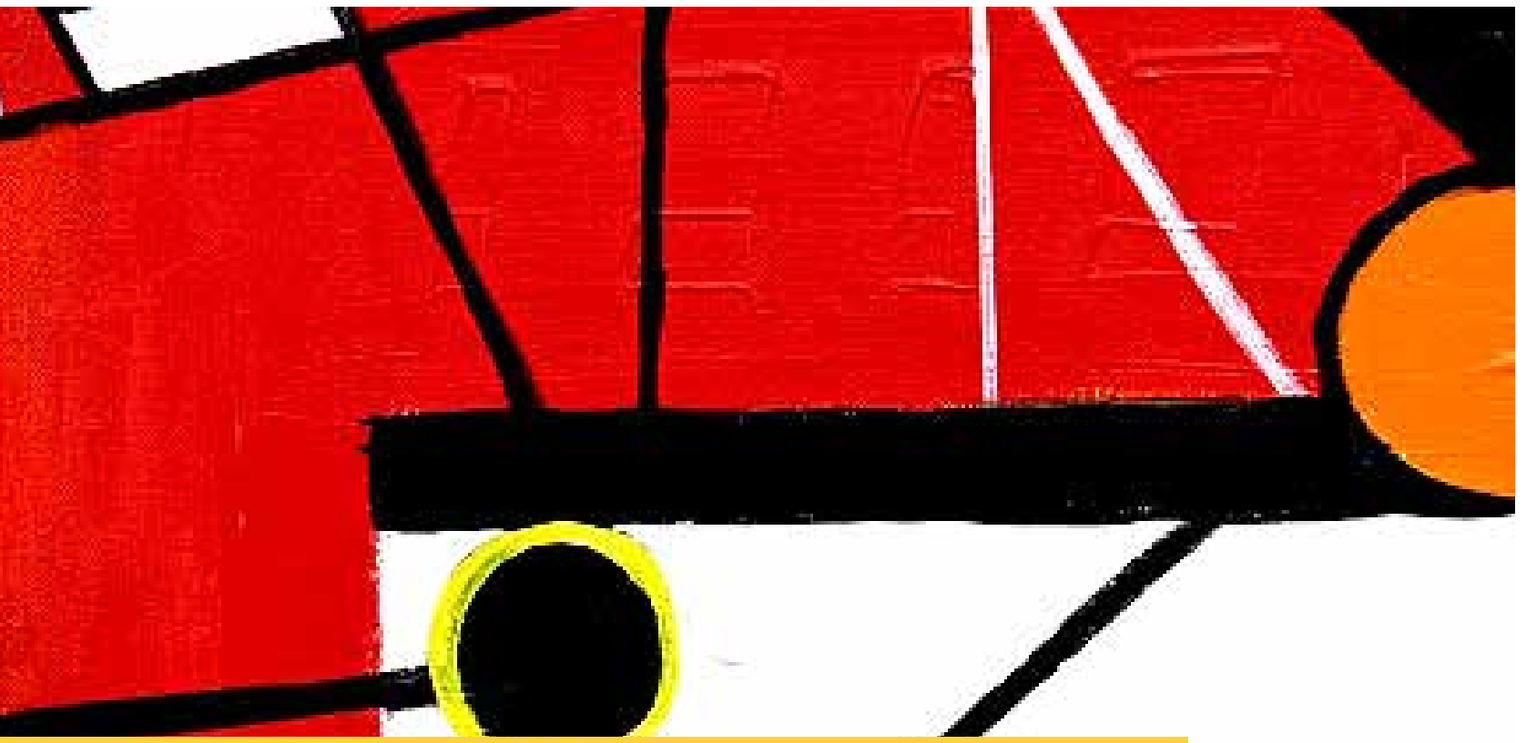
التعبير حين يميل الى رؤية فلسفية يقدر على الدخول الى عمق العام هي لا تهاب الجبال لدرجة انها ترمق الجبل بعين الضعف، نبحث عن سر القوة نجدها مبحثا مهما في الايمان بالله تعالى.

الكاتبة تقدم درسًا جميلًا في عملية التفكر بالله تعالى، وكيف تنظر المرأة من خلالها الى التكوين الآخر:

النشأة، الحياة، المعاد، النجاة، المخلوق الذي يلد من لا حياة الى حياة ليصل الى مفهوم استثمار النص في عملية رؤية المخلوق الصغير جدا ليصدح الكون كله بالحكمة الإلهية، احسن التصرف والتصبر أيها الممتحن لساعات البلاء، ولا تقطع الوهم بمقص الوهم والغفلة، حبل السعي والرجاء.

قدمت الكاتبة أنموذجًا نصيًّا راقيًا.





قراءة في قصص قصيرة جدًّا

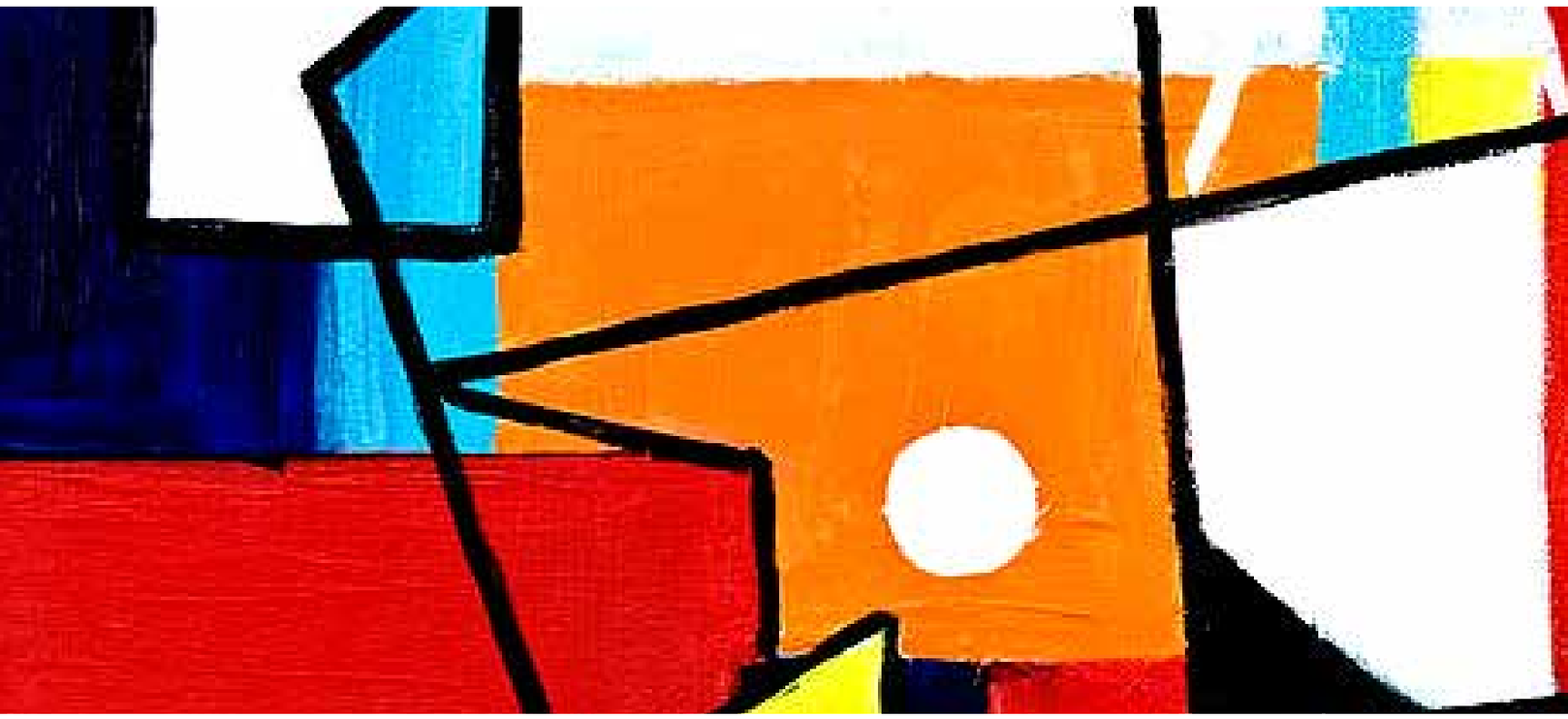
للكاتبة الوامضة

(هند كامل خضير)

لجنة النقد الأدبي - خاص: مجلة صدى الروضتين

ابداع يستمد حضوره من مدى خروجه عن المألوف، يفارق الواقعية ويجمع أشياء مختلفة ومتناقضة تثير وجدان القارئ. الكاتبة الوامضة (هند كامل خضير) في نصوصها الوامضة والمرتكزة على المفارقة، والمفاجأة، وكسر الأفق لتتضاعف شعرية النص.

في إحدى قصصها، إن خبر زيارة ملك للمدينة جعلت الناس تحلم بحل احتياجاتهم، لكن المفارقة أن الملك التقى والتقط معهم صورًا تذكارية، المفارقة ضاعفت شعرية النص، وزادت في قوته وجاذبيته.



الفارق ما بين حلم الناس وواقع زيارة الملك له أبعاد جمالية واسعة، والتكثيف الدلالي يمنح المتلقي دورًا فعّالًا لكشف عن هذه الجماليات، عن آليات الصياغة بما تمتلك من إيحاء ومرونة ومهارة، مثلًا: طالب يفكر في الامتحانات، واذا بمظاهرة جماهيرية تصيح: «التعيين مطلبنا».

علينا السعي لاكتشاف الخصائص الداخلية للنص الابداعي؛ باعتبارها ترغب في الانفتاح على عوالم النص، تكون مساحة المصرح أقلّ بكثير من المسكوت عنه؛ لتحيل المتلقي الى فكرة استخدام مهارته الثقافية والادبية واللغوية لفكّ طلاسم ا لو مضة .

ونقرأ في مجموعتها القصصية القصيرة جدًّا:

سفيه:

شاع خبر أن الملك سيأتي لزيارة المدينة، تهيّأ الناس لكتابة ما يحتاجونه لسدّ رمقهم، عندما زارهم انشغل عن جوعهم بالتقاط صور تذكارية معهم؛ كي يضعها في ألبومه الخاص؛ تفرجاً عليها عندما تحين سنّه التقاعدية.

معتصم:

هوس مستمر ينتابه كلّ يوم، التفكير والجهد الذي تفرضه الامتحانات لا ينفد، فهو المستقبل الذي ينتهي بتحقيق الحلم، أفاقته حرارة الشمس في ساحات الاعتصام، وأصوات الخريجين: «التعيين مطلبنا».

سليطة:

الحيرة دائماً ما تنتابها عندما تترجل عليها دواهي الحياة، فالمضي بطلب الحق ونشدانه هو الوقاحة بعينها، ومن ثم فهي سليطة لسان، ومن جانب آخر «الساكت عن الحق شيطان أخرس».

افتراضياً، الصمت محل لفض النزاع الحاصل.

قروي:

قارع نفسه لاحتضان التمدن نبذته عشائريته.

شريكة:

رسمت له حياة وردية
كان مصاباً بعمى الألوان !!

وأد:

بعد عامه العاشر من الزواج، تحقق أمنيته بمولود، أنها ليلة المخاض، صك مساعه :

- هي أنثى.

ولّى كظيمًا وهو يتمتم: «ليس الذكر كالأنثى»!.

تهميش:

امتنع من النداء باسمها؛ خشية نقد القبيلة.

كان يؤمن أن الضمير (هي) يكفي لتعريفها، اتخذته وطنًا نفاها خارج حدود الانسانية.

——

حالة ابداع فني تلبس الشاعرة ضمن موقف معين تتعايش معه ضمن حدود أبعاد زمنية، كاتبة وشاعرة وامضة، موفقة إن شاء الله بهذا الابداع.

قراءة في مشروع رواية

[كف الهداية]

للكاتبة: طوى علي

لجنة النقد الأدبي

لكشف تجليات النص الروائي لابد من معرفة أهم البني الأسلوبية، ودراسة التعبير ومحتواه الوجداني، نتأمل في ميزة العنوان (كف الهداية) الذي يعدّ مدخلًا أساسيًا في قراءة الابداع الادبي والتحليلي، فهو العلامة التي تطبع النصّ الروائي، وتسحبه الى عوالمه واضاءة بارعة.

الكفّ هي الكفّ المعطاءة، ذات الجود، وخاصة حينما تُقرن بالهداية، الهداية رشاد، ويعني أن في الموضوع بؤرة تضاد لابد أن نتأملها، فمعنى الهداية يعني وجود الضلالة التي سعت الهداية لتمدّ كفّها رشادًا، ومثل هذا العنوان جاذب يشير الى مضمون الرواية.

وموقع الشخصية من الرواية تعبير عن رؤية الكاتبة، فهي تنقل قيم إنسانية تنقلها من الحياة الى النص، الشخصيات تتكفل بتدبير الأحداث وتنظيم الحكاية ا لشخصية .

منذ الجملة الأولى عرفتنا الكاتبة بشخصياتها، صراع بين السلبي والايجابي تميل الى كشف مكامن السلبي من خلال التأثير البيئي والبيتي، ولا حبكة دون وجود ا لشخصيا ت .

وامتازت رواية الكاتبة طوى علي بأنها ارتكزت على شخصيتين رئيستين وشخصيات ثانوية، والشخصية الروائية تحمل مميزات عديدة نفسية واجتماعية حين تعتني الكاتبة بإرساء مفهوم التكامل النفسي الإنساني.

يعتمد أسلوب الرواية على أسلوب التقابل، وتجلي هذا التقابل لصنع مكونات سردية تكشف عن محورين مهمين: المحور الأول تعريف الشخوص، والمحور الثاني كشف مضمون الرواية من خلالهما.

يعتمد النص على قطبين مهمين هما: (باسم ـ علي) يبدع المحور التقابلي، من التعريف الأولي لطرفي الصراع المواجهة، تعريف الأسماء وثم تعريف الحالة الاجتماعية.

(باسم) نشأ في عائلة مرفهة، والشخصية الثانية (علي) من عائلة فقيرة الحال، و(باسم) يسكن القصر، وفي المقابل سكن عليٌّ في منزل صغير، وباسم مدلل اجتماعيًا فهو الولد الوحيد لعائلته، وعلي لديه سبعة اخوان وجميعهم يسكنون غرفة صغيرة بخمسة .

تقدم لنا (باسم) بأنه تربى وسط عائلة مفككة الأب مشغول

في شركته واجتماعاته، والأم جرفتها الدنيا بزخرفها وزبرجها، فتناست بيتها وأمومتها، وأما بيت علي فيه أب يعمل ليعيل عائلته، وأمّ حنونة كل وقتها بيتها، تظهر صورة (باسم) بأنه شاب غير مجتهد حصل على شهادة جامعية مغشوشة، و(علي) بالصورة الإيجابية تخرج في كليته، وهو بملابس العمل، وكان محور هذا التقابل هو الالتزام الديني الذي يتمتع به (علي) كميزة لشخصيته النافذة في قلوب الناس.

وبالمقابل هناك شخصية (باسم) المنفلتة، خلقت من هذا التقابل محور الوجود، الشركة التي يعمل (باسم) فيها مدير علاقات؛ كونه ابن مالك الشركة، محور التقابل المعنوي الصلاة، فرش على سجادته وصلى الظهرين مما اثار اعجاب الموظفين.

وضعت الكاتبة لنا التقابل الحياتي بين يدي القارئ، (باسم) شاب متهاون يسعى للعلاقات الزائفة، يعرض ازياءه الفاخرة، و(علي) يمتلك دينه، مالت لغة الملتزم (علي) وصفة المغرور المستعرض .

تبدأ مرحلة عرض مفهوم الصراع نفسه، يتغير من شخص الى آخر، الصراع عند (باسم) يختلف عن بنية الصراع عند (علي). الصراع عند (باسم) يبدأ من الغيرة والغل لميلان القلوب الى الشخصية الملتزمة (باسم)، مفهوم الصراع عند (علي) يكمن في الانتصار على الشيطان ومكائده، عالمان لا يجتمعان بسهولة، لابد من حدث كبير تتدرج حالات الصدام الى اعتداء آثم قام به باسم بالاعتداء على الموظف الملتزم (علي).

التقابل أسلوب تعبيري يلعب أدوارًا جوهرية في بناء الرواية، يعمل لإبراز المقاصد والغايات، وتحدث مؤثرات شعورية عند المتلقي، تحول الصراع النفسي الى شجار كاد يفقد عينه، وعدم الرد مع إمكانية الفعل أي كان بإمكان (علي) أن يرد الضربة أو يقابل الاعتداء بدفاع قوي، لكنه فضل الصبر وتجاوز المحنة.

التقابل في طريقة التفكير، توجه (علي) للصلاة وقراءة القرآن والادعية دعاء كميل، والمناجاة الشعبانية، وخشيته من الزلل والانتظار بالتسبيح والتهليل، الشجار محور تفجير التضادات، ومصير التقابل، أسئلة أمّ علي هي تقابل آخر مع اهمال (أم باسم) لكل شؤون .

محور حل ازمة التقابل (باسم) استغرب من موقف (علي) بعدم الرد، تستدرج الكاتبة بطلها السلبي الى المواجهة الروحية، (باسم) يتفقد غياب (علي) اثر قلقه من الضربة يدخل غرفة (علي) فيجد لوحة كتبت عليها (الحسين اقرب الطرق الى الله عز وجل).

غياب (علي) يشغل بال (باسم)، يعني ان الكاتبة كانت جادة لخلق نقاط التقارب بمهنية، تقول في مضمونها المعنوي غير المدون وانما دلالة من دلالات المعنى مهما اضمحلت الشخصية، لابد من وجود ضمير يرتبط بالله تعالى.

الضمير صنع إلهي لا يموت إلا حين يصر الإنساني على الانتحار ضميريا، حين يصر الانسان على قتله، تبدأ المقابلة بين شخصيات التقابل، منطقة التأويل التي رسمتها لنا الكاتبة بأن العمل الصالح والصبر والتصابر ممكن ان يكون درسًا مهمًّا للتائهين.

ويلعب السرد مهمته في توضيح معالم الرواية؛ لتكون مراجعات الطبيب هي ملتقى روحي لعرض نقاشات جادة، أسهمت في صناعة التغيير لروحية باسم، وبدأت محورًا ينفتح على الطف الحسيني، وقراءة المقتل الحسيني بصورة غير مباشرة.

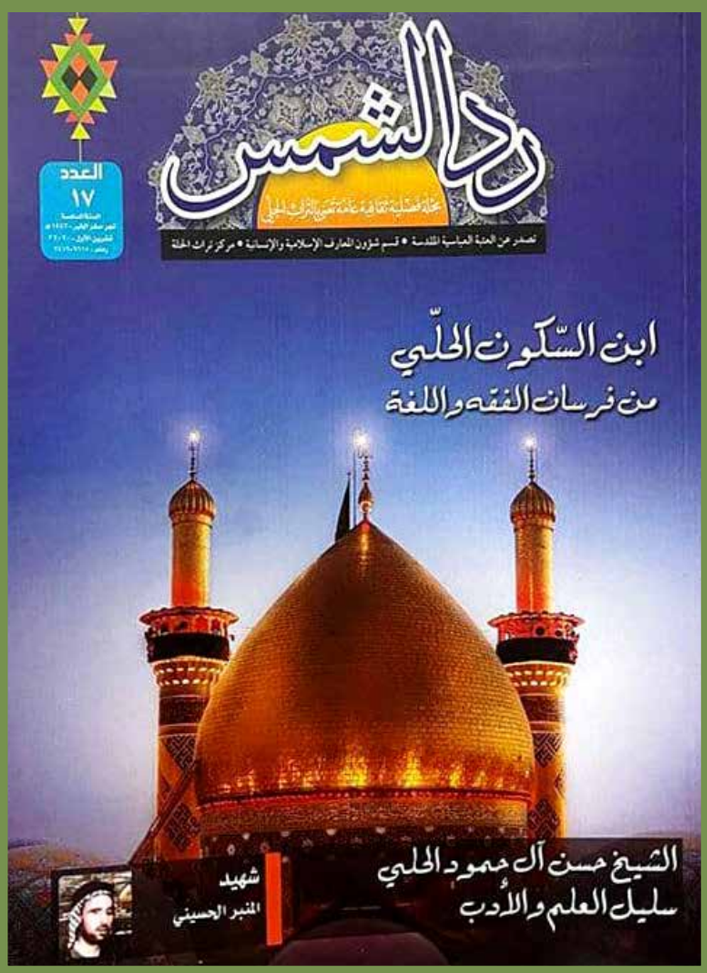
شغلت الرواية بسرد القضية العاشورائية الى ان تمخض الصراع بطلب (باسم) زيارة كربلاء لزيارة الحسين عليه السلام، انا اعتقد ان دخولها الى كربلاء، أنهى القصة بمضمونها الاوسع.

لكن الكاتبة سعت الى تكملة الحكاية لتصل الى نهاية تفصيلية، ادعو الكاتبة قبل طبع روايتها الى أن تجعل زيارة الحسين عليه السلام هي نهاية الرواية، رواية جميلة مباركة ولها من صدى الروضتين كل المودة والدعاء.

مركز تراث الحلة

يصدر العدد السّابع عشر من مجلته الثقافية

(ردّ الشمس)



صدرَ حديثاً عن مركزِ تراثِ الحلة التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبةِ العباسيّةِ المقدّسةِ العدد السّابع عشر من مجلة (ردّ الشمس)، وهي مجلة فصليَّة ثقافيّة منوَّعة تُعنى بتراث مدينة الحلة.

وجاء هذا العدد في (١٠٦) صفحات، تضمنت عدداً من المقالات التي تخصّ تراث وتأريـخ مدينة الحلة الفيحاء.

مدير مركز تراث الحلة الشيخ صادق الخويلدي، بيّن قائلاً:

صدر ببركة الله تعالى، وتحت أنظار حامل اللواء، العدد السابع عشر من مجلة ردّ الشمس، وجاء منسجمًا مع الأعداد السابقة.

وأضاف: وقد تضمّنَ العددُ مقالات متنوعة في مئة وست صفحات، في الكثير من العناوين، منها: الأسر الحلية، وباب مراقد ومزارات، كما تضمّن ملفاً ضخماً عن قضية عاشوراء، الذي تم تسليط الضوء فيه على القضية الحسينية، وامتداد أثرها وبركاتها حتى اليوم.

وتابع الخويلدي: وكذلك تضمن مجموعة مقالات عن علماء الحلة، وعن الصلات والروابط بين علماء الحلة وعلماء الأمصار الاسلامية، وقد شارك فيه نخبة من الكتّاب والمثقفين.

يذكر إن مجلة (ردّ الشمس) تعدّ واحدةً من جملة الإصدارات التي دأب المركز على إصدارها، وهي تصبّ في حقل الاهتمام بتراث أهل البيت عليهم السلام، وتراث مدينة الحلة الفيحاء.